الإثنين 20 حزيران 2016
العدد 2915 السنة العاشرة
lundi 20 juin 2016 nº 2915 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

يورو 2016

فرنسا في الصدارة وإنجاز سويسري تاريخي

23 ـ 20

حلب: أميركا وتركيا تقاتلان بتنظيم «القاعدة» [12]

مجنّد الانتحاريين في قبضة «المعلومات» [2]

«أسطورة» السلطة الرابعة

الصحافة المأجورة أبّاً عن جد!

[4 ـ 5]

وثائق رسمية من منتصف القرن الماضي تظهر ارتباطات الصحف اللبنانية بالخارج من اعرقها الى اقلّها شهرة (مروان طحطح)

الحدث

الحرب على حزب الله تنتقل إلى أميركا اللاتينية
3

02
تقرير
الكتائبي «غير المنضبط» **سجعان قزي: لست نكرة**

06
قضية
المهجّرون في العالم **24 نازحاً في الدقيقة!**

18
قضية
فرنسوا هولاند رئيس الحروب الفاشلة

15
العراق
إبعاد «الحشد» عن معركة الموصل

قضية اليوم

موقوفٌ لبناني في قبضة «المعلومات»:

الاعترافات الأخطر لأبرز عناصر «الدولة الإسلامية»

وقع «فرع المعلومات» على صيد ثمين. موقوفٌ كانت اعترافاته بمثابة «بنكَ معلومات». استندت إليه الأجهزة الأمنية لإعلان حالة طوارئ أمنية خشية تفجيرات متنقلة يُعدّ لها تنظيم «الدولة الإسلامية». الاعترافات التي جرى التحفّظ عليها طوال أسابيع، كشفت أنّ المهمّة المكلّف بها هي الإعداد لمخطط تفجيري لضرب أهداف في الضاحية الجنوبية والعاصمة بيروت وسفارات أجنبية خلال شهر رمضان

رضوان مرتضى

قبض فرع المعلومات على اللبناني م. غرزاوي، أحد أبرز العناصر المرتبطين بتنظيم «الدولة الإسلامية»، الذين أوقفوا خلال الأشهر الماضية. اعترافات الموقوف كانت المصدر الأساسي للمعلومات التي استندت إليها الأجهزة الأمنية مجتمعة، لإعلان حالة الطوارئ. وقد جرى التكتّم على مضمون هذه الاعترافات من قبل فرع المعلومات طوال الفترة الماضية، فلم تُسرّب كي لا تخلق حالاً من الهلع بين المواطنين أو في الجيش أو الأمن العام أو فرع المعلومات من القبض عليهم في الفترة الأخيرة، اقتصرت مهماتهم على التجنيد.

> اعتمد «الدولة الإسلامية» أسلوب عمل مماثل للأسلوب الإسرائيلي يُسمّى «البريد الميّت» للحؤول دون كشف شبكاته

بدأت القصة بعدما انتقل الغرزاوي إلى الأراضي السورية. لم تحدد المصادر تاريخ تركه لبنان مهاجراً إلى سوريا. ومن هناك دخل إلى الرقة، عاصمة «الدولة الإسلامية»، حيث أقام لفترة وخضع لدورات أمنية وعسكرية وشرعية، قبل أن يُكلَّف بمهمة أمنية في لبنان. في تلك الفترة، تعرّف الغرزاوي إلى «ضابط ارتباط» التنظيم الذي بيّنت التحقيقات الأمنية أنّه يتولى تحريك الخلايا الانتحارية التي تدور في فلك «الدولة الإسلامية»، ويُدعى «أبو الوليد». وهذا الاسم تكرر في إفادات عدد من الموقوفين المرتبطين بالخلايا الإرهابية، ومن أبرزهم إبراهيم بركات الذي وُصِف أمنياً بأنّه أحد الأمراء الشرعيين للتنظيم في لبنان. و«أبو الوليد» هذا كان موجوداً في مدينة الرقة السورية، علماً بأنّه سبق أن دخل خلسة عبر المعابر غير الشرعية في وادي خالد ليُعالج في طرابلس جراء إصابة في خاصرته. وتُرجّح المصادر أن يكون «أبو الوليد» هو المسؤول الأمني للتنظيم المتشدد على الساحة اللبنانية. وأشارت المعلومات إلى أنّه من منطقة القصير السورية، وسبق أن سكن في مدينة حلب، وأنه أحد مساعدي «أبو محمد العدناني»، المتحدث باسم تنظيم «الدولة الإسلامية». غير أنّ اعترافات الغرزاوي كشفت أنّ «أبو الوليد» قُتل في غارة جوية أميركية على مقرّه في الرقة. وهو الأمر الذي تسبّب في تأخير تنفيذ العمليات، بعدما انقطع التواصل مع التنظيم في أعقاب مقتله. وبحسب المعلومات، فإنّ الغرزاوي بايع «أبو الوليد» أميراً، علماً بأنّ الأخير سبق أن أشرف على تدريب انتحاريين نفّذوا عمليات انتحارية في الضاحية الجنوبية، وتحديداً التفجير شالانتحاري المزدوج في برج البراجنة في تشرين الثاني العام الماضي. ويُرجّح أنّه ساهم أيضاً في الإشراف على تدريب المشاركين في هجمات فرنسا.

> المناطق التي جرى تحديدها كأهداف محتملة لمسرح عمليات التنظيم. حكى الغرزاوي عن عمليات انتحارية وانغماسية يُهيَّأ لها في شهر رمضان ضد أهداف في الضاحية الجنوبية وعن عمليات تفجير يُعدّ لها ضد سفارات أجنبية. كذلك حدّدت على لائحة الاهداف مراكز عسكرية وأخرى تابعة للأمن العام.

وتأتي أهمية الموقوف لكونه لعب عدة أدوار، بدءاً من الرصد والاستطلاع مروراً بالتجنيد والإعداد وصولاً إلى المرحلة التنفيذية، علماً بأنّ معظم العناصر الذين تمكنت استخبارات الجيش من توقيفهم في العاصمة بيروت. وكان هؤلاء شديدي الحرص في ما يتعلق بأدوات التواصل، إذ إنّ المحادثات التي كانت تجري بينهم غالباً ما تكون مشفّرة. وإزاء ذلك، بدأت عملية الإعداد لتجهيز المتفجرات، غير أنّ ضباط فرع المعلومات وعناصره أوقفوه في مرحلة الإعداد. كذلك جرى توقيف عدة أشخاص، من بينهم تجار سلاح كان الغرزاوي ينوي شراء متفجرات منهم.

وكشفت التحقيقات مع الغرزاوي عن أسلوب عمل جديد قرّر اعتماده تنظيم «الدولة الإسلامية» لتلافي كشف خلاياه النائمة، بعد تجربة تفجير برج البراجنة الانتحاري الذي تمكنت الأجهزة الأمنية في أعقابه من توقيف معظم أفراد الشبكة المخططة والمنفّذة. وبحسب المعلومات، فإنّ التنظيم قرّر اعتماد أسلوب عمل مماثل للأسلوب الإسرائيلي يُسمّى «البريد الميّت»، وذلك تحديداً في ما يتعلق بالتواصل والارتباط بين أفراد الشبكة الواحدة، إذ لم يعد هناك داعٍ لأن تكون الشبكة مرتبطة في ما بينها، بل يُستعاض عنها بأن يكلَّف كل عنصر بمهمة. على سبيل المثال، يزرع أحد العناصر بريداً ميتاً في نقطة نائية، ثم يأتي عنصرٌ ثانٍ لاستخراجه من دون أن يلتقي الرجلان. وبالتالي، كلٌّ منهما يؤدي المهمة المكلّف بها، سواء كانت لوجستية أو تنفيذية.

كل هذه المعطيات أدلى بها الغرزاوي لدى فرع المعلومات، وقد حصلت استخبارات الجيش على ملخّص هذه التحقيقات.

وبحسب التسريبات، فإنّ المهمة التي كُلِّف بها الغرزاوي اقتصرت بادئ الأمر على استطلاع أهداف في الضاحية لتحديد لائحة أهداف محتملة. كانت تلك المهمة التي كلّفه بها «أبو الوليد» قبل مقتله. ولدى تعيين «ضابط ارتباط» جديد، طُلب منه الإعداد لاستهداف أهداف تشمل سفارات أجنبية في بيروت وأماكن تجمعات أجانب، لما لذلك من ردّ فعل كبير على المستوى الدولي. كذلك طلب «ضابط الارتباط» من الغرزاوي توسيع بنك الأهداف ليشمل نقاطاً

(مروان طحطح)

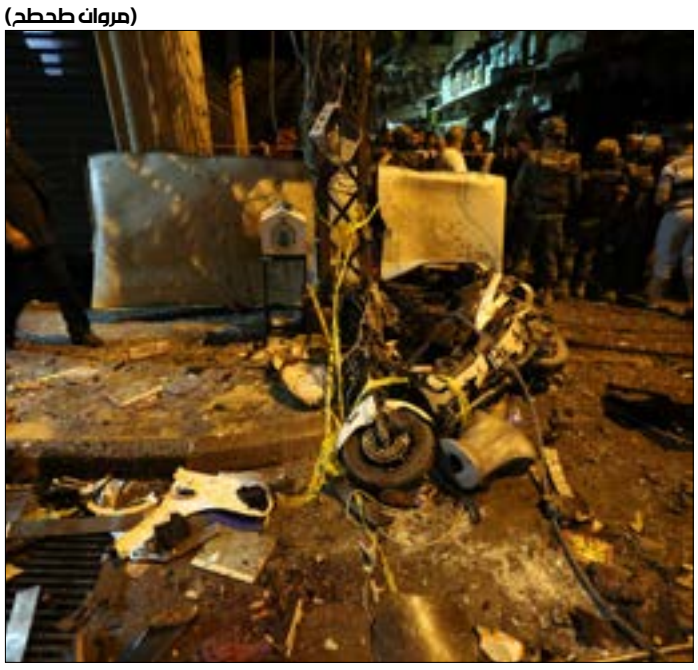

تقرير

الكتائبي «غير المنضبط» سجعان قزي: أنا لست نكرة

لم يعد الحدث السياسي في البلاد استقالة وزيري الكتائب من حكومة تمام سلام. خطف الوزير سجعان قزي الأضواء. فبات تمرّده على قرارات القيادة الحزبية وعدم رغبته الالتزام بها هما الأساس. وصل قزي إلى مفترق طرق في حياته السياسية والحزبية. هو أمام خيارين أحلاهما مُرّ: إما أن ينصاع للقرارات الحزبية فتوأد ثورته في مهدها، أو يقيله رفاقه من الحزب فتكون هذه نهاية رفيق بشير

ليا القزي

تنص المادة 13 من النظام العام لحزب الكتائب على أنه يجب على كلّ عضو في الحزب أن «يُنفّذ القرارات الحزبية على اختلاف أنواعها بدقة وأمانة». وزير العمل سجعان القزي، الذي أرغمته قيادة حزبه على تقديم استقالته، لم يلتزم بهذه المادة، مُفضّلاً الركون خلف الدستور الذي ينص على أنّ الاستقالة من الحكومة لا تكون نافذة في حال شغور موقع رئاسة الجمهورية. قزي يُصرّ على تصريف الأعمال، آملاً أن يعود الحزب عن قرار الاستقالة. ويقول في اتصال مع «الأخبار» إنّ «همّي ليس توقيع الفواتير، ولكن مسؤوليتي هي في المحافظة على اليد العاملة اللبنانية وتأمين وتطوير الضمان الاجتماعي والحدّ من إجازات العمل وتحقيق لامركزية الوزارة». انطلاقاً من هنا «أنا مُستمر في العمل الحكومي». يكتفي قزي بهذا القدر، فهو لن يستبق انعقاد المكتب السياسي الكتائبي عصر اليوم، خاصة أن الحزب «أعاد النظر حتى الآن في نقطتين؛ الأولى أنه لم يُقدّم الاستقالة خطياً. والثانية هي إعادة النظر في موضوع تصريف الأعمال».

«عدم انضباط» قزي ومجاهرته باختلاف وجهات النظر بينه وبين رئيس حزبه النائب سامي الجميّل طرحا تساؤلات عدّة حول رغبته في تقديم استقالته من الحزب بعد 45 عاماً من «العمل» مع مُختلف القيادات التي تناوبت على رئاسة الكتائب. بالنسبة إليه، «ما فيني استقيل من الحزب وأنا جزء منه. الكتائب مش قميص لابسها». وردّاً على فرضية إحالته على المجلس التأديبي، يردّ ممازحاً: «يبعتوني على محكمة لاهاي مع مصطفى بدرالدين». بعد الضحك، يعود قزي إلى جديته، مشيراً إلى أنّ «سامي على حق في أن يثير هذه القضية، ولكن الكتائب معيارها وطني وليس فقط بيئياً. أتمنى أن أستمر إلى جانبه، فهو يحمل قضية شعب، ولكن أنا لست نكرة. أحمل مسيرة حزبي وخطفي ونفي وسجني». المستشار السابق للرئيس أمين الجميّل لم يُفاتح الأخير بهذا الموضوع «لأني لم أرغب في إحراجه. قد يكون منزعجاً أكثر مني». إلا أنّ قزي لم يُمانع في «زكزكة» آل الجميل، فزار قبل أيام رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الذي «نُمي إليه» أن قزي هو الذي نصح النائب سعد الحريري في خطاب 14 شباط بأن «يُنكّت» جملته الشهيرة: «يا ريت يا حكيم المصالحة (مع التيار الوطني الحر) صارت من زمان». لا يريد وزير العمل الحديث عن زيارته لمعراب، «ولكن ما يُحكى عن أن تصرفي قد يكون بالتنسيق مع جعجع تأكيد على أنهم لا يعرفونني وأن الحق معي».

> قزي لم يُمانع في «زكزكة» آل الجميّل، فزار قبل أيام سمير جعجع

(هيثم الموسوي)

الخلاف بين الجميّل الابن وقزي ليس جديداً. فصوله تعود إلى كانون الثاني من عام 2015 يوم اتُّهم قزي بتسريب خبر استقالته من الحزب على خلفية «تأنيب» الجميّل له لعدم التزامه بالقرارات التي تعمّمها القيادة الحزبية على وزراء الكتائب في الحكومة. ردّ قزي يومها بأنه لا يلتزم «إلا بالقرارات الرسمية التي يصدرها الحزب، لا قرار عضو فيه، حتى ولو كان ابن الشيخ أمين». تمنيات الأخير حالت دون مغادرة قزي الصيفي. وتمرّد الوزير قديم أيضاً؛ بدأ حين غادر مع الرئيس بشير الجميّل الحزب رفضاً لقرار دخول الجيش السوري إلى لبنان، ثم تأسيسهما إذاعة لبنان الحرّ. ثُمّ انتفض مع الوزير ايلي حبيقة في 1985، مُشرفاً على إصدار جريدة «العمل» من الكرنتينا بنسختها «الحبيقية». بعد الانتفاضة المضادة التي قام

تقرير

الحرب على حزب الله: مواجهة خلف الأطلسي

علي فرحات

فصل جديد من الحملة الإعلامية والقضائية المنظمة تستهدف البنية الاقتصادية للجالية اللبنانية في الباراغواي، التي تعرضت منذ أحداث الحادي عشر من أيلول لجملة استهدافات، أهمها اتهام عدد من رجال الاعمال اللبنانيين بالانتماء الى حزب الله وتجيير نجاحاتهم الاقتصادية لمصلحة المقاومة اللبنانية.

الحملة الجديدة بدت مرتبطة بالإجراءات الأميركية التي فرضت مؤخراً ضد ما سمّته البيئة الحاضنة لحزب الله والتي بدأ العمل بها في الداخل اللبناني وسرعان ما هزّت ارتداداتها البنية الاقتصادية للمغتربين اللبنانيين، خصوصاً في المناطق التي يحوزون فيها نفوذاً تجارياً، كمنطقة المثلث الحدودي التي تربط بين البرازيل والباراغواي والارجنتين.

فالمنطقة التي سجلت في السابق سلسلة استهدافات أدت الى ملاحقة عدد من رجال الاعمال اللبنانيين واعتقالهم على خلفيات سياسية، دخلت مرحلة جديدة عنوانها محاصرة النشاط الاقتصادي لحزب الله وملاحقة عدد من الشركات التجارية التي تنشط في السوق الحرة داخل مدينة سيداد دل إستي في الباراغواي باعتبارها داعمة للحزب، كما تزعم التقارير الأمنية المحلية التي صاغت مرافعة مطوّلة أمام الكونغرس الأميركي تولاها إيمانويل أتوليناي، أستاذ العلوم السياسية، والعضو في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في واشنطن. مطالعة أتوليناي الحاصل على شهادة الدكتوراه من الجامعة العبرية في تل أبيب والمحاضر في مركز أكسفورد للغة العبرية والدراسات اليهودية، استندت الى تحريات أمنية زعمت وجود شبكة اقتصادية على صلة وثيقة بحزب الله، مدرجةً أسماء رجال أعمال لبنانيين وأجانب من دون تقديم تفاصيل أو إثباتات عن حقيقة هذه النشاطات. اللافت في ما أطلق عليه الموقع الالكتروني للكونغرس الأميركي «شهادة الخبير السياسي إيمانويل أتوليناي» هو التعرض للمرة الاولى للنشاط الإعلامي لقناتي «الميادين» و«المنار» في أميركا اللاتينية، وهو ما وضعته في خانة الترويج الإعلامي لحزب الله. التقرير استند إلى المساحات الإعلامية الواسعة التي تفردها «الميادين» للتحدث عن الشؤون اللاتينية، وكان آخرها إطلاق موقع إخباري ناطق باللغة الإسبانية.

شهادة أتوليناي التي ألقاها أمام الكونغرس الأميركي استعرضت بإسهاب ما سمّته التأثير الإعلامي الذي برز من خلال حجم التعاطف الاغترابي مع حزب الله. فالتقرير المؤلف من اثنتين وثلاثين صفحة أفرد في صفحتيه الخامسة والسادسة عشرة مساحة للحديث عن الخطر الإعلامي الذي يمثله الصحافيان علي فرحات وياسين حجازي، بوصفهما ناشطين في دائرة حزب الله، ويحاولان الترويج لمصالحه في المنطقة، كذلك استعرض التقرير التفاعل الاغترابي مع المقاومة اللبنانية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مرفقاً اتهاماته بعدد من الصور التي نشرها بعض المقيمين العرب لشهداء المقاومة وللأمين العام السيد حسن نصرالله .

هذه الشهادة رافقتها حملة إعلامية واسعة تولتها قنوات وصحف محلية حذرت من تنامي ظاهرة التأييد لحزب الله في أميركا اللاتينية على وجه العموم، والمثلث الحدودي على وجه الخصوص، متحدثة عن تورط عشرات الشركات التجارية في ما سمّته رعاية الإرهاب المتمثل في حزب الله اللبناني. مصادر خاصة سرّبت لـ«الأخبار» أن هذه الحملة ستطال في المستقبل القريب عدداً من الشركات التي قد يفوق عددها مئة شركة، يشرف على غالبيتها رجال أعمال لبنانيون، في محاولة للضغط على البيئة المؤيدة للمقاومة اللبنانية وقطع دابر أي تعاطف أو تأييد لها، حتى ولو انحصر في الإطار المعنوي.

وفي إجراء أشمل، فإن تضمين التقرير لبعض المنشورات على شبكة التواصل الاجتماعي يُعدّ رسالة ابتزاز واضحة لكل المقيمين في المنطقة لمراجعة حساباتهم في آرائهم السياسية التي قد تضعهم في دائرة الشبهات، وعليه تكون المهمة قد اكتملت في تطويق كلّ من يبدي تعاطفاً أو تأييداً، حتى لو بقي في دائرة التعبير عن الرأي.

مصادر «الأخبار» كشفت عن خطة عمل ستتولاها بعض الأجنحة الأمنية التي تربطها علاقات وثيقة مع سفارات أجنبية وعربية في أسونسيون تعتمد على إثارة الرعب في المنطقة، من خلال تسريب معلومات إلى وسائل إعلام محلية تساعد في إنشاء شبكة تجسس ينخرط فيها مقيمون لبنانيون للوشاية بمن يشتبه في تعاطفه أو تأييده لحزب الله، وهي تعتمد على مسح أجرته سفارة عربية وعقدت على إثره سلسلة اجتماعات شملت عدداً من الشخصيات الأمنية والسياسية.

وتشير المصادر الخاصة الى أن لهذه الحملة المنظمة بعداً سياسياً داخلياً يتوافق مع الرغبة الخارجية، وخصوصاً الأميركية التي تسعى الى إنشاء حالة ضغط شعبية تستهدف حزب الله. ففي الحسابات المحلية، يبرز الواقع الانتخابي الصعب للطبقة الحاكمة في الباراغواي كسبب رئيسي في إشعال هذا الملف، حيث يمكن تأمين مكسبين سياسيين مهمين، الاول بتر أيّ محاولة لدعم مرشحين معارضين من قبل بعض رجال الأعمال اللبنانيين الذين سيسعون الى تجنّب أيّ نشاط يضرّ بمصالحهم، بل دفعهم قسراً الى دعم الادارة الحالية طلباً للحماية، أما المكسب الثاني فيتمثل في تحوير الرأي العام المعترض أصلاً على الواقع الاقتصادي والاجتماعي، وتوجيهه إلى قضايا تنسيه مطالبه المعيشية. قراءة تبدو منطقية حيث إن الشاهد إيمانويل أتوليناي لا يعدو كونه ناقلاً لتقرير صاغته أياد محلية وتلقفته مؤسسات خارجية تنتظر بفارغ الصبر للانقضاض على الوجه المشرق للبنان في الخارج.

هيثم الموسوي (الأخبار)

> **سيتم إنشاء شبكات تجسس للوشاية بمن يشتبه في تعاطفه مع حزب الله**

تقرير

غريب: قانون العقوبات الأميركي يستهدف استئصال المقاومة

نقولا أبورجيلي

دعا الأمين العام للحزب حنا غريب الى «تفعيل نهج المقاومة، ليس فقط لمواجهة العدو الصهيوني والإرهاب، بل أيضاً لإنتزاع حقوق الآلاف الذين نزلوا الى الشوارع للمطالبة بإسقاط النظام الطائفي والوقوف ضد الفساد وهدر المال العام وإغتصاب الأملاك البحرية من قبل حيتان المال وأمراء الطوائف».

وفي مهرجان في «يوم الشهيد الشيوعي»، في بلدة دير الغزال حيث النصب التذكاري لشهيدي الحزب الشيوعي اللبناني جورج نصرالله وزياد حداد، حذر غريب من السفارات الأجنبية التي «باتت نشرات الأخبار عن الوضع الأمني من إختصاصها، بحيث تبث مسبقاً عنها تحت حجة إنذار رعاياها، عدا عن تحديد مناطق الخطر في الشوارع والزواريب وأحياناً المقاهي والبنايات»، محملاً «الدولة الفاشلة المسؤولية من خلال الخضوع للسياسة الأميركية وإستئثارها وغطرستها للسيطرة على مجمل مفاصل الإقتصاد المالي العالمي، وليست العقوبات المالية الأخيرة على لبنان سوى تعبير عن موقف سياسي عدواني بإمتياز يستهدف إستئصال المقاومة وتجفيف عصب مالها». وانتقد تبني مكونات السلطة لهذه السياسات في الشأنين المالي والنقدي، «لا بل إن قسماً منها لم يتردد، في إجتماعاته مع المفاوض الأميركي، في تشجيع هذا المفاوض على التوسّع في تطبيقات هذا القانون بحيث يشمل التعاملات بالليرة اللبنانية، وهو أمر كان قد غفل عنه الأميركي».

ودعا غريب الى قراءة نتائج الإنتخابات البلدية التي «تشير الى المنحى الإنحداري لقوى السلطة، والى إنفكاك فئات شعبية واسعة عنها. وقد جاءت هذه الإنتخابات إمتداداً لما سبقها من مواجهات في حراك إسقاط النظام الطائفي»، وهذا «يجب أن يكون مدخلاً لإطلاق مواجهة شاملة على كافة الصعد لعدم العودة الى قانون الستين، وإعتماد قانون النسبية والدائرة الواحدة خارج القيد الطائفي».

واختتم الإحتفال بإزاحة الستار عن نصب الشهيدين نصرالله وحداد بمشاركة ذويهما وعدد من رؤساء البلديات ومخاتير القرى المجاورة وحشد من المحازبين والمناصرين.

بها جعجع في الـ1986، «نُفي» قزي إلى باريس حيث صادق أمين الجميّل. لا أحد يفهم طبيعة العلاقة الوطيدة بين الرجلين، التي أدت إلى ترشيح قزي في انتخابات 2009 النيابية في كسروان (نال 43,3% من مجموع المقترعين) وتوزيره في 2014. إلا أنّ الأكيد أنه لا نائب المتن ولا فريق عمله «يهضمونها».

قزي المعترض اليوم على قرار حزبه، كان في 14 حزيران 2016، تاريخ إعلان الجميّل استقالة وزيري الكتائب من حكومة تمام سلام، يجلس على يمين رئيس الحزب يوزع نظراته على الحاضرين، مُبتسماً ومُصفّقاً لكلمات الجميّل. تصرّفه لم يُفاجئ «الساميين» أو جمهور الحزب الذي لم يرحم قزي على وسائل التواصل الاجتماعي، واصفاً إياه بأشنع النعوت. عدم رغبة قزي في التنازل عن مهماته كوزير، تلازم مع انتشار معلومات عن مصادر قيادية في الحزب تؤكد أن «قزي لم يترك لنا خياراً إلا إقالته في حال لم يلتزم بالقرارات، ولكن سندخل إلى اجتماع اليوم من دون وجود قرار مُعلب». إلا أن الغائب الأبرز عن المكتب السياسي اليوم سيكون سامي الجميّل الذي سافر إلى دولة أوروبية. «لنرَ متى سيعود. لا ينبغي أن نترك هذه القصة المهمة مُعلقة، ولا أن ينعقد المكتب في غيابه»، تقول المصادر، قبل أن تسأل: «هل سيحضر قزي الاجتماع؟ نحن اعتدنا غيابه في كلّ مرة يكون هناك موضوع خلافي، فكيف إذا كان الأمر يتعلق بمصيره الحزبي؟».

في 1984، ساهم رئيس الجمهورية أمين الجميّل في «عزل» رئيس مجلس النواب كامل الأسعد وانتخاب حسين الحسيني خلفاً له. حينذاك، اعترض عضوا المكتب السياسي إدمون رزق ولويس أبو شرف. لم تُحترم التراتبية القانونية الحزبية، ولم يُحاكم العضوان أمام المجلس التأديبي. عولج الأمر في المكتب السياسي برئاسة إيلي كرامة، وفُصِل رزق وأبو شرف. بعد 32 عاماً، سيعيد التاريخ الكتائبي نفسه. فهل يُصدر الكتائبيون حُكمهم بنهاية التاريخ الحزبي للوزير سجعان قزي؟

على الغلاف

وثائق أمن الخمسينات: عن «أسطورة» السلطة الرابعة اللبنانيّة [2.1]

الصحافة المأجورة

«المافيا الإعلاميّة»... وليس أقلّ مِن ذلك. هكذا كان يَنظر الأمن العام اللبناني، منتصف القرن الماضي، إلى الصحف في بلده. مِن أعرقها إلى أقلّها شهرة. وثائق فريد شهاب، الضابط الأبرز في تلك المرحلة، تتكلّم. لسنا أمام مقال تحليلي، بل وثائق أمنيّة، رسميّة، كتبها مُخبرون حكوميّون، تصل في النهاية إلى القصر الرئاسي ودوائر صنع القرار «للإطلاع وأخذ العلم». قد يكون ضرورياً إثبات صحّة ما تضمّنته، إن كان ذلك ممكناً، إنما عموماً يُمكن للنقاش أن يبقى مفتوحاً. لكن، في المقابل، فإن الأكيد، والثابت قطعاً، أن النص الآتي، وما سيتبعه، كان «جوّاً عامّاً» في تلك الحقبة. كان «ثقافة» سائدة... على أقلّ تقدير

محمد نزال

جمع أبو حيّان التوحيدي مؤلفاته، وقد أصبح عجوزاً، ثمّ أحرقها. لم يصلنا منها إلا ما كان نُقل قبل الإحراق. حصل ذلك قبل نحو ألف عام في بغداد. أمّا في بيروت، قبل نحو 30 عاماً، كان "رجل أمن رفيع" قد قرّر حرق وثائق أرشيفه السرّي. راح يَخرج إلى شرفة بيته، في منطقة الرملة البيضاء، ليحرق على دفعات كلّ وثيقة حَكَم هو عليها بالإعدام. من حسن الحظ، ربّما، أنّه لم يحرقها كلّها. فعل ذلك قبل وفاته بقليل. كان اسمه «الأمير» فريد شهاب. المدير العام لجهاز الأمن العام اللبناني منتصف القرن الماضي. هو أحد أبرز الشخصيات الأمنيّة اللبنانية، منذ عهد الاستقلال، والذي يُقرن اسمه بإحدى أبرز المحطات السياسيّة - التاريخيّة، مثل اعتقال مؤسس «الحزب القومي السوري القومي الاجتماعي» أنطون سعادة، ثم اعدامه، إضافة إلى ما عُرف بأحداث عام 1958... وما سبقها ورافقها وتلاها. حملت ابنته، بعد رحيله، الوثائق المتبقيّة إلى بريطانيا. الوثائق مودعة الآن لدى "مركز الشرق الأوسط" التابع لكليّة "سانت انتوني" في جامعة أوكسفورد. كثيرون اطلّعوا على ما فيها، وقد ألّف بعضهم كتباً توثيقيّة – تأريخيّة بناء عليها، إذ لم تعد ممهورة بـ"سرّي للغاية".

الوثائق كانت عبارة عن تقارير يكتبها مخبرو الأمن العام، ثم تتقاطع مع تقارير أخرى، فتُرفع إلى المدير العام (شهاب) الذي كان بدوره يرفع خلاصاتها إلى رئيس الجمهورية (القصر) ودوائر صنع القرار. ليس بالضرورة أن تكون كتابات المخبرين الأمنيين الحكوميين، كلّها، صائبة، لكن لا يمكن أيضاً تجاهل أنّها كانت إحدى الوسائل التي تعمل على صياغة وعي تلك المرحلة السياسيّة وأشخاصها، وبالتالي صياغة قرارتها، فضلاً عن أنها تبقى، على أقلّ تقدير، وثائق تُخبرنا عن معلومات وأخبار وأفكار سادت في تلك الحقبة.

كيف كان الأمنيّون، ومَن فوقهم، ينظرون إلى وسائل الإعلام اللبنانيّة العاملة آنذاك؟ إلى أرشيف فريد شهاب دُر. إليكم الوثائق بحرفيّتها كما وردت.

وثيقة 1: "مجلة الأحد لصاحبها رياض طه (1927 – 1980. نقيب سابق للصحافة في لبنان. اغتيل بإطلاق النار عليه وهو في سيارته). أسّسها رياض الصلح (رئيس الحكومة) وصبري حمادة (رئيس مجلس النواب) عام 1950. أعطيا إلى رياض طه عشرة آلاف ليرة لبنانية للإنفاق عليها. وبعد مضيّ مدّة على إصدارها سار رياض طه ضد صبري حمادة وضد رياض الصلح لأنه لا ثبات في سياسة رياض طه، فهو مع الذي يدفع. كان مع بشارة الخوري (رئيس الجمهوريّة) ورياض الصلح فانقلب مع آل إده. سار مع حسني الزعيم (رئيس الجمهورية السوريّة الأولى) ومع سامي الحناوي (خلَف حسني الزعيم في سوريا) مِن بعده، ثم مع أديب الشيشكلي (الرئيس السوري بعد الإنقلاب العسكري الثالث) أخيراً. كان في عهد الشيشكلي يعمل لحساب المكتب الثاني السوري لقاء معاش، ثم انقلب على الشيشكلي عندما قطع عنه المعاش، وثار ضدّه مع المعارضة، أي الأحزاب السورية صاحبة ميثاق حمص. ثم سار مع أكرم الحوراني ثم انقلب عليه. كتب ضد السعوديين بعنف وأخذ يهاجمهم، ثم انقلب عندما دفعوا له وصار يمشي حسب سياستهم".

وتختم الوثيقة حول طه بالآتي: "كان مع القصر (الجمهوري) حالياً، ثم انقلب عليه بإيعاز من الرياض. له مخصصات من حسين العويني والأمراء السعوديين".

وثيقة 2: "جريدة الزمان لصاحبها روبير أبيلا (نقيب سابق للصحافة). صاحبها مدير وكالة الأنباء العربية – الانكليزية. يُعتبر من أنشط عملاء بريطانيا في الشرق. علاقته طيّبة بالقصر، يسير حسب سياسته، وفي ركاب السياسة العراقية. علاقته سلبيّة بالعراق والمملكة السعودية. يعتبر مكتبه لوكالة الأنباء العربية مقراً للجواسيس في الشرق".

وثيقة 3: "جريدة النهار، سياسية قومية اجتماعية (الحزب السوري القومي الاجتماعي). جريدة النهار كان صاحبها جبران التويني والد غسان ووليد، وكان الأب يعمل في خدمة السياسة الانكليزية. للنهار مخصصات من الأميركان".

وثيقة 4: "جريدة الأنباء. لسان حال الحزب الاشتراكي في لبنان (كمال جنبلاط). تسير وفق سياسة القوة الثالثة. لها علاقة بالسياسة الانكليزية. لها مخصصات من الانكليز".

وثيقة 5: "جريدة الأخبار. (هي) جريدة الحزب الشيوعي. تسير وفق سياسة روسيا. سياستها مستمدّة من اللجنة المركزية الشيوعية. تُنفق عليها روسيا لإصدارها".

> **كان آبيلا من أنشط عملاء بريطانيا ومخصصات لـ «النهار» القومية من «الأميركان»!**

وثيقة 6: "جريدة العمل. (هي) جريدة الكتائب اللبنانية. لها مخصصات من فرنسا والشركات الفرنسية في لبنان. تدسّ بإيعاز من أميركا وفرنسا والصهيونية على جميع حكام الدول العربية غير الموالين لهذه الدول. اتجهت أخيراً نحو سياسة أميركا القائلة بفصل لبنان عن العالم العربي وإبقائه بوجه مسيحي. الفاتيكان يساعد جريدة العمل وحزب الكتائب اللبنانية".

وثيقة 7: "جريدة اليوم لصاحبها عفيف الطيبي (1913 – 1966. نقيب سابق للصحافة). كانت سابقاً لسان حال الشيخ بشارة الخوري (رئيس الجمهورية) ومن ورائه صار له علاقة بالأميركان. تسير في سياسة ضد العراق بإيعاز من المملكة السعودية. تسير بسياسة ضد مجلس الثورة في مصر. عفيف الطيبي يعمل لحساب الإفرنسيين منذ أمد بعيد، عندما كان في المانيا مع يونس البحري، وهو وكيل الشركات التجارية الإفرنسية وتدرّ عليه ربحاً كبيراً تعادل عمله للإفرنسيين. تلقّى دعوة لزيارة السودان من الأزهري بعد انقلابه على جمال

... أبًّا عن جد!

عبد الناصر، فذهب شقيقه وفيق إلى الخرطوم وبقي فيها أسبوعاً، ثم عاد ليكتب مذكرات ضد مجلس الثورة وذلك منذ مدة شهرين تقريباً. يتقاضى مخصصات من السعودية والإفرنسيين وعبد الله المبارك".
وثيقة 8: "جريدة الزوابع. مثل جريدة النهار (سورية) قومية اجتماعية. لها مخصصات من شركة التابلاين لقاء نشر مواضيع أدبية ضد الشيوعية. يزوّد الأميركان صاحب الزوبعة بسياسة معينة".
وثيقة 9: "جريدة صدى لبنان. مثل النهار والزوبعة (سورية) قومية اجتماعية. محمد البعلبكي (1921. نقيب سابق للصحافة) صاحب جريدة صدى لبنان هو قومي سوري. له علاقة متينة بالأميركان وقد سافر إلى أميركا منذ خمسة أشهر على حساب نظارة الخارجية الأميركية وبقي فيها ثلاثة أشهر. تستمد الجريدة سياسة معينة من الأميركان بعد ذهاب البعلبكي أخيراً لأميركا بدعوة من حكومتها".
وثيقة 10: "جريدة بيروت. صاحبها والمشرف عليها محيي الدين النصولي (1898 – 1961. نقيب سابق للصحافة. وزير الأنباء في حكومة سامي الصلح. ممثل لبنان لدى الأمم المتحدة). معروف بعلاقته بالانكليز منذ أمد طويل. تسير جريدة بيروت وفق سياسة القصر ومع الحلف التركي ـ العراقي. لها خطوط سياسية معينة ضد مصر ومجلس الثورة".
وثيقة 11: "جريدة كل شيء. أصحابها وفيق العلايلي ومحمد بديع سربيه. كانت جريدة تابعة للحزب (السوري) القومي السوري سابقاً لشخص أحد أصحابها السابقين محمد البعلبكي، صاحب جريدة صدى لبنان حالياً. تسير الآن في خدمة المصالح التجارية الأميركية عن طريق صائب سلام (1905 – 2000. رئيس حكومة عدّة مرّات بين 1952 – 1973). سياستها غير مستقرة: ميّالة على الجانبين. لكنها أمْيَل للمعسكر المصري ـ السعودي".
وثيقة 12: "جريدة الرواد لصاحبها بشارة مارون. تعمل للقصر (الجمهوري). في بيروت خمسة صحافيين يعملون مع كل عهد. بشارة مارون ومحمد شقير (صاحب جريدة النداء) وسعيد فريحة (مجلة الصياد) وحنا غصن (جريدة الديار) وزهير عسيران (جريدة الهدف). كان مارون سابقاً يعمل للقصر ويسير حسب سياسته، والآن كذلك. كان سابقاً يسير وفق سياسة رياض الصلح. له علاقة مع الانكليز منذ أمد طويل ويسير وفق ما تتطلّبه السياسة الانكليزية".
وثيقة 13: "مجلة الدبور، لأصحابها ريشار وفؤاد مكرزل. أصحابها معروفون منذ أمد طويل بعلاقتهم مع الإفرنسيين. تسير سياسة الدبور بركاب السياسة الأميركية ـ الإفرنسية، ولها مخصصات من الشركات الأميركية والإفرنسية. علاقتها سلبية في البلاد العربية".
وثيقة 14: "مجلة الجمهور، لصاحبها ميشال أبو شهلا وابنه فريد. تسير حسب السياسة الأميركية. لها مخصصات كبيرة من الأميركان وخاصة من الـ"تابلين" وتقوم الـ"تابلين" بطبع مشروعات مجلة الجمهور مجاناً، وقد أوجد لها هذه العلاقة الأستاذ حبيب أبو شهلا النائب والوزير السابق في لبنان ووكيل شركة الـ«تابلين» حالياً. كانت سياسة الجريدة قائمة في زمن رياض الصلح على أساس الاتحاد بين العراق وسوريا، ثم انقلب أبو شهلا على الاتحاديين. لها مخصصات من صائب سلام . وحسين العويني (رئيس حكومة). لها علاقة طيبة في مصر والمملكة السعودية".
وثيقة 15: "جريدة الهدف. صاحبها زهير عسيران (أحد الخمسة الذي يعملون بركاب القصر). سياستها عراقية صرفة مثل جريدة الحياة. لها مخصصات دائمة من حكومة العراق. زهير عسيران يستمدّ سياسة معادية لمصر والمملكة السعودية من صالح جبر ونوري السعيد (رئيس وزراء العراق في العهد الملكي) وجميل عبد الوهاب (سفير العراق في لبنان). منشورات الإخوان المسلمين وغيرهم المعادية لمصر والمملكة السعودية يطبعها زهير عسيران بنفسه. اتجهت (جريدة) الهدف أخيراً نحو المملكة السعودية ومصر بإيعاز من تقي الدين الصلح، عميد حزب النداء القومي، الذي قبض من المملكة السعودية ليسير هو وحزبه ومعه جريدة الهدف في ركاب السياسة المصرية ـ السعودية. بدأت الهدف تنفّذ هذه السياسة بحذر بعد أن انقطعت مخصصات العراق عنها".
وثيقة 16: "جريدتا التلغراف والطيار. أصحابهما نسيب وتوفيق المتن. للجريدتين علاقة بفرنسا والسياسة الروسية. ليس للجريدتين شأن يذكر أو قيمة معنوية في الرأي العام. الحاج حسين العويني (رئيس الحكومة) دفع للمتن صاحب التلغراف مخصصات بإيعاز من المملكة السعودية".
وثيقة 17: "مجلة الصياد. صاحبها سعيد فريحة، وهو أحد الصحافيين الخمسة الذين قلنا بأنهم يسيرون بركاب القصر وأسّس له رياض الصلح (رئيس الحكومة) مجلة الصياد. يسير في ركاب السياسة الانكليزية عن طريق إميل البستاني وكميل شمعون، ويعمل لحساب البريطانيين ويستمدّ ما يكتبه في صالح السياسة البريطانية عن طريق إميل البستاني، وفي صالح السياسة الأميركية عن طريق خليل وسعيد تقي الدين، وخليل هو سفير لبنان في القاهرة. له مخصصات من إميل البستاني ـ القصر ـ من المملكة العربية السعودية عن طريق نجيب صالحة ومن صائب سلام. علاقته طيبة بمجلس الثورة في مصر تماماً وكانت كذلك في عهد (الملك) فاروق".
وثيقة 18: " جريدة الحياة. صاحبها كامل مروة. نهجها السياسي

> فريحة عمل لحساب البريطانيين وعلاقته كانت طيبة بثوار مصر كما في عهد فاروق

انكليزي ـ أميركي. لها مخصصات واسعة من السلطات العراقية وخاصة مجلس الأعيان العراقي. المطبوعات الرسمية للحكومة العراقية تطبع في جريدة الحياة في بيروت لقاء عمولة ضخمة تزيد عن عشرة آلاف دينار عراقي سنوياً. يستمدّ مروة سياسته من نوري السعيد وعبد الإله وصالح جبر وحزب الاستقلال العراقي المؤيد للاتحاد بين سوريا والعراق، وكذلك ينهج كامل مروة سياسة منسجمة مع سياسة حزب الشعب في سوريا المؤيد للاتحاد السوري ـ العراقي. الأهداف السياسية التي تسعى حكومة العراق لترويجها في لبنان وسوريا تعهد بها إلى جريدة الحياة، وإلى الفلسطيني أكرم زعيتر، أحد كتّاب جريدة الحياة".
وثيقة 19: "جريدة الجريدة. صاحبها جورج نقاش. المشرفون على توجيهها نصري المعلوف ورشدي المعلوف، وهما من حزب النداء القومي المعروف بعلاقته بنوري السعيد وعبد الإله وصالح جبر. تنتهج الجريدة سياسة ممالئة للمعسكر الغربي وضد المعسكر الشيوعي - سياسة سورية عربية سعودية".
يُقدّم الوهم نفسه على أنّه حقيقة. هكذا تحدّث نيتشه، ذات يوم، مضيفاً: "لكن الأوهام قد تكون نافعة. قد نحتاج إليها لنعيش". ماذا يبقى مِن لبنان إن أزلنا "حريّة الصحافة" مِن المخيال الأسطوري لكثير من أبنائه؟ بالتأكيد، لن تُشكل هكذا معلومات، واردة في وثائق رسميّة، أيّ صدمة للبعض. خاصة لذاك البعض الذي يعرف "أصول اللعبة". لكن، في المقابل، لن يكون كسر الأوهام لطيفاً على من عاش الوهم كـ"حقيقة"... وكبر عليه. إنما، أحياناً، قد يكون "الكسر" واجباً، خاصة إذا ما استنزف الوهم نفسه بنفسه، أو، بمعنى آخر، انتهت مدّة صلاحيته. عن الصحافة اللبنانية، قديماً، نتكلّم. صحيح، لقد عاش كثيرون وهمها طويلاً، وطبعاً عاش بعض آخر على المتاجرة بهذا الوهم أيضاً... إنّما هذا يكفي. عن حقبة الخمسينات من القرن الماضي نتكلّم، والذي يحلو للبعض، ولسبب ما، وصفها بالأيام الذهبيّة للبنان.

* يتبع غداً:
هكذا ملأت السعودية أفواه الصحافيين اللبنانيين ذهباً

«دكتيلو» لمكافحة الشيوعيّة

أهدت الإدارة الأميركية، في مطلع خمسينيات القرن الفائت، المدير العام للأمن العام اللبناني الأمير فريد شهاب آلات "دكتيلو" للطباعة. كان ذلك في ذروة "الحرب على الشيوعيّة". خصّص شهاب عدداً من تلك الآلات لمكاتب الشعبة الخاصة بجمع المعلومات الاستخبارية في المديرية، وذلك لطبع التقارير التي تُحال على رئيس الجمهورية، لكنه احتفظ بعدد كبير من الوثائق المكتوبة بخط اليد، ومنها هذه التي حصلت "الأخبار" على نسخ منها، وكان هذا الذي ورد آنفاً مِن ضمن ما جاء فيها.

(مروان طحطح)

مِن «الرايخ الألماني» إلى الأمن العام

من هو فريد شهاب؟ ولد في الحدث في تاريخ 28 شباط 1908. والدته حفيدة آخر أمراء الجبل الأمير بشير الثالث، الأميرة مريم شهاب، أما والده الأمير حارث سيّد أحمد شهاب، فكان العضو الفخري في البرلمان التركي. نال فريد شهاب شهادة في الحقوق من جامعة القديس يوسف عام 1930 والتحق بشرطة الانتداب الفرنسي في العام نفسه. تدرّج في السلك الفرنسي حتى تولّى منصب "مدير شعبة مكافحة الشيوعية والتجسّس". اتهم بالعمل لصالح نظام "الرايخ الثالث" الألماني وسجن من شباط 1941 حتى تشرين الأول 1943. اطلق سراحه واسقطت كلّ الدعاوى المرفوعة ضدّه، بأمر من رئيس الجمهورية بشارة الخوري. عُيّن قائداً للشرطة القضائية ومحافظاً للبقاع، وكان ضابط الارتباط بين مديرية الشرطة في فلسطين والقوى الأمنية اللبنانية بين عام 1944 وعام 1948. حين عُين مديراً عاماً للأمن العام، وبعد استقالة الرئيس بشارة الخوري عام 1952، تقرّب شهاب من الرئيس كميل شمعون وطوّر هيكلية الأمن العام وقدراتها. انتخب عام 1957 نائباً لرئيس الانتربول واستقال من الأمن العام بعد أحداث 1958 في لبنان. عُين بعد ذلك سفيراً للبنان في غانا ونيجيريا والكاميرون، وفي العام 1960 سفيراً في تونس ومن ثم في قبرص عام 1966. عاد إلى لبنان إثر تقاعده عام 1969. تزوّج من يولاند نكد وله ولدان. توفي في بيروت في الخامس من شباط عام 1985.

تقرير

65,5 مليون شخص هو عدد الأشخاص الذين هُجّروا قسراً في العالم حتى نهاية عام 2015. بات يتجاوز عددهم اليوم عدد سكان بريطانيا، التي تُعَدّ الدولة رقم 22 من حيث السكان. يتوزع هؤلاء بين 40,8 مليون نازح (معظمهم في كولومبيا وسوريا والعراق واليمن) و21,3 مليون لاجئ (نصفهم يأتون من سوريا وأفغانستان والصومال)، بالإضافة إلى 3,2 ملايين يطلبون اللجوء حالياً إلى الدول الصناعية الكبرى

المهجّرون في العالم: 24 نازحاً كل دقيقة

يشكل الأطفال 51% من اللاجئين في العالم (هيثم الموسوي)

إيفا الشوفي

"من بين كل 113 شخصاً في العالم، هناك شخص هو الآن إمّا طالب لجوء أو نازح أو لاجئ، وهو مستوى خطر لم يصل إليه العالم من قبل"، وفق تقرير "الاتجاهات العالمية السنوي"، الذي يصدر اليوم عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بمناسبة يوم اللاجئ العالمي. ففي نهاية عام 2005 سجلت المفوضية نزوح 6 أشخاص كل دقيقة، أمّا اليوم فارتفع هذا العدد ليصل إلى 24 نازحاً كل دقيقة.

أدّى الصراع والاضطهاد حول العالم إلى تصاعد النزوح القسري العالمي بنحو حاد عام 2015 ليصل إلى أعلى مستوى على الإطلاق، إذ شُرّد 65,3 مليون شخص حتى نهاية عام 2015، مقارنة بـ 59,5 مليون شخص عام 2014، أي بزيادة 5,8 ملايين شخص هُجِّروا قَسراً.

> **86% من اللاجئين يوجدون في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط**

أعلن التقرير أنّ "هذه المرة الأولى التي يتجاوز فيها عتبة الـ 60 مليون مهجّر". وسجلت المفوضية 21,3 مليون لاجئ حول العالم، بزيادة 1,8 مليون لاجئ عن عام 2014، وهو أعلى رقم منذ عام 1990. ويشكل الأطفال 51% من اللاجئين في العالم، بمعدل 10 ملايين و863 ألف طفل لاجئ! كذلك رُصد 40,8 مليون شخص أجبروا على النزوح ضمن بلدانهم، وهو أعلى رقم سجلته المفوضية على الإطلاق. إضافة إلى 3,2 ملايين شخص ينتظرون قرارات بشأن اللجوء ضمن الدول الصناعية، وهو أيضاً أكبر رقم سجلته المفوضية.

يقول التقرير إنّ "التهجير القسري يتجه في مسار تصاعدي منذ منتصف التسعينيات في معظم المناطق في العالم، لكن على مدى السنوات الخمس الماضية، ازدادت الأعداد بشكل كبير". يعود هذا الأمر إلى ثلاثة أسباب، هي:

أولاً، إن الحالات التي تسبب تدفقات كبيرة من اللاجئين باتت تدوم لفترات طويلة، مثل النزاعات في الصومال وأفغانستان اللتين دخلتا في العقدين الثالث والرابع.

ثانياً، ظهور حالات جديدة أو متجددة، أكبرها اليوم في سوريا، إضافة إلى الصراعات في جنوب السودان، اليمن، أوكرانيا...

وثالثاً، تراجع المعدل الذي يجري فيه إيجاد حلول للاجئين والنازحين منذ نهاية الحرب الباردة، خصوصاً أنّ سياسات بعض الدول تتجه ضد اللجوء.

ووفق البيانات، يظهر أنّ ثلاث دول تُنتج أكثر من نصف اللاجئين في العالم، هي: سوريا بمعدل 4,9 ملايين لاجئ، أفغانستان 2,7 مليون لاجئ والصومال 1,1 مليون لاجئ. وعلى مستوى النزوح، يتبيّن أنّ كولومبيا لديها 6,9 ملايين نازح داخل البلد، سوريا 6,6 ملايين نازح والعراق 4,4 ملايين نازح، وتحتل هذه الدول المراتب الثلاثة الأولى بمعدلات النزوح. أمّا اليمن، فقد سجّل المرتبة الأولى لعام 2015 كأكبر منتِج للنزوح الداخلي الجديد بمعدل 2,5 مليون شخص، أي 9% من عدد السكان في البلد.

وبحسب التقرير، سيطرت أوروبا على المشهد الإعلامي للجوء عام 2015، بعدما وصل إليها أكثر من مليون لاجئ عبر البحر الأبيض المتوسط، إلّا أنّ التقرير يُظهر أن الغالبية العظمى من اللاجئين كانت في مناطق أخرى. إذ إن 86% من اللاجئين يوجدون في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، والتي تقع على مقربة من دول الصراع. فعلى الصعيد العالمي استضافت تركيا 2,5 مليون لاجئ وباتت أكبر دولة مضيفة من حيث العدد، فيما استضاف لبنان أكثر من أي دولة أخرى مقارنة بعدد سكانه، إذ شكّل اللاجئون 183 شخصاً من بين كل 1000 نسمة. أمّا جمهورية الكونغو الديموقراطية، فقد استضافت نسبة إلى حجم اقتصادها بمعدل 471 لاجئاً مقابل كل دولار من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي!

ومن حيث طلبات اللجوء، تلقت ألمانيا أكبر عدد من طلبات اللجوء، بمعدل نحو 442 ألف طلب، والولايات المتحدة الأميركية تلقت نحو 173 ألف طلب، معظمهم من أميركا الوسطى. كذلك تلقت السويد 156 ألف طلب، وروسيا 152 ألف طلب. وقد سُجّل 98400 طلب لجوء لأطفال منفصلين عن أسرهم. بالمقابل، بلغ عدد اللاجئين الذين تمكنوا من العودة إلى دولهم عام 2015 نحو 201 ألف لاجئ فقط.

وفي التقرير العالمي لاحتياجات إعادة التوطين المتوقعة لعام 2017 الذي أصدرته المفوضية هذا الشهر، أعلنت أن العدد المتوقع للأشخاص المحتاجين لإعادة التوطين سيتجاوز 1,19 مليون في عام 2017، سيمثل السوريون 40% من احتياجات إعادة التوطين، يتبعهم السودانيون (11%) والأفغان (10%) ومواطنو جمهورية الكونغو الديموقراطية (9%).

وتتوقع المفوضية تقديم طلبات 170 ألف شخص لإعادة توطينهم في العام المقبل، وذلك استناداً إلى الحصص المتوقع تقديمها من دول إعادة التوطين. ويُقارن ذلك بالهدف الحالي الذي بلغ نحو 143,000

متابعة

أهالي عين دارة يواجهون فتوش: استثماراته تدمر البيئة

فيفيان عقيقي

في النقطة الأعلى من ضهر البيدر، تقع الكسّارات الأشهر في لبنان. إنها كسّارات "الإخوة فتوش" (بيار وموسى شقيقي النائب نقولا فتوش)، الذين ادّعوا سابقاً على الدولة اللبنانيّة بتهمة تعطيل أعمالهم، وربحوا الدعوى في مجلس شورى الدولة، الذي قضى بمنحهم تعويضات بملايين الدولارات (لم تُسدَّد حتى الآن)، لتصبح هذه الكسّارات عصيّة على كلّ تنظيم ورقابة.

لم يكتفِ "الإخوة فتوش" بذلك، فها هم اليوم يسعون إلى إضافة معمل إسمنت جديد إلى "إمبراطوريتهم"، سيشكّل الضربة القاضية لبيئة المنطقة، ما دفع "هيئة المبادرة المدنيّة في عين دارة" بمشاركة المجلس البلدي، إلى تنظيم رحلة جبليّة لمعاينة التشويه الذي لحق بطبيعة المنطقة نتيجة الكسارات، وللاطلاع على الضرر الذي ستتعرّض له المناطق المحيطة من المعمل المزمعة إقامته.

إذاً، النزاع لن يتوقف قريباً بين شركة "فتوش للمقاولات" وأهالي عين دارة. وبحسب عضو "هيئة المبادرة" روجيه حدّاد، "القضية لم تعد محليّة"، حيث من المزمع إنشاء مشروع معمل الإسمنت على مساحة مليون ومئتي ألف متر مربّع في خراج البلدة، وفي النطاق الجغرافي لمحميّة "أرز الشوف" وبالقرب من مجرى نهر الدامور، بحيث تثير مساحته، وهي أكبر بخمس مرّات من مساحة معمل شكا للتربة، المخاوف من أضراره على الصحّة العامّة والبيئة.

رحلة المعمل الذي نُقل من زحلة إلى عين دارة تحوم حولها الشبهات، يقول حدّاد: "هناك فضيحة بيئيّة واجتماعيّة واقتصاديّة مقترنة بالمعمل. لقد أعطى وزير الصناعة حسين الحاج حسن رخصة لإقامته، ثمّ ألحقت بتقويم لتقرير الأثر البيئي صدّق عليه وزير البيئة محمد المشنوق في آب 2015 وأصرّ على نكرانه. فيما يُنتظر الحصول على رخصة من وزارة الصحّة. هدف هذا المعمل طحن دمار سوريا وتحويله بودرة للإسمنت، ونحن متخوّفون من لعبة سياسيّة لتمريره".

> **المعمل الذي نُقل من زحلة إلى عين دارة تحوم حوله الشبهات**

بالنسبة إلى بيار فتوش، إن "حملات حماية البيئة مجرّد ادعاءات تضليليّة تبتعد عن الحقيقة، بحيث تلفّق التهم عن موقع الكسّارات لتشويه سمعتنا". يلعب فتوش على حاجات الناس المعيشيّة، ويدعّم موقفه بكون مشاريعه "تؤمّن فرص عمل لأبناء عين دارة"، متغاضياً عن الأثر الذي ترتبه على صحة الناس والبيئة من جهة، وبكونه "حصل عام 1994 على تراخيص تكرّست بأحكام قضائيّة تؤكّد متابعة استثمارها" من جهة ثانية.

يتّبع فتوش أسلوب كمّ الأفواه دفاعاً عن مشاريعه واستثماراته المدمّرة للبيئة، فهو سبق له أن أدعى على ثلاثة من أبناء عين دارة، أعلنوا رفضهم للمشروع على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن اقتحم ومرافقيه مبنى البلدية لتمرير معاملة استحداث المعمل، وها هو يجدّد تهديده باللجوء إلى القضاء مدرجاً ذلك ضمن خانة "الافتراء والقدح والذمّ وتشويه السمعة"، باعتبار أن هذه الرخص تتضمّن "إنشاء واستثمار كسارات ومقالع بموافقة الإدارات المسؤولة، وبما يتوافق مع المعايير دولياً". وصوّب اتهاماته على "أصحاب

قضايا راهنة

«بلا فلسفة»... معاليكْ!

محمد نزال

مِن حق وزير التربيّة ألا يكون «بومة مينيرفا». هذا يحصل في السياسة، ويُفهم، لكن ما ليس مِن حقّه هو ألا يدعها تطير. تلك البومة، آلهة الحكمة عند الرومان، ورمز الفلسفة عند هيغل، التي «لا تبدأ بالطيران إلا عند الغسق... عندما يُرخي الليل سدوله». الليل عند الفيلسوف هو الواقع، أما البومة فهي الفلسفة، وهما، دائماً، محكومان لـ«ديالكتيك» يبزغ بعده فجر جديد، وهكذا.

الفلسفة، التي تعني «حبّ الحكمة» في لغة الأغريق، مِن البديهي ألا تكون محبوبة الجميع. أكثر مِن ذلك، مِن المألوف ألا تكون مرغوبة، في ذاتها، إلا عند قلّة مِن البشر. قلّة هم، صحيح، لكن البشريّة، في كافة خطوط تطوّرها، مدينة لهم بما وصلت إليه. مِن الجيّد اليوم أن يُقال هذا لوزير التربيّة اللبناني الياس بو صعب. الرجل الذي كاد، قبل أيام، وأمام امتحان الثانويّة العامة، أن يُعلن «موت الفلسفة». بالتأكيد، ليس هو ستيفن هوكينغ، المُتربّع على كرسي إسحق نيوتن، حتّى يُعلن ذلك «الموت»... كما استهل كتابه «التصميم العظيم». ثمّة فلاسفة يرون أن أفول الفلسفة يُساوي «موت الإنسان» (النقدي). المُهم، والأكيد، أن الوزير بو صعب ليس ميشال فوكو حتّى «يُميت» الأشياء.

هو ليس مُشتغلاً في الفلسفة، أصلاً، ولم يُعرف له هوى فيها، وبالتالي يُصبح مفهوماً أن يُصرّح، وبمنتهى التجرؤ: «إنّ الأنظمة والقوانين تمنحني صلاحيّة اتخاذ أي قرار في أيّ وقت، وكان بإمكاني إلغاء المادّة (الفلسفة) بكاملها قبيل الاستحقاق، لكن التشاور مع المعنيين بالمادّة أظهر أن الإلغاء ليس قراراً صائباً... لذا تقرّر حذف بعض المحاور وإبقاء محاور معيّنة». كثّر الله خيرك يا معالي الوزير! كان ينقص أن يقول، على طريقة سنفور غضبان: «أنا أكره الفلسفة»! أحد أساتذة الفلسفة في الجامعة اللبنانيّة، الذي درّس المادّة خارج لبنان أيضاً، لم يجد ما يُعلّق به بداية على كلام الوزير، إلا: «هذا كلام معيب».

هو وزير تكنوقراطي، هكذا قالوا عنه يوم تمّ تعيينه، إذ كان قد عمِل خارج لبنان (الإمارات) في القطاع الجامعي (التنفيذي والإداري). لكن ما علاقة هذا بحقّه، العلمي تحديداً، في أن يُقرّر في الفلسفة! أن يقصده بعض أهالي طلاب الثانويّة العامة، فيبثّون أمامه وضع أولادهم الحرج، في مادّة الفلسفة، وبالتالي احتمال رسوبهم، فيُبادر هو إلى «إكرامهم» بحذف محاور (جوهريّة) مِن المادّة... فهذه طُرفة غير مضحكة إطلاقاً. ببرودة أعصاب، هائلة، يُصرّح قائلاً: «ما يهمّني هو أن يجتاز الطلاب الامتحانات بارتياح، وما عقّدلن حياتهم. أنا نفسي تعقّدت مِن محاور المادّة عندما قرأتها، فما بال مَن يدرسها!». الأستاذ الجامعي، الذي فضّل عدم ذكر اسمه، وهذا مِن حقّه في بلاد يُمكن أن تُسحق فيها، بألف طريقة، لمجرّد الرأي، قال مُعلّقاً: «إن كانت قدرات الوزير العقليّة، بالمعنى الفلسفي، ضئيلة، فهذا شأنه. لكن فليدع لغيره مِن الجيل الجديد الفرصة، أو فليراجع المناهج بطريقة مختلفة، بعيداً عن هذا الاستخفاف المقيت بالفلسفة. كذلك فلينظر في نوعيّة الأساتذة الذين توظّفهم سلطته، وهم صلة الوصل بين طبيعة المادة واستيعاب الطلّاب، وبعض هؤلاء نعرفهم وهم في غاية الهشاشة، عندها سيكون مشكوراً... أمّا أن يقيس الأمور بحسب قدراته الفلسفيّة هو، وربّما المزاجيّة، فيُصدر حُكماً مبرماً، فإنّ هذا لعمري شيء عجب».

في الواقع، المشكلة الآن أبعد ممّا سلف. فالوزير بو صعب يُشرف حاليّاً على مناهج مدرسيّة مزمعة، تطبخها منظّمات غير حكوميّة (مؤسسة أديان مثلاً)، ستطال مواد التربيّة والفلسفة تحديداً، أيّ مجال

> **ماذا تُريد السلطة أكثر مِن القضاء على العقل النقدي**

ما يُعرف بـ«العلوم الإنسانيّة». هذا يعني أن مِن حق المُهتمّين بهذه العلوم أن يقلقوا جديّاً، إن لم يكن مِن واجبهم. إذا كان الوعي الفلسفي للوزير، كما ظهر من تصريحاته، سيُسقَط على المناهج الجديدة، فنحن، ولا مبالغة، أمام كارثة تربويّة. ربّما لا يحصل ذلك بالضرورة، وربّما تكون تلك المنظّمات غير الحكوميّة واعيّة لأهميّة الفلسفة، ولكن يبقى الاحتياط واجباً، وبالتالي على كل مَن يجد نفسه معنيّاً أن يتحرّك الآن، الآن وليس غداً، فبعد ولادة تلك المناهج على غير النحو، ستكون الفأس قد وقعت في الرأس، وانتهى كلّ شيء.

بعض الخبراء الأكاديميين، مِن الذين شهدوا مراحل الإعداد لامتحانات الثانويّة العامة، سألوا: «إن كان المعيار هو في صعوبة المادة وتعقيدها، فلِمَ لم يَحذف الوزير محاور مِن مادّة الرياضيات أيضاً، هي أكثر صعوبة وتعقيداً، أو مِن مواد أخرى؟». هنا كلّ الحكاية. هنا النقطة الداعيّة إلى القلق على الفلسفة، إذ ثمّة ما يشير بوضوح إلى علاقة عداوة معها، تحديداً. ليست الحكاية دفاعاً عن مناهج مترهّلة، متخشّبة، عفا عليها الزمن ولم تعد تُنتج عقلاً علميّاً ـ نقديّاً، منذ زمن بعيد، بل القصة في توجّه عام، ذي طابع استهلاكي ـ عولمي، يهدف عن وعي أو لاوعي إلى «الثأر مِن الفلسفة». لقد مَسَخ الوزير بعض مقرّرات المادّة عندما حذف فصل «الإرادة» وترك فصل «العادة». كذلك فعل حاذفاً «الذاكرة» وتاركاً «الإدراك». لو حذف الجميع لكان مفهوماً، أمّا أن يَفصِل ما لا يُفصَل، بحسب ما نقل لنا الخبراء، فهذا «عبث بما لا يجوز العبث به». أكثر مِن ذلك، ماذا يبقى مِن مُقرّر «الفلسفة العربيّة» عندما يَحذف فصول «الإلهيّات» و«المعرفة» و«الأخلاق»! ربما لا يعرف الوزير، هو وعلى الأرجح كذلك، أنّه يدخل أتون لعبة قديمة، تُعيدنا إلى ذكرى ابن رشد الذي أُحرقت كتبه، لينتصر بذلك «العقل السلفي» الذي ما زلنا نحصد تداعياته عبر القرون. وكأن الغزالي ما زال حيّاً، باقٍ ويتمدّد، في رؤوس تألف «تهافت الفلاسفة»... وإن لأسباب مختلفة وبعناوين أخرى. وكأن أثر السيوطي ما زال فاعلاً، وابن تيمية، وغيرهما مِن «عبّاد النص»، مع تعديل في «مَن تمنطق تزندق» لتُصبح «مَن تمنطق تعقّد»!

اللافت أن هذا العبث في الفلسفة، بل ضربها بسذاجة بالغة، يحصل في ذروة «اللحظة الداعشيّة» التي يعيشها عالمنا. فلمصلحة مَن «قصف العقل» الآن عشوائياً؟! يحصل هذا، أيضاً، في لحظة يُدرك كثيرون في العالم أهميّة الفلسفة، بمختلف أشكالها ونزعاتها، كأمل للإنسان الحديث، ولو عبر «العدميّة» وكل ضروب عالم «ما بعد الحداثة»... كأكثر وجوهها غرابة. يحصل في زمن يسعى مُشتغل في الفلسفة، كالفرنسي ميشال أونفري، إلى فتح «الجامعة الشعبيّة» (كون) في النورماندي، لتعليم الناس الفلسفة مجّاناً، مِن غير شروط مسبقة، حتّى للذين لا يُجيدون القراءة والكتابة.

ربّما أزمة الفلسفة عالميّة، صحيح. تلقّت على مدى القرن الماضي الكثير مِن اللكمات، صحيح، لكنّها لم تمت، رغم سطوة «الوضعيّة المنطقيّة» وغرور أساطين «التجريبيّة»... الذين بدأ بعضهم الآن يسأل: والآن ماذا؟ أن تغيب الفلسفة يعني أن يغيب الوعي بالذات، ثم القدرة على توليد المعرفة، وأخيراً طمس الحسّ النقدي. السلطة في لبنان، ككل سلطة في العالم، ماذا تُريد أكثر مِن القضاء على العقل النقدي، وبالتالي تعزيز «ثقافة القطيع»، أو بمعنى آخر، الذوبان في الزعيم؟ أكثر مِمّا نحن فيه! نعم، يبدو أن ثمّة مَن يُريد أكثر.

طلب عام 2016 وأكثر من 100،000 في عامي 2015 و2014 على التوالي. وقد شكلت الأزمة السورية تحولاً كبيراً على مستوى إعادة التوطين، وفق التقرير، فبحلول عام 2014 شكل السوريون أكبر مجموعة أحيلت إلى إعادة التوطين. وفي عام 2015 كان طلبان من بين كل خمسة طلبات كمعدل عام مقدمين من قبل سوريين مقارنةً بطلب واحد من بين خمسة في عام 2014.

تعليق

مكانة الدِّين في الشأن العام

علي خليفة *

بعض الاتجاهات الحديثة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، أعاد الدِّين إلى الحياة العامة كعامل اجتماعي فاعل في أكثر من مقام. وهذا التوجّه الناشئ تحديداً في بعض المجتمعات الغربية، يقابله من وجهة نظري تصوّر مجتزأ في لبنان، حيث ليس هناك ترسيم واضح للحدود بين الشأن العام في ما يعنيه (وهو أصلاً غير مكتمل في ثقافتنا وفي وعينا الجماعي) ومكان الدِّين فيه كعامل مساهم.

وطبعاً، إن لمؤسسة أديان، التي نظمت أخيراً حفل تخرج لبرنامج التنشئة على الأديان والشّأن العام في لبنان، رؤية خاصة تطمح إلى بقاء العامل الديني مهيمناً على الحياة العامّة، فلا يرى الفرد خصائصه إلا من خلال انتمائه الديني، ويربط حقوقه وممارستها بهذا الانتماء وكذلك واجباته كفرد وقيمته كإنسان. لا بل يفضي هذا المفهوم إلى اعتبار منظومة المواطنية بحدّ ذاتها مستتبعة للانتماء الديني، وملحقةً به، جرّاء التضحية بالعديد من مكوّناتها الأساسية، كالمساواة في الحقوق بين المواطنين الأفراد لمصلحة التعبير المفرط عن الخصوصيات الدينية لدى الجامعات الطائفية، وصون هذا الواقع، في حين أن المطلوب مقاربة الدين كمظهر ثقافي ومحدود.

إن لم نتّفق بجرأة ووضوح في هذا الأمر، فإن مشروع مؤسسة أديان يصبح خطيراً، لأنّه يمكن حينذاك أن يرتدي لبوساً مختلفاً، ليس أقلّه تكريس فضاءات طائفية منعزلة على ذاتها ومتباعدة عن بعضها.

أعتقد أخيراً أن المسؤولين والفاعلين التربويين على مختلف مستويات القرار، غافلون أو متغاضون عن الأمر، أو هم من غير أصحاب الرؤية الواضحة المطلوبة حيال هذه التبعات. كذلك إن صيغة ائتلاف الطوائف، التي تصادر بناء الوطن على قاعدة المساواة في حقوق المواطنة بين الأفراد، هي ذاتها البيئة الراعية لنشوء مشاريع تكريس الطائفية على قاعدة التقاء المصالح بين الطوائف المؤتلفة على حطام الدولة. فالطائفية السائدة على صعيد الحكمية السياسية، وفي العديد من عمليات التنشئة الاجتماعية، ومنها التربية والتعليم، تؤدّي إلى أن يكون للمغالين في التعبير عن الانتماء الديني حلفاء موضوعيون وأصدقاء لدودون، لا بين نظرائهم وحسب، بل بين أندادهم. فكلّ مغالٍ في التعبير عن الشأن الديني يرى، في نظيره وندّه من الدين الآخر، مبرّراً لوجوده ومسوّغاً لعمل كلّ واحد منهما على تقديم الشأن الديني على الشأن العام، ومصالح المجموعة الطائفية على المصلحة العامة المشتركة، ومنظومة الخصوصيات على الوحدة والاندماج.

*** أستاذ التربية على المواطنية في كلية التربية في الجامعة اللبنانية**

المقالع والكسارات التي تعمل دون تراخيص بحماية من سياسيين"، لأنها بنظره تصطفّ وراء الحملات التي "تتطاول عليه بوقاحة".
يصف حدّاد كلام فتوش بأنه "ربط نزاع في السياسة من خلال تصويبه على كسّارة وليد جنبلاط المجاورة لكسّارته، والتي لا نقلّل من ضررها".
يتخوّف من تكرار سيناريو الـ2010، عندما كتب جنبلاط مقالة في جريدة "السفير" بعنوان "هؤلاء الذئاب الذين يأكلون الجبال"، ليردّ عليه مطران زحلة أندره حدّاد ويتّهمه "بتهجير المسيحيين". فحُلّ السجال بتوزيع الكسّارات على أساس طائفي. يتابع حدّاد: "نخاف من التعتيم على القضية عبر قاعدة تقاسم المغانم وفق المحاصصة الطائفيّة".

الأزمة السورية والتسوية الروسية مع إسرائيل!

عدنان بدر حلو *

هل وصلنا، مع دخول الأزمة السورية عامها السادس، إلى مرحلة التفاوض على/ أو البحث في موضوع العلاقة بين «سورية الجديدة» وإسرائيل... أو بشكل أدق البحث عن صيغة ما لتسوية روسية مع إسرائيل تكون شرطاً لإخراج سورية من أزمتها؟
لماذا نطرح هذا السؤال الآن؟
أولاً: ما من شك في أن زيارات رئيس الوزراء الإسرائيلي المكثفة لموسكو (لا سيما الأخيرة وهي القمة الإسرائيلية- الروسية الرابعة خلال نصف سنة)، تتناول - وهذا أمر معلن - بحث التطورات في سورية.
وثانياً: المقارنة مع التجارب العربية السابقة في موضع المفاوضات مع إسرائيل... حيث كان الطرف الصهيوني يصر على ربط جدية تلك المفاوضات بمدى ضعف الطرف العربي المقابل:
1- في التجربة المصرية: لم تدخل المفاوضات مع مصر حيز الجدية إلا بعد تطويق الجيش المصري الثالث في أعقاب خرق الدفرسوار عام 1973. وقد شكّل ذلك الحصار ضغطاً كبيراً على المفاوض المصري ووضعت على أساسه المقدمات التي قادت في النهاية إلى اتفاقات «كامب ديفيد».
2- في التجربة الفلسطينية: لقد جاءت مفاوضات أوسلو بعد نهاية فترة السنوات العشر (المدة المقررة لاستضافة تونس لمنظمة التحرير الفلسطينية) وشروع نظام بن علي في مطالبتها بالبحث عن ملجأ آخر. بينما كانت قوات المنظمة منفية إلى أبعد أصقاع البلاد العربية عن حدود فلسطين (جنوب السودان وجنوب الجزائر وبعض جبال اليمن)، وكانت علاقات دعم المنظمة من الدول العربية عامة والخليجية خاصة قد وصلت إلى أدنى مستوى لها، إن لم نقل قد جفت نهائياً.
3- في التجربة اللبنانية: جرت المفاوضات بشأن اتفاق 17 أيار 1983 تحت ضغط الاحتلال المباشر الذي كان ما يزال قائماً على معظم الأراضي اللبنانية.
4- في التجربة الأردنية: تم توقيع اتفاق وادي عربة بعد خسارة الأردن للدعم المادي والمعنوي الذي كان يمده به تحالفه مع عراق صدام حسين، إثر تعرض الأخير للحرب الأميركية عليه في الكويت وما تلاه من حصار دولي خانق.
5- في التجربة العراقية: لا نكشف سراً كبيراً إذا قلنا إن محاولات قد جرت من تحت الطاولة ومن فوقها للبحث مع القيادة العراقية آنذاك في موضوع مقايضة يربط خروجها من الحال الخانقة التي كانت تعيشها في ظل الحصار والتهديد بالغزو، وبين تغيير موقفها من إسرائيل. ففي خضم ذلك الحصار قام عدد من نواب الكنيست برئاسة النائب العربي عبد الوهاب الدراوشة بتقديم عرض مكتوب للسفير العراقي في واشنطن المرحوم نزار حمدون يتضمن أن يقوم وفد إسرائيلي يضم النواب السبعة (عرباً ويهوداً) الذين يعتبرون من أنصار السلام مع الفلسطينيين ومعهم عشرات من رجال السياسة والإعلام الإسرائيلي والدولي بتشكيل قافلة مساعدات إنسانية غذائية وطبية تتوجه إلى بغداد حيث تعقد مؤتمراً صحافياً تعرب فيها عن التضامن مع الشعب العراقي، بكل ما سيكون لمثل تلك الخطوة «الإسرائيلية» من أصداء دولية تساهم في دعم القضية العراقية إلى درجة التأثير على الرأي العام الأميركي نفسه. وقد نظرت القيادة العراقية (التي كانت ترى، مثلها مثل كل المتشددين العرب، في «جماعات السلام» في إسرائيل مجرد قفازات ناعمة للمؤسسة الصهيونية) إلى هذا العرض على أنه غير بعيد عن أهداف الحصار نفسه ورفضت الرد عليه. وأذكر أنني وجهت في حينه سؤالاً للأستاذ طارق عزيز في أحد مؤتمراته الصحافية في باريس عما إذا كان قد عرض عليهم أي مقايضة بين رفع الحصار وتغيير الموقف من إسرائيل، فنفى ذلك نفياً قاطعاً وأضاف قائلاً: على كل نحن نرفض بأي شكل من الأشكال مثل هذا العرض.
على ضوء هذه التجارب كلها، نرى أن كل محاولات التفاوض التي تكررت بين سورية وإسرائيل، على امتداد أكثر من أربعة عقود، لم تكن المواقف الإسرائيلية خلالها تتصف بالجدية. وقد جاءت مذكرات السيد فاروق الشرع في كتابه الأخير «الرواية المفقودة» لتؤكد ذلك. فهل يا ترى كانت إسرائيل بانتظار سقوط الطرف السوري في «فخ ما» كي تعود إلى التفاوض معه من موقف قوة مختلف، وفي ظل ميزان قوى أكثر اختلالاً!
وهل نحن الآن في هذا الموقع، وبحضور أكبر وأكثر تأثيراً لروسيا (غير السوفياتية وغير العقائدية) والتي كانت دائماً تتطلع إلى دور أكبر في مساعي تسوية ما يسمى بأزمة المنطقة، حتى وهي في أضعف حالاتها أيام الرئيس الأسبق يلتسين. وقد كان لها ممثل نشيط في اللجنة الرباعية هو السيد أندريه فيدوفين الذي لم يساعده هواه الفلسطيني والعربي في تعويض هزال الدولة التي كان يمثلها في مجال تلك المساعي؟
ما من شك في أن إسرائيل تتطلع بكثير من الطموح إلى تحقيق تسوية مع سورية «الضعيفة»! تسوية تستكمل من خلالها فرص ترجمة موازين القوى الجديدة إلى حضور أمني وسياسي واقتصادي ونفوذ في كامل المنطقة العربية... وليس من قبيل المصادفة على الإطلاق أن تتواكب زيارات نتنياهو إلى موسكو مع تجدد الحديث عن إحياء «المبادرة العربية» بعد انضمام السعودية إلى معادلة «كامب ديفيد» عن طريق ترتيبات جزيرتي تيران وصنافير في مدخل خليج العقبة وتواتر الأنباء عن لقاءات سعودية - إسرائيلية متكررة في هذه الفترة، وتجدد الحديث والبحث عن صيغة ما لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني الإسرائيلي سواء عن طريق مؤتمر في باريس أو عن طريق مؤتمر آخر في موسكو. وقد كان ملفتاً وجود وزير الخارجية الفلسطيني الدكتور رياض الملكي في العاصمة الروسية خلال زيارة نتنياهو الأخيرة لها.
كما أنه من غير المستبعد أن يكون للحضور الروسي في عالم الغاز على الصعيدين الدولي والمتوسطي، ما يعطي للوجود الروسي السياسي والعسكري وزناً مضاعفاً في مقاييس الرغبة الإسرائيلية بدور أكبر لروسيا في معادلة تسويات المنطقة. وقد سبق أن تواكبت زيارة بوتين عام 2012 لإسرائيل مع مفاوضات لشراء ثلاثين في المئة من شركة إنتاج حقل «لفيتان» الإسرائيلي الذي تديره شركة «نوبل إنيرجي» الأميركية في المتوسط، لكن شركة استرالية مدعومة أميركياً حصلت على تلك الحصة ثم عادت إلى التخلي عنها العام الماضي بعد خلاف على استراتيجية الإنتاج، إذ كانت الشركة الأسترالية تركز على تسييل الغاز وتصديره بالناقلات ليصبح متوفراً لأسوقها في شرق آسيا، بينما أصرت إسرائيل على بيعه بصورته الغازية ومن خلال أنابيب في بلدان المنطقة كالأردن ومصر والضفة الغربية وتركيا.
ومن المؤكد أن هذا التغيير قد أعاد فتح الباب لتجديد المحاولة الروسية في هذا المجال.
ومن المعروف أن علاقات إسرائيل مع الدول الكبرى لم تكن في يوم من الأيام علاقات عقائدية، بل كانت على الدوام علاقة مصلحية، تتغير بتغير الأدوار والمصالح وحجم حضور تلك الدول في المنطقة. وقد انتقل مركز الثقل فيها أكثر من مرة بين ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وأميركا... فلماذا لا يكون الدور حالياً على روسيا التي تضاعف حضورها في المنطقة قوة ونفوذاً في أعقاب اندلاع الأزمة السورية التي كانت حروب الغاز وخطوط نقلها في صلب عوامل انفجارها. وكان ملفتاً في هذا المجال توقيع موسكو مع دمشق، خلال فترة الأزمة والتعاون العسكري بشأنها، على اتفاقات للتعاون والشراكة في استكشاف الغاز على السواحل السورية وإنتاجه وتسويقه.
على ضوء كل ما تقدم، نعود إلى ما بدأنا به حول السؤال عما إذا كانت المرحلة الحالية في الأزمة السورية هي مرحلة البحث عن رابط بين المخرج من هذه الأزمة وبين صيغة جديدة لاستئناف عملية التسوية في المنطقة، وبشكل خاص للتفاوض على المسار السوري - الإسرائيلي، يكون لروسيا دور أكبر فيها!
والحقيقة إن الأمر لم يبق في نطاق التساؤلات التي يقود إليها التحليل السياسي، فالمصادر الإسرائيلية نفسها تحدثت عنه بكثير من الصراحة. وقد تناولت كارولين غليك موضوع زيارة نتنياهو الأخيرة، فكتبت في صحيفة «معاريف» بتاريخ 10-6-2016 قائلة:
«وحسب التقارير الإعلامية، فإن الموضوع الفلسطيني قد طرح لكن الحديث لم ينشغل بهذا الموضوع الثانوي، بل تركز على المسائل الهامة حقاً: مستقبل سورية، إيران، مكانتنا حيال روسيا المتعززة في الشرق الأوسط، اقتصاد الغاز الأزرق-الأبيض الذي يجعلنا لاعباً هاماً في الاقتصاد الروسي وتنامي التجارة مع الكتلة الروسية- السوفييتية سابقاً».
ثم تضيف: «على إسرائيل أن تستخلص ما يمكنها استخلاصه من كل مكان، وروسيا اليوم بإمكانها أن تلجم إيران. ويمكنها مع مراعاتها أن تكون شريكاً لا بأس به في اقتصاد الطاقة. وكذلك توقف نفوذ تركيا. ويمكن للصين والهند أن يحلا محل الاتحاد الأوروبي كشريك تجاري لإسرائيل في العقود القادمة. كما أن أميركا يمكنها أن تكون شريكا استراتيجياً إن أرادت»!
لتخلص في النهاية إلى القول:
«إن فشل مؤتمر فرنسوا هولاند لـ«السلام» من جهة، وزيارة نتنياهو المؤثرة إلى موسكو من جهة أخرى، يكشفان المكانة الدبلوماسية والوزن الاستراتيجي الحقيقي لإسرائيل في العالم اليوم. كما

ترحيب عالمي رسمي بالتطرف الإسرائيلي

محمد فارس جرادات *

لا يمكن فهم نجاح المندوب الإسرائيلي، داني دانون، في رئاسة اللجنة القانونية في الأمم المتحدة، بعدما صوّت لصالحه في الاقتراع السرّي 109 دول، في مقابل خسارة منافسيه من السويد واليونان وإيطاليا، إلّا كترحيب عالمي بالسياسة الإسرائيلية الراهنة. السياسة المستمرة في الإجرام الميداني اليومي بحق الشعب الفلسطيني، والموغلة في التطرف السياسي الرسمي، في ضوء رفض إسرائيل تنفيذ جميع القرارات الدولية الخاصة بالشعب الفلسطيني، والصادرة منذ خمسين عاماً. كذلك، جددت رفضها في الأمس القريب للمبادرة العربية للسلام، رغم التسريبات حول تعديلها، وعيّنت أفيغدور ليبرمان وزيراً للحرب، وهو أكثر سياسيي الكيان العبري تطرفاً، حتى تجاه الدول العربية المشاركة في التسوية السياسية (دعا الى قصف السد العالي لإغراق القاهرة بمياه نهر النيل).
وتشير شخصية دانون، إلى مستوى الاختراق الإسرائيلي للدبلوماسية العالمية، فالحديث هنا عن شخصية تمارس الإرهاب، وتخترق القانون الدولي صباح مساء، خاصة أن دانون هذا من كبار المحرّضين على العنف ضد الفلسطينيين، ومن أبرز المنادين باستباحة غلاة المستوطنين لساحات المسجد الأقصى. كذلك، لعب دوراً عسكرياً في الحرب الأخيرة على غزة، كنائب لوزير الحرب، حيث حاول دفع القيادة السياسية في الكيان العبري لمواصلة الحرب دون توقف، عبر اجتاح بريّ متواصل مهما كلّف ذلك من ضحايا بشرية.
نجاح الكيان العبري غير المسبوق في الأمم المتحدة، بالتزامن مع محاولات السلطة الفلسطينية نيل اعتراف العالم بدولتها المستقلة بعد تجميد إسرائيلي للمفاوضات، يشير إلى طبيعة المزاج العالمي تجاه القضية الفلسطينية، وهو مزاج لا يأبه لقضايا الشعوب وعذاباتها، والأخطر أنه يشير الى طبيعة المزاج العربي الرسمي، إذ صوتت أربع دول عربية إقليمية لصالح دانون، بعد أن دفعت ليكون التصويت سرياً، بما يكشف عن طبيعة الشوط الذي قطعته هذه الدول وعلى رأسها السعودية ومصر في التماهي مع السياسة الإسرائيلية الراهنة، بغية التصدي لأزمتها بعدما آل إليه الربيع العربي من صراعات في أهم الدول العربية.
ويأتي هذا النجاح الإسرائيلي في وقت تحرص فيه تركيا على استعادة دفء علاقاتها مع الكيان العبري، وفي وقت تراعي فيه روسيا الضرورات الإسرائيلية الميدانية في محيط الصراع المشتعل في سوريا، وإن اختلفت فيه مرامي كل طرف. الحرص التركي والروسي على إسرائيل رغم تناقضات المشهد السوري، يؤكد مدى نجاح الاستراتيجية الإسرائيلية، وطبيعة استثمارها لمآلات الربيع العربي وتداعياته.
لم يحلم قادة ومفكرو الكيان العبري يوماً، أن الإمعان في التطرف السياسي سيقود لنجاحات دبلوماسية مع غالبية أطراف المعمورة. تلك النجاحات تحمل استثماراً أمنياً وقانونياً، إذ فتح نجاح الدبلوماسية العبرية مع مصر والسعودية وغيرهما، شهية الكيان على كامل البحر الأحمر، وهو ما يفسّر طبيعة السياسة الإسرائيلية تجاه تنازل مصر للسعودية عن جزيرتي صنافر وتيران، والحضور الأمني الإسرائيلي في

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15-666314/ 01 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

أنهما يشيران إلى الاتجاه بعيد المدى للرياح الدبلوماسية. رياح شرقية غير باردة على نحو خاص، وللحقيقة منعشة جداً».

لكن الأخطر من تعليق «معاريف» هو ما نقله موقع «روسيا اليوم» (بتاريخ 12-6-2016) عن موقع «ديبكا» الإسرائيلي. مما يعطي لمضمون الكلام المنقول مصداقية مزدوجة من الجانبين الإسرائيلي والروسي. وهذا ما ننقله حرفيا عن المصدر الروسي:

«قال موقع ديبكا الإسرائيلي المقرب من أصحاب القرار في تل أبيب إن مناورات عسكرية روسية - إسرائيلية مشتركة ستجرى في المتوسط قريباً».

وأكد الموقع استناداً إلى معلومات استخباراتية أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اتفق خلال لقائه مع الرئيس فلاديمير بوتين في السابع من الشهر الحالي بموسكو على توطيد العلاقات العسكرية بين الجانبين.

ويشير المصدر إلى أن هذا القرار يعتبر بمثابة قرار تاريخي. ويعني وقف اعتماد إسرائيل بصورة مطلقة على الولايات المتحدة فيما يخص الدعم العسكري.

وتفيد مصادر الموقع أن بوتين ونتنياهو قررا إجراء مناورة عسكرية مشتركة في البحر المتوسط خلال الصيف القادم لسلاحي البحرية والجو الإسرائيلي والروسي كمرحلة أولى في إطار هذا التعاون العسكري. وتعتبر هذه المناورات الأولى في التاريخ العسكري في الشرق الأوسط التي تنطلق فيها طائرات روسية من دولة عربية وهي سورية، من قاعدة حميميم بالقرب من اللاذقية وسفن حربية روسية ستبحر من قواعدها في طرطوس واللاذقية للمشاركة في مناورة مع طائرات حربية إسرائيلية وسفن حربية تابعة لسلاح البحرية الإسرائيلي والتي ستنطلق من قواعدها في حيفا وأشدود.

ويوضح الموقع أن بوتين ونتنياهو قررا كخطوة أولى تحضيراً للمناورة المشتركة توسيع جهاز التنسيق العسكري الروسي الإسرائيلي في أجواء سورية.

ويربط المصدر هذا القرار بشأن المناورات العسكرية بقرار آخر لبوتين ونتنياهو يتمثل في السماح لشركات الغاز الروسية بالمشاركة في العطاءات الخاصة بتطوير حقلي الغاز الإسرائيليين «لفيتان» و«تمر» في البحر الأبيض المتوسط. وبهذا فإن التعاون العسكري سيضع الأسس للشراكة السياسية والإقليمية والاقتصادية والدفاع عن ممتلكات وبنى الطاقة الإسرائيلية في المنطقة، لا سيما حقول الغاز. ويشدد المصدر على أنه في حال تمركزت السفن الحربية الروسية الضخمة بالقرب من المنشآت الإسرائيلية الغازية في المتوسط، فإن سورية وإيران وحزب الله سيمتنعون عن التفكير في استهداف المواقع الإسرائيلية المحمية بسلاح روسي.

وتضيف المصادر أن «التعاون بين القوات البحرية الروسية الضخمة، ذات السفن العملاقة والقوات البحرية الإسرائيلية الصغيرة والمبنية على سرعة الحركة والرد، سيخلق في المستقبل نتائج هامة في الحفاظ على البنى البحرية في منطقة حوض البحر الأبيض بأسره، مع التركيز على منطقة قبرص واليونان وتركيا وإسرائيل».

> تكشف التجربة «الجورجية» أن موسكو قد ارتضت الاحتفاظ بجزءين صغيرين منها

هل هي مفاجئة هذه التطورات؟

بالنسبة لنا كلا. فقد كتبنا عام 2012 مقالاً سبق أن نشرناه على صفحتنا في فيسبوك يحمل عنوان الثورة السورية والتدخلات الخارجية، وتناولنا فيه الموقف الروسي، من ضمن المواقف الأخرى. ونعود الآن لقراءته مجدداً لأنه يلقي الكثير من الضوء على كل ما ذكرناه فيما تقدم.

فقد جاء في المقال المذكور ما يلي حرفياً:

«أما موضوع البديل الموالي للروس الذي يتساءل عنه سوريون كثيرون ما زالوا يحنّون للدور السوفياتي القديم... فأمره يتوقف على ما إذا كانت موسكو، الرافضة لسقوط النظام في أحضان الغرب، قادرة بنفوذها الخاص على القيام بذلك بعيداً عن الموقف الغربي ومشاريعه!

في الحقيقة، إنه سؤال مشروع ومطروح في أوساط كثيرة. ولا بد، لمحاولة استكشافه، من النظر إلى المعطيات التالية:

1- لقد ظلت روسيا غائبة عن الساحة السورية منذ نهاية ثمانينيات القرن الماضي أي منذ انهيار الاتحاد السوفييتي. وهو غياب أكثر من كاف لتجريدها من أي امتدادات تنظيمية أو استخباراتية هامة داخل مؤسسات النظام السياسية والعسكرية والأمنية التي عاشت تغيرات وتبدلات كثيرة خلال ربع القرن الماضي.

2- لا شك أيضاً أن النظام الحالي في روسيا يفتقر إلى الهوية العقائدية (الشيوعية) التي كانت سائدة في الاتحاد السوفياتي، وكانت تمكّن موسكو من جذب وتجنيد العديد من العناصر والقوى ذات الميول العقائدية المشابهة. وهذا ما يزيد من ضعف النفوذ الروسي حاليا في ملعب الأزمة السورية؟

بناء على ما تقدم يمكن القول إن رهان موسكو بالنسبة للأحداث السورية الحالية يقتصر على أمرين:

الأول: هو حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن للحيلولة دون حصول الغرب على قرار دولي يمكن أن يغطي تدخلاً عسكرياً في سورية على غرار ما حدث في ليبيا. كما أنه يتيح لموسكو أن تقوم، بدعم من الصين خاصة ودول «البريكس» عامة، بمناورة على الصعيد الدولي تمنحها وشركاءها موقعاً مؤثراً في الأحداث الدولية... ما يعيد مقداراً لا بأس به من التوازن للعلاقات الدولية بعد الخلل الذي أصابها إثر انهيار المعسكر الاشتراكي واستفراد الولايات المتحدة بالقرار الدولي.

والثاني: هو مكونات النظام السوري نفسه، ومعه القوى السياسية والاجتماعية التي ما زالت موالية له على الأرض. فما من شك أبداً في أن هذه القوى تشعر بالكثير من الامتنان للدعم الذي تلقاه من موسكو في هذه الفترة الحرجة... وتجد أن ذلك يضع الطرفين في حلف مصلحي مصيري بالنسبة لكليهما. بهذين العاملين تمارس روسيا دوراً فاعلاً على مسرح الأزمة السورية والمنطقة بأسرها. فيزداد حضورها ودورها على المستويين الإقليمي والدولي بكل ما فيهما من أزمات وأطراف!! امتداداً من أفغانستان وإيران... وصولاً إلى سوريا والعراق ولبنان وأزمة الشرق الأوسط المزمنة. وهي بالتأكيد ستظل عاملة على منع سقوط النظام السوري طالما ظلت متأكدة أن هذا السقوط سيكون في أحضان الغرب!

وليس غريباً أبداً في سياق هذه المعطيات أن يقوم الرئيس الروسي في عزّ الأزمة السورية بزيارة (وصفت بأنها تاريخية) لإسرائيل والضفة الغربية والأردن. وكانت التطورات السورية من أهم المواضيع التي تناولتها محادثاته خلالها مع المسؤولين الإسرائيليين.

هنا بالذات ليس مستغرباً أن يكون لدى تل أبيب رهان على ما يمكن أن يؤديه الدور الروسي من إطالة في أمد الأزمة السورية! وهو ما يحقق، بشكل مباشر أو غير مباشر، خدمة للمقاربة الإسرائيلية للموضوع السوري، كما أشرنا سابقاً، من حيث أن هذه الإطالة تخدم المصلحة الإسرائيلية في ضعضعة الكيان السوري دولة وجيشاً ومجتمعاً وحتى وطناً موحداً!

أكثر من ذلك، تكشف التجربة «الجورجية» عندما سقطت تلك الجمهورية السوفياتية السابقة في أحضان الغرب، أن موسكو قد ارتضت الاحتفاظ بجزئين صغيرين منها تحت سيطرتها وأقامت فيهما جمهوريتين «مجهريتين» هما «أبخازيا» و«أوسيتيا الجنوبية»!!

فهل تراهن إسرائيل على احتمال أن يصل الأمر بموسكو إلى حدود القبول بوصول سورية إلى التقسيم. وعندها لا يعود ثمة مانع من الاحتفاظ بالسيطرة على «أبخازيا» سورية مطلة على البحر الأبيض المتوسط!

* كاتب سوري

إسرائيل تتطلع بكثير من الطموح إلى تسوية مع سورية «الضعيفة» (الأناضول)

قلب الصراع اليمني، ضمن شركات أمنية عالمية.

كذلك، كشف النجاح الإسرائيلي مع روسيا وتركيا، الساحة السورية، بما ساعدها ويساعدها في اغتيال قيادات المقاومة اللبنانية، وأسّس لعلاقات فريدة من نوعها بين الكيان العبري والتنظيمات المسلحة في محيط الجولان، بحيث لم يعد مستهجناً أن تعالج المشافي الإسرائيلية مقاتلي «جبهة النصرة»، وليس فقط مقاتلي «الجيش الحرّ»، بما يحمله عمل (إنساني) كهذا من مضامين أمنية لها أبعاد استراتيجية عميقة في الوعي العربي ـ الإسلامي.

وسيشكّل هذا النجاح الإسرائيلي رادعاً للسلطة الفلسطينية، لتتوقف عن مطاردة الوهم في الساحة الدولية، وتُعاد مكبلّة بأطر تفاوضية لا ترقى بأيّ حال إلى المبادرة العربية للسلام، ولا حتى للمبادرة الفرنسية، إنما هو تفاوض فلسطيني ـ إسرائيلي من دون أي إسناد عربي ولو شكلي، ولا تدخل أوروبي ولو عرضي. بما يعني أن سقف هذا التفاوض لن يتجاوز ما يمثله وجود شخص على شاكلة ليبرمان وزيراً للحرب، في وقت تخضع فيه الضفة الغربية لاحتلال كامل، وترزح غزة تحت حصاره وتهديداته اليومية، وقد تراجع الحليف التركي عن مطلب رفع الحصار، نزولاً عند حاجات تركيا الخاصة في علاقاتها الثنائية مع شريكها في الناتو، كما رفعت أميركا يد الحماية عن السلطة لتأخذ إسرائيل كامل حريتها في معالجة الوضع الفلسطيني، ضمن رؤية حزب الليكود المحددة في سياقات اقتصادية ـ أمنية ليس لها أفق سياسي.

ولعل رمزية النجاح وما يمكن أن يقود إليه، إضافة إلى طبيعة البيئة السياسية التي سمحت به، سيؤدي بما يحمله من تحديات إلى تجاوز مجرد إعلان الأسف أو الرفض الرسمي، فلا ممثل اليمن الذي تحدّث عن المجموعة العربية مؤهل لأدنى تأثير، وهو عاجز عن بسط سلطته في عدن، ولا ممثل دولة استهلاكية مثل الكويت الذي تحدث عن المجموعة الإسلامية قادر على التصدي لهذا الصلف الإسرائيلي، والتواطؤ العالمي.

إن طبيعة التحدي الراهن يجب أن تدفع جميع القوى السياسية الفاعلة والمتضررة في المنطقة من اختراقات إسرائيلية كهذه، إلى إعادة النظر في مشاريعها السياسية، خاصة تلك القوى التي تستشعر حقيقة الخطر الإسرائيلي الذي يتجاوز الأبعاد المحلية والإقليمية، إلى ما هو عالمي. وهو اليوم ينطلق في جرائمه من على منصة دولية قانونية، فالقانون بين يديه ليحارب الإرهاب، الذي تم حصره أممياً في العرب والمسلمين، وهو ليس الإرهاب الإسلامي الأصولي بالتأكيد (إلّا ما استهدف منه العمق الأميركي ـ الأوروبي)، فهو بالنسبة للكيان العبري، إرهاب حزب الله وحماس والجهاد الإسلامي، إرهاب كل دولة أو تنظيم يرفض الاعتراف بإسرائيل وشرعيتها، ويعتبر محاربتها أولوية.

وكثر الحديث في الآونة عن غزة وضرورة إخضاعها، كما كثر عن لبنان. وما الحديث عن حرب قادمة لا محالة، سيكون فيها لبنان بأكمله ضاحية جنوبية، إلّا تعبير عن بعض هذا القادم، وهو خطر قادم يعلِن بكل وقاحة أنه لن يفرق بين مسلم ومسيحي، ولا بين سني وشيعي، ولا بين محارب ومسالم، وقديماً قال الصهاينة وما يزالون: العربيّ الجيّد هو العربيّ الميت لا غير.

> فتح نجاح الدبلوماسية العبرية شهية الكيان على كامل البحر الأحمر

* باحث وكاتب فلسطيني

عمرو يوسف في مشهد من المسلسل

رمضان 2016

المسلسل المختلف قلباً وقالباً عن المعتاد الرمضاني هذا العام، هو «فاكهة» الموسم بامتياز. يصوّر العمل (تأليف تامر حبيب، وإخراج محمد شاكر خضير) مدينة أسوان إبان الخمسينيات، حيث تدور الأحداث داخل فندق فندق للطبقة الراقية

شيء من الحنين إلى مصر «غراند أوتيل»!

عبدالرحمن جاسم

لا يمكن اعتبار تجربة «غراند أوتيل» (تأليف تامر حبيب، وإخراج محمد شاكر خضير) اعتيادية. المسلسل المختلف قلباً وقالباً عن المعتاد الرمضاني لهذا العام يمكن اعتباره جزءاً من «فاكهة» الموسم. يصوّر العمل مدينة أسوان المصرية إبان خمسينيات القرن الماضي، حيث تدور معظم أحداث المسلسل ضمن أسوار فندق ضخم للطبقة الراقية يدعى «غراند أوتيل». تبدأ حكاية المسلسل مع «علي» (عمرو يوسف) الذي يكتشف بأن شقيقته قد اختفت في ظروف غامضة إبان عملها كخادمة في الفندق. يقرر أن يذهب إلى هناك، فينتحل شخصية أحد العاملين فيه بهدف كشف ملابسات القضية بأكملها. طبعاً، تتعقّد القصة كثيراً نظراً إلى أنّ الموضوع ليس كما يبدو أبداً، وجريمة السرقة التي أدت إلى اختفاء شقيقته، يتضح أنها شديدة التعقيد وليست بتلك البساطة البتة. القصة المأخوذة عن مسلسل أجنبي، عرّبها السيناريست تامر حبيب بشكل جميل، واستطاع تقديم حبكة ملفتة، فضلاً عن منطق في التمهيد للقصص الجانبية (subplot) داخل القصة الأصلية. تشعر بأن قصص الحب في المسلسل مثلاً ليست «خارجة» عن الإطار أو السكة الصحيحة المرسومة لها.

تبرز نقطتان أساسيتان تحسبان لصالح المسلسل وهما الديكور/ أماكن التصوير وأداء الممثلين. صوّر المسلسل بمعظمه في مدينة أسوان داخل فندق يطل على نهر النيل. هذه الإطلالةُ الجميلة مع الديكورات المأخوذة والمصنوعة بدقة للإيحاء بحقبة الخمسينيات، أعطت المشاهد نوعاً من لعبة «النوستالجيا» الجميلة. ترمز فترة خمسينيات القرن الماضي، إلى الكثير من الجمالية، حين كان التعامل أقرب إلى الرقي منه إلى أي شيءٍ آخر كما يصوره الأدب والأفلام عموماً. لذلك، انعكست هذه الصورة هنا بشكلٍ أو بآخر. ثياب الممثلين أيضاً بدت هي الأخرى جزءاً لا يتجزأ من العمل، إذ يبدو ملاحظاً لأي مراقب بأنَّ البزات/ الفساتين التي ارتداها الممثلون ملفتة للنظر، مما يوحي بأن هناك جهداً كبيراً في تنسيق هذه العناصر وإعطائها حقها إلى حدٍ كبير. في الإطار عينه، كان أداء الممثلين، نقطة القوّة الكبرى في المسلسل. قد يستغرب كثيرون حين نشير إلى أنَّ أكثر من خطف القلوب في المسلسل، ليس بطل العمل الرئيسي، بل بطل مساعد هو الممثل محمد ممدوح الذي يؤدي دور «أمين» الخادم الذي ولد في الفندق، ولم يعرف أي حياةٍ خارجه. يعاني أمين نوعاً من مشكلة بسيطة، فتجده ينطق بصعوبةٍ بالغة (ومن هنا نتحدث عن إجادته الكبيرة للدور).

لكن ما يميزه كشخصية هي طيبته الكبيرة واستعداده للوقوف مع أصدقائه في وجه الجميع حتى والدته التي تعمل في الفندق كما فعل مع علي (عمرو يوسف) منذ بداية المسلسل أو حتى مساعدته ورد (دينا الشربيني) حينما حملت بطريقة «غير شرعية». عمرو يوسف بدوره يقدّم أداءً جيداً. الممثل المعروف يحاول أن يكون على قدر المسؤولية، لكن ما يريحه عموماً هو الأداء الكبير والمتمكن حوله. هكذا، تبرز أنوشكا من خلال شخصية «قسمت هانم» صاحبة الفندق، الأرستقراطية القاسية والأنانية في الوقت عينه. نجدها مثلاً تفعل المستحيل للحصول على الطفل غير الشرعي الذي تحمله ورد لتعطيه لابنتها التي لا تنجب، رغم أنّها كانت ستطردها من العمل لأنّها حملت من الأساس. بدورها، تكمل سوسن بدر أداء الجميع من خلال شخصيتها كمديرة الفندق «سكينة» ووالدة أمين التي تحاول

> **الديكور وأداء الممثلين نقطتا قوة في العمل**

قدر الإمكان الحفاظ على الفندق لا كمجرد عمل، بل كمكان لحياة كاملة. الممثلة القديرة شيرين تحضر في العمل في دور فخر هانم، السيدة الغنية التي تعيش وحدها، فتقضي أيامها في الفندق.

أما أمينة خليل، فتحضر بشخصية «نازلي هانم» ابنة صاحبة الفندق التي تمتاز بشخصيتها المتواضعة وحبّها للجميع. نازلي تكتشف بأنَّ هناك كثيراً مما يقوله «علي» صحيح حول الفندق، وحول خطيبها مراد حفظي (أحمد داوود). إخراجياً، حاول المخرج الشاب محمد شاكر خضير (مواليد عام 1983) أن يقدّم المسلسل بهدوء شديد. ورغم أنه كعادة المسلسلات المصرية، يفتقد إلى حرفة «الكادرات» أو «المشاهد» الخارقة التي نشاهدها في المسلسلات السورية الكبيرة، فإنه يقدّم مسلسلاً مسبوكاً بشكلٍ جيد مع كاميرا رصينة إلى حدٍ كبير.

بعيداً عن ذلك، تعرّض المسلسل منذ أيامه الأولى إلى حملة تعليقاتٍ جارحةٍ، كونه «مقتبساً» وبشكلٍ دقيق عن مسلسل إسباني يحمل العنوان نفسه (Gran Hotel)، إخراج كارلوس سيديس، وبطولة يون غونزاليس، وآميا سالامانكا، ويمتد على مدى أربعين حلقة موزعة على ثلاثة مواسم)؛ خصوصاً أنَّ صنّاع العمل لم يشيروا أبداً إلى أنّهم اقتبسوه، إلا لاحقاً حين ضج الإعلام بالخبر. طبعاً هذه ليست المرّة الأولى التي يقتبس بها السيناريست تامر حبيب نصاً ويجعله «مصرياً»، فقد فعل ذلك العام الفائت مع مسلسل «طريقي» للمغنية شيرين أحمد المقتبس عن قصة مسلسل كولومبي، وهو لم ينكر ذلك ولم ينفه، بل على العكس، إذ أكّد أنَّ ذلك ليس مشكلةً بل هو «تعريب». وهذا الأمر حصل مراتٍ ومرات في التلفزيون والسينما العربية، وهو ليس الأول أو الوحيد الذي قام بذلك.

* «غراند أوتيل»: 22:00 بتوقيت بيروت على «سي. بي. سي»
00:00 على «سي. بي. سي دراما»
* 14:00 على «أبو ظبي دراما»
* 22:00 على «زي أفلام»
* 19:00 على «حكايات»

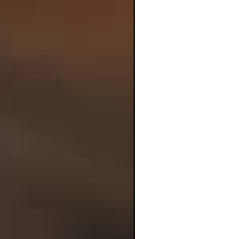

أصالة: «عنجد مو طبيعي»

على حسابها الخاص على إنستغرام، كتبت المغنّية السورية أصالة نصري (المقيمة في مصر) مديحاً وإشادة كبيرين بالمسلسل وبأحد أبطاله (أحمد داوود) مشيرةً إلى أن العمل كان «عنجد مو طبيعي». أما أداء داوود خاصة فكان «عميقاً وأداؤه جنونياً».

رمضان 2016

بعد الأزمة التي سببها ظهور صور ضحايا من مذبحة رابعة وعاصفة سانت كاترين باعتبارهم تجار سلاح، ها هو المسلسل يواجه تهمة «خطيرة»: تجميل صورة رجال الأمن وتشويه المنظمات الحقوقية

«القيصر» يوسف الشريف... برعاية وزارة الداخلية؟

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

«مسلسل «القيصر» مكتوب برعاية وزارة الداخلية! يوسف الشريف (الصورة) جاء هذا العام ليجمّل صورة رجال الأمن ويشوه المنظمات الحقوقية. كيف لضابط عمليات خاصة يقتحم منزل إرهابي أن يقول بتقبيل رأس نجل صاحب المنزل؟». ما سبق هو ملخص الاتهامات التي طالت مسلسل «القيصر» (كتابة محمد نادر وإخراج أحمد نادر جلال) جديد الممثل يوسف الشريف الذي تعرضه قناة «أون. تي. في» حصرياً في رمضان. جمهور المسلسل بمعظمه من الشباب، وهي صفة لصيقة بجمهور يوسف الشريف. لهذا يشاهده معظم مريدوه عبر الإنترنت أكثر من شاشة التلفزيون.

الحلقة الأولى على سبيل المثال حققت بمفردها قرابة مليوني مشاهدة عبر اليوتيوب، وهو المعتاد مع مسلسلات الشريف المتخصص في دراما الإثارة والحركة طوال الأعوام الخمسة الماضية. لكن يبدو أنّ سادس مسلسلاته لن يمر بهدوء، ولن يحقق نجاحاً من دون عواصف. حالما تجاوز أزمة استخدام صور ضحايا مذبحة رابعة وعاصفة سانت كاترين (الأخبار 2016/6/16) باعتبارهم تجار سلاح، انطلقت أزمة أخرى. توالت تعليقات من متابعي المسلسل تؤكد أنّ العمل يعنى بشكل مباشر بتجميل صورة رجال الأمن، عبر إظهار كل ضباط الشرطة بهيئة ملائكية خلال مطاردتهم الإرهابيين وتجار السلاح في سيناء. بل إنّ أحد الضباط (يجسده أحمد سعيد عبد الغني) قبّل رأس طفل أحد الإرهابيين وهو يقتحم منزل الأخير. وفي أحد المشاهد، يقول زعيم تشكيل إرهابي إنّه معجب بأداء رجال الأمن.

ربط بعضهم بين كون المسلسل معروضاً على قناة «أون. تي. في» التي تحولت إلى الاتجاه الحكومي أخيراً، وبين الاتهامات التي تلاحق الشريف الذي هو أيضاً صاحب فكرة العمل. وسرعان ما خرجت زوجته ومديرة أعماله إنجي علاء لترد عبر فايسبوك، مؤكدة أنّ زوجها ليس له أي توجهات سياسية. وتمنت على المنتقدين عدم تفسير المسلسل حسب أهوائهم السياسية وتحميل أبطاله ما ليس فيهم. وأكدت أن الفكرة التي كتبها يوسف، لم تتضمّن ذكر وزارة الداخلية على الإطلاق. وأوضحت أنّ فريق عمل المسلسل قام بتحويل الفكرة إلى شخصيات وأحداث، ومن الطبيعي أن تكون للمؤلف وللمخرج رؤية في تفسير الفكرة. وكتبت إنجي علاء على صفحتها الرسمية على فايسبوك نص فكرة المسلسل كما دوّنها يوسف الشريف وهي: «شاب ترعرع داخل مجموعة من العصابات الدولية في بلد أوروبي متخصصة في خطف الأطفال وتدريبهم وانتزاع الإنسانية منهم وتطويعهم لتنفيذ عمليات دولية مع حكومات وأجهزة مخابراتية على مستوى العالم، وجني أموال طائلة من خلال هذا البيزنس.

لكن حدث لهذا الطفل أثناء تدريبه مواقف إنسانية جعلت المشاعر تتسلل إليه، مما أجبره على الهروب من هذه الجماعات. ولم يجد سوى سجن مصري سري للاختباء منهم فيه». من جانبه، قال المؤلف محمد نادر في اتصال مع «الأخبار» إنّ كل ما تردد في هذا الشأن «كلام فارغ»، فالمسلسل يدور حول محاربة الإرهاب، القضية التي تشغل بال المصريين والعرب حالياً. ومَن يحاربه، هم رجال الأمن «فهل المطلوب أن يظهروا في صورة مغايرة للواقع؟»، مشدداً على أنّ هناك من يصمّم على الخلط بين رجال محاربة الإرهاب في الجيش والشرطة، وبين عناصر أمنية ترتكب أخطاء بحق المواطنين في الحياة اليومية بعيداً عن المعارك التي تدور كل ساعة بين الأمن والإرهابيين. وتابع أنّهم أدركوا مبكراً استحالة إرضاء كل الأطراف في هذا العمل، وأنه لم يسجل له قبلاً تقديم أي عمل يجمّل أي مؤسسة من مؤسسات الدولة. وطالب بالصبر حتى انتهاء المسلسل والحكم على كل الأحداث لا بعضها. وأشار إلى أن مسلسلات يوسف الشريف كانت تعرض حصرياً لمدة عامين عبر قناة «الحياة»، متسائلاً: «لو كان «القيصر» ذهب إلى القناة نفسها، كيف كان سيربط المتربّصون بين مضمونه وبين القناة المعروضة عليه كما يفعلون حالياً مع «أون. تي. في»؟».

> **الحلقة الأولى حققت مليوني مشاهدة عبر اليوتيوب**

* «القيصر»: يومياً 20:00 بتوقيت بيروت على «أون. تي. في»

«الجغل» قصي حائر وسط النساء

في الحلقة الأولى من «جريمة شغف»، وجد المشاهد نفسه أمام عمل مشوّق يصلح للمتابعة ويمتلئ بالأكشن. لكن مع توالي الحلقات، اتضح أن المشروع الدرامي عبارة عن مصادفات غير مبرّرة، ويركّز على حياة البطل وسط تصارع الفتيات عليه!

زكية الديراني

عند عرض الحلقة الأولى من مسلسل «جريمة شغف» (كتابة نور شيشكلي وإخراج وليد ناصيف)، اعتقد المشاهد أنه أمام عمل جديد ومتكامل قد يصلح للمتابعة في شهر الصوم. في الحلقة الأولى، كانت الأحداث سريعة إلى درجة جذب المشاهد بقوة إلى هذا العمل الدرامي. في انطلاقة «جريمة شغف»، تسارعت المشاهد على شكل فيلم أكشن، عندما يظهر أوس (قصي خولي- الصورة) بدور زير نساء متزوج من رانيا (جيسي عبدو) ويعشق أخريات غيرها. بالفعل، يتواعد أوس مع عدد من الفتيات دفعة واحدة، لكن عندما يزور عشيقته (ناظلي الرواس)، يتعرّض لمشكلة حين يدخل زوجها بشكل مفاجئ إلى البيت، فيضطّر للقفز من أعلى المبنى إلى الطابق الأول.

تزامناً مع هذه الحادثة، يكون زوج جومانا (نادين الراسي) يتهيّأ للانتحار، وما هي إلا دقائق حتى ينفّذ جريمته وتُتهم الزوجة بقتل زوجها، فتدخل السجن. عند سماع صوت المسدس، يعتقد أوس أنه تسبّب في مقتل عشيقته، فيقرّر الهروب إلى مصر، خوفاً من عذاب الضمير وتبدأ والدته (منى واصف) وشقيقته أمل عرفة (هيفاء) بالبحث عنه. خلال تواجده في مصر، يتعرّض «الجغل» الهارب للكثير من المشاكل، وعلى أثرها يتعرّف إلى المخرجة شيرين (نجلاء بدر) التي تُغرم به وتطلب منه الدخول في التمثيل. لو أن المسلسل يُحكم عليه من الحلقة الأولى، لكان الحظ إلى جانب «جريمة شغف»، لأن نجاح العمل كان في الانطلاقة فقط لا غير. مع توالي عرض حلقات المسلسل العربي المشترك، هبط العمل بسرعة فائقة لم تكن في الحسبان. منذ الحلقة الثانية وصولاً إلى الحلقات التي تعرض الآن، طغت على المسلسل مصادفات مشهدية خارجة عن المألوف حبكت بسرعة من دون أيّ مبررات. مصادفات كأنها تصلح لفيلم خيالي، بعيداً عن المنطق والواقع الذي نعيشه أو يمكن أن يحدث مع أيّ كان. يتضح لاحقاً أن جومانا هي صديقة هيفا، وأن تواجده في مصر سيفتح أمامه أبواب الشهرة. أما المصادفة الأكثر إثارة للعجب، فهي أن جميع ممثلات المسلسل يغرمن بالبطل (أوس) منذ اللحظة الأولى، وهذا الأمر ربما يفرح قلب الممثل السوري الذي يحبّ أدوار البطولة وحده من دون أيّ عنصر ذكوري غيره. على هذه الحال، يتابع «جريمة شغف» حلقاته مع تكرار في السيناريو من دون أن يُدهش المتلقي أو يثير فضوله، وكأنّ المشاهِد عبارة عن لقطات قد تابعناها سابقاً في عدد من الأعمال الاجنبية. وحده قصي هو الرابح الوحيد في العمل من حيث تسليط الضوء عليه وعلى دوره البطولي. أما باقي الممثلات فهنّ عاشقات سلبيات سيكتب لهن العذاب فقط. في شخصية أوس الكثير من المبالغة غير المبررة، والسطحية في قصة عن رجل تتصارع عليه النسوة! باختصار، كتبت نور شيشكلي عملها الجديد في حلقة واحدة. أما باقي المشاهد فهي تكرار وسيناريو هشّ لا يصلح للعرض أو يدخل ضمن منافسة الأعمال الدرامية الأخرى.

> **تكرار وسيناريو هشّ لا يصلح للعرض**

* «جريمة شغف» يومياً 21:30 على قناة «الجديد»

قصي خولي ونجلاء بدر في مشهد من المسلسل

الحدث

حلب: أميركا وتركيا تقاتلان بتنظيم «القاعدة»

يشارك فصائل من «الجيش الحر» في المعارك «كتفاً إلى كتف» مع مقاتلي «القاعدة» (الأناضول)

إيلي حنا

شهران من تقاذف التهم حول تحديد «المعارضة المعتدلة» وتحييد «جبهة النصرة» عنها، بين الروس والأميركيين، و«الحوار» لا يزال في مكانه. أول من أمس، كان تصريح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي واضحاً، بقوله «إن كان الروس والنظام (السوري) يرغبون حقاً في التركيز على هزيمة النصرة، فنحن نحثّهم على النظر بجدية في مقترحاتنا لتعزيز الهدنة في شمال غرب حلب... ما سيتيح للنظام إعادة توجيه قواته ضد جبهة النصرة في المناطق التي للنصرة فيها سيطرة فعلية على الأرض». متابعة بسيطة للميدان الحلبي توضح أنّ الأميركي يعلم أنّ فصل «المعتدلين» عن «القاعدة» مستحيل. في الريف الجنوبي، يفجّر «القاعدي» نفسه وينغمس «التركستاني»، وتنتشر في الخلف مجموعات عالية التدريب خلف صواريخ «التاو» الأميركية.

الصواريخ ليست غنائم لدى التنظيمات الجهادية. ببساطة يشارك فصائل من «الجيش الحر» المدعومة أميركياً في المعارك «كتفاً إلى كتف» مع مقاتلي تنظيم «القاعدة في بلاد الشام» وأشباههم. غارات روسية على هذه الفصائل تستدعي تسطير البيانات في واشنطن عن «خشيتها من ضرب المعتدلين».

تبدو اليوم «الهدنة» في حلب كمولود لزوجين انفصلا. تبنّاه الأب الروسي وفرضه على حلفائه، وراحت الأم الأميركية تسرح على كيفها.

ما فُرض على محور دمشق، وقبل فيه طوعاً، لتقف أكبر موجة تقدّم للجيش السوري وحلفائه في ريف حلب قبل 4 أشهر، لا ينسحب على الطرف المقابل، حيث يختلط «الارهابي» بـ«المعتدل» وحيث ضرب «الاختلاط» محرّم أميركياً.

بالتزامن مع الترميم اللوجستي والبشري والمعنوي لجماعة «جيش الفتح» بين حلب وإدلب، كان «أهل الهدنة» (روسيا وأميركا) يواصلان إظهار التناغم: مباركة أيّ عمل ضد «داعش» واستئناف مسار «جنيف».

بالنتيجة كان المحور المقاتل في حلب (دمشق وحلفاؤها) مكبّلاً باتفاق سياسي مع الروس. يجلس مدافعاً عن مكتسبات ميدانية يعلم جدياً أنّها قابلة للضياع عند كل موجة هجومية من «النصرة» وأخواتها. لم تكن الجبهة، يوم إعلان الهدنة، في حالة دفاعية سليمة، بل كانت بحاجة إلى مزيد من التقدم لتثبيت حزام دفاعي متين، يضع مسلحي «القاعدة» في حالة استنزاف كبير عند كل محاولة تقدم، كما يقلّل الخسائر البشرية التي ظهرت في الأيام الأخيرة.

مصادر ميدانية على صلة بالجبهة الحلبية لم تكن تخفي احتمال التراجع حتى من بلدة الحاضر قبل مدة قصيرة، استناداً إلى الواقع الميداني المتداخل مع السياسة.

واشنطن تعي تماماً ماذا تعني حلب، وتعلم أنّ الحرب الحقيقية تجري بين الجيش وحلفائه من جهة، و«القاعدة» وإخوانه من الجهة الأخرى. والتعديل الأخير في المزاج الروسي جاء بعد حسابات خاطئة تجاه المقابل الأميركي المنتظر إثر قرار «سحب القوة الروسية الرئيسية» واتفاق الهدنة. نحن أدّينا قسطنا من الاتفاق، وعلى واشنطن أن تضغط على حلفائها ليقاتلوا أو يتبرّأوا في الحد الأدنى من «جبهة النصرة»، صرّح مسؤولون روس في الشهور الثلاثة الأخيرة.

ماذا حصل؟ واشنطن واصلت مخططها بمشاركة الأكراد في ريف الرقة الشمالي وريف حلب الشمالي الشرقي، مقابل ضغوط على الجانب الآخر لقتال «داعش» فقط. عدد كبير من الهدن «تجدّد» وثُبّت لأيام في

> محاولة تكرار نموذج ريف حلب الجنوبي في درعا ومحيطها

حلب وريف اللاذقية الشمالي وبلدات في غوطة دمشق. كأنّ أصحاب القرار في العالم يقولون: قتال غير «داعش» ممنوع.

مع توقيع اتفاق الهدنة نهاية شهر شباط الماضي، أوحى اللاعبان الدوليان كأنهما اتفقا على أنّ حلب «خاتمة المطاف». ننتهي من «داعش» ونتقدّم بخطوات تفاوضية في «جنيف» لتحلّ «مسألة حلب» على طاولة السياسة.

اليوم، أصبح «جنيف» خلفنا. والذين كانوا منهكين ميدانياً قبل الهدنة باتوا يتهدّدون كل الريف الجنوبي وجنوب حلب المدينة. وفي الأسابيع الماضية، بدا المسلحون كما لو أنهم تلقّوا تعليمات أميركية ـ تركية، وما يحتاجون إليه من أسلحة وذخائر ومعدات ورصد ودعم لوجستي، لإعادة الخريطة الميدانية إلى ما كانت عليه قبل الاندفاعة التي زخّمتها الطائرات الروسية نهاية العام الماضي ومطلع العام الحالي، وصولاً إلى تاريخ إعلان الهدنة. في السياسة، منحوا غطاءً لـ«جبهة النصرة»، عبر إصدار البيان تلو الآخر عن خطورة استهداف الطائرات الروسية والسورية لـ«الفصائل المعتدلة» المدعومة من واشنطن، التي تقاتل ميدانياً تحت راية تنظيم «القاعدة». تبدو المعركة استباقاً لأي خطوة يمكن أن يقوم بها محور دمشق ـ حزب الله ـ طهران ـ موسكو. كلام وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الخميس الماضي، عن سعي واشنطن إلى استغلال «النصرة» بهدف محاولة إسقاط النظام السوري يؤكّد «الغطاء الأميركي» لمقاتلي «تنظيم قاعدة الجهاد» في بلاد الشام. وبحسب ما قاله رئيس الدبلوماسية الروسية، فإن الأميركيين يماطلون في فصل «المعتدلين» عن المتشددين. بكلام آخر، باتت «جبهة النصرة» الجيش الذي يعتمد الأميركيون عليه، لتحقيق أيّ تغيير ميداني يمكن استخدامه في المفاوضات للضغط على موسكو وطهران ودمشق. ومن الشمال إلى الجنوب، تبرز «جبهة النصرة» أيضاً

اليمن

اقتتال الفصائل الموالية لـ«التحالف» مستمر في تعز ... وقاعدة العند في مرمى نيران الجيش

تتنازع «كتائب حماة العقيدة» السلفية وفصائل حزب «الإصلاح» مدينة تعز ومواردها. ما حوّل المدينة ساحة حرب مفتوحة بين الفصائل «الصديقة»، في وقت تمكن فيه الجيش و«اللجان الشعبية» من التقدم شمالي المحافظة، حيث أصبحت قاعدة العند العسكرية في مرمى نيرانهما

صنعاء ـ رشيد الحداد

تصاعدت المواجهات المسلحة بين المجموعات المسلحة الموالية للتحالف السعودي في محافظة تعز إلى أعلى المستويات خلال الأيام القليلة الماضية. وشهدت مناطق داخل مدينة تعز مواجهات بين «كتائب حماة العقيدة» التي يقودها القيادي السلفي عادل فارع (أبو العباس) ومجموعات محسوبة على حزب «الإصلاح»، خلفت قتلى ومصابين من الطرفين.

ووفق مصادر محلية، قُتل القائد الميداني لمجموعات «الاصلاح» في حي عصيفرة والمرافق الشخصي للقيادي في «الإصلاح» حمود سعيد المخلافي الموجود حالياً في تركيا، مع تجدد المواجهات بين الطرفين أول من أمس. وأرجعت مصادر محلية مقرّبة من المجموعات المسلحة تصاعد الاقتتال إلى خلافات مالية واتهام «كتائب أبو العباس» الميليشيات الموالية لـ«الإصلاح» بالاستحواذ على مبالغ مالية كبيرة كانت مخصصة لها.

ودارت مواجهات عنيفة بين المجموعات المسلحة خلال الأيام الماضية استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة في شارع جمال والأحياء القريبة منه. وانتقلت مساء الأربعاء إلى المعقل الرئيسي للمسلحين الموالين للمخلافي في شارع عصيفرة الحيوي والأحياء المجاورة له. وأشارت المصادر إلى أنّ المواجهات التي اندلعت بين «كتائب أبو العباس» والمسلحين الموالين للمخلافي تسببت في إحراق سوق «ديلوكس» بالكامل، كذلك تضررت العشرات من المحال التجارية المجاورة للسوق. وأكدت المصادر مقتل وإصابة عدد من عناصر المجموعتين، بينهم القيادي عماد سرحان ابن شقيق القيادي في «المجلس العسكري» في محافظة تعز صادق سرحان. وكانت المواجهات قد اندلعت بعد إصابة أحد عناصر كتائب أبو العباس على أيدي مسلحي «الإصلاح».

وفي بلاغ وجهته إلى اللجنة العليا لمراقبة وقف إطلاق النار، أوضحت لجنة المراقبة الميدانية في تعز أن المواجهات التي اندلعت بين مسلحي «أبو العباس» ومسلحي المخلافي في سوق «ديلوكس»، وسط مدينة تعز، جاءت بسبب نزاع الجماعتين على تقاسم عائدات السوق.

وحمّل وكيل محافظة تعز رشاد الأكحلي «المجلس العسكري» الموالي

> أعلنت قاعدة العند حالة الاستنفار القصوى

لـ«التحالف» في تعز مسؤولية الفوضى الأمنية في شوارع المدينة، مؤكداً أن السلطة المحلية الموالية للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي غير قادرة على تأمين المواطن وحماية المرافق والمؤسسات. وأشار الأكحلي إلى أن الأحداث التي شهدتها تعز خلال الأيام الماضية، والناتجة من صراع بين المسلحين الموجودين في الشوارع، قوبلت بتجاهل القيادات المسؤولة عن الطرفين المتصارعين، رغم أن تلك القيادات اكتسبت مشروعيتها في عضوية مجلس «تنسيق المقاومة» و«المجلس العسكري» لكنها لم تسارع إلى وقف الاقتتال، لافتاً إلى أن السلطة المحلية ليست متحررة أيضاً من المسؤولية، وإلى وجود خلل موجود في إدارة السلطة المحلية.

وتساءل وكيل محافظة تعز عن دور اللجنة الأمنية المكوّنة من قائد المحور وقيادات الألوية الثلاثة والشرطة العسكرية في توفير الأمن. فقائد المحور وقادة الألوية الثلاثة خارج المحافظة، مشيراً إلى أن مدير الأمن المعيّن من قبل هادي لم يتمكن من القيام بعمله.

من جهة أخرى، تواصلت المواجهات المسلحة بين قوات الجيش مسنودة بـ«اللجان الشعبية»، خلال اليومين الماضيين، في جبهات مختلفة من محافظة تعز، حيث اندلعت معارك عنيفة في محيط «اللواء 35 مدرع» وشارع الثلاثين ومحيط السجن المركزي ومنطقة غراب غربي مدينة تعز، وامتدت المواجهات المسلحة الى شارع الأربعين وشمالي المدينة.

وأحرز الجيش و«اللجان الشعبية» تقدماً في مناطق القبيطة وكرش شمالي تعز. وأعلنت قاعدة العند العسكرية الخاضعة لقوات التحالف، والتي توجد فيها قوات خاصة أميركية، حالة الاستنفار القصوى بعد هذا التقدم في كرش والشريجة المتاخمتين لمحافظة لحج، وهو ما عدّه مصدر عسكري سيطرة نارية على العند، ما يعني أن الجيش و«اللجان» يستطيعان استهداف القاعدة من كرش أو الشريجة أو من مواقع في مديرية القبيطة سقطت تحت سيطرة الجيش. إلى ذلك، نجحت وساطة محلية، أول من أمس، في إطلاق 116 من أسرى الجيش و«اللجان الشعبية»، فيما تم الإفراج عن 80 أسيراً من الفصائل المسلحة.

كعمود فقري لما تخططه واشنطن، بالتعاون مع النظام الأردني. فبحسب المعلومات الواردة من الجنوب السوري والشمال الأردني، يجري استغلال الهدنة لإعداد قوات من «النصرة» وفصائل أخرى وبعض العشائر، بهدف توجيه ضربات للجيش السوري، بعد انتهاء شهر رمضان، ومحاولة تكرار نموذج ريف حلب الجنوبي في درعا ومحيطها، وإعادة خطوط النار إلى ما كانت عليه قبل التدخل الروسي. والقرار هنا أيضاً أميركي، ويستند إلى التعامل مع «النصرة» كـ«أمر واقع» يمكن الاستفادة منه للضغط على الطرف الآخر.

في حلب، وبعد خسارة خلصة وبرنة وزيتان، وقبلها العيس وخان طومان وقرى أخرى، لن ينتظر الجيش السوري وحلفاؤه صرف مقررات اجتماع طهران الثلاثي (وزراء دفاع سوريا وروسيا وإيران) بما يخصّ ريف عاصمة الشمال السوري. فالمسألة لا تحتمل انتظار أسابيع، كالإعداد لمعركة دير الزور، ووضع حدّ لاحتمال تدهور كبير في الجبهات الحلبية أضحى ضرورة ملحّة. يحاول الجيش وحلفاؤه حالياً رتق ما أمكن من الثغر والتعويل على الخسائر الكبيرة التي تكبّدها المهاجمون، التي تحول دون مواصلة معاركهم بالزخم نفسه.

وتروي مصادر ميدانية لـ«الأخبار» أنّ الجيش السوري، رغم الخسائر في الأرواح والجغرافيا في ريف حلب الجنوبي، نجح في إفشال مخطط المهاجمين «الكبير» بالسيطرة على بلدة الحاضر عبر «تثبيت خطوط التماس على حدود خلصة»، كما أفشل «اختراق الخاصرة الجنوبية لمدينة حلب». لكن كل ذلك قد يظلّ موقتاً في جبهة واسعة قد يحرّكها المسلحون في أي لحظة، ما «يستدعي ردّاً في أماكن مختلفة وغير متوقعة»، حسب مسؤول ميداني.

مشهد ميداني

الجيش يتقدم في الغوطة و... و«قسد» تحكم طوقها حول منبج

أحكمت «قوات سوريا الديموقراطية» حصارها على مسلحي «داعش» في مدينة منبج شرقي حلب. في المقابل خسر الجيش السوري نقاطاً في ريف الرقة الغربي. وحقّق تقدّماً في غوطة دمشق الشرقية

لم تستطع قوات الجيش السوري تثبيت نقاطها التي سيطرت عليها ظهر أمس في ريف الرقة الغربي، في حين حققت تقدماً لافتاً في البحارية في غوطة دمشق الشرقية، بالتوازي مع إحكام «قوات سوريا الديمقراطية» لطوقها حول مدينة منبج، في ريف حلب الشمالي الشرقي.

وفي ريف الرقّة الغربي، أحرزت وحدات الجيش تقدّماً في منطقة الرصافة، باتجاه حقل الحباري النفطي (أقل من 10 كلم عن مطار الطبقة العسكري)، عقب اشتباكاتٍ عنيفة مع مسلحي تنظيم «داعش» قبل أن تنسحب مساءً إثر هجوم مضاد من عناصر «داعش». وأحرز الجيش تقدّماً آخر عند محور بلدة البحارية حيث سيطر على مدرسة وبرج البحارية، إثر اشتباكات مع مسلحي «جيش الإسلام»، في وقتٍ شهدت المزارع الجنوبية لبلدة جسرين، في الغوطة، اشتباكات بين الجيش ومسلحي «جبهة النصرة». أما في القلمون الشرقي، فقد هاجم مسلحو «الجيش الحر» مواقع مسلحي «داعش»، وسيطروا على مرصد زبيدة ونقاط عدّة، في حين فجّر مسلحو «الحر» نقطة لمسلحي «داعش» على أطراف بلدة يلدا، في ريف العاصمة الجنوبي.

في غضون ذلك، سيطر مسلحو «جيش الفتح» على بلدات خلصة، وزيتان، وبرنة، في ريف حلب الجنوبي، غير أن تنسيقيات المسلحين، ورغم تكتّمها على خسائرها، أقرّت بمقتل 167 مسلحاً، بينهم 24 مسؤولاً ميدانياً ولوجستياً وعملياتياً، من الفصائل المشاركة والمنضوية تحت «الفتح»، وعلى رأسهم «النصرة». ونعى «لواء عباد الرحمن»، التابع لـ«فيلق الشام»، أكثر من 11 مسلحاً، إثر غارة جوية على مقرّ لهم في الريف الجنوبي.

وفي السياق، أصدر حزب الله بياناً نفى فيه «حصول اشتباكات بين الجيش العربي السوري وحزب الله، واشتباكات أخرى بين حزب الله وفصائل حليفة»، مشيراً إلى أن «مجاهدي حزب الله، الذين ارتقوا إلى مراتب الشرف والشهادة في الآونة الاخيرة، في ريف حلب، ومناطق أخرى في سوريا، استشهدوا في مواجهات عنيفة ومباشرة مع جماعات الإرهاب والتكفير، وليس كما تزعم تلك الأدوات الإعلامية».

> استهداف مستودع للذخيرة لمسلحي «داعش» في دير الزور

في المقابل، نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر في «قوات سوريا الديموقراطية» قوله إن «قسد شقت طريقها نحو المدخل الغربي لمدينة منبج (ريف حلب الشرقي)، بالتعاون مع المجلس العسكري لمنبج، وذلك للمرة الأولى منذ بدء عملياتها». وأحكمت طوقها على «داعش» في المدينة، بحيث أصبحت تبعد عن وسط المدينة كيلومترين فقط، إذ التقت قوات «قسد» المتقدّمة من جبهتي قراقوزاق وسد تشرين جنوبي منبج.

وأغارت طائرات «التحالف» على مواقع المسلحين في المدينة، بالتوازي مع سيطرة «قسد» على دوار الكتاب ودوار الشرعية، فضلاً عن نقطتي الصوامع والحبوب وقرية الخطّاف، بحسب المواقع الكردية.

أما في ريف حلب الشمالي، فقد دارت مواجهات بين مسلحي «الحر» و«داعش» سيطر فيها الأول على بلدة يني يابان. وعلى المقلب الآخر من الحدود، نقلت وكالة «الأناضول» عن السلطات التركية قولها إن «قصفاً من المدفعية التابعة للجيش التركي قد تسبب بمقتل 8 عناصر من تنظيم الدولة، في أحدث موجة قصف استهدفت مواقع التنظيم، في مدينة حلب».

وفي دير الزور، استهدف الجيش بالصواريخ مستودعاً للذخيرة لمسلحي «داعش»، في محيط البانوراما، جنوب غرب المدينة، ما أدّى إلى تدميره بشكل كامل. كذلك، قتل عدد من مسلحي التنظيم، وجرح عددٌ آخر، في تفجير نفقين بمقرّين للتنظيم في حي الصناعة، في المدينة. بالتوازي، صدّت وحدات الجيش هجوماً لمسلحي «داعش» على أحد نقاطه، بين قصر الحير ومدينة القريتين، في ريف حمص الجنوبي الشرقي، فيما صدّت أيضاً هجوماً لمسلحي «جيش العزّة» في محيط قرية الزلاقيات، شمال غرب مدينة حماة.

(الأخبار)

«التنسيقيات»: مقتل 167 مسلحاً لـ«جيش الفتح» جنوبي حلب (أ ف ب)

«واشنطن بوست»: القوات الأميركية باقية في اليمن... إلى أجل غير مسمى

عقب إطلاق «التحالف» حملةً عسكرية لطرد تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» من مدينة المكلا في نيسان الماضي، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية إرسال «فريق صغير» من قوات العمليات الخاصة إلى اليمن، في عملية قصيرة الأمد، لمساندة القوات الإماراتية التي تصدّرت الحملة ضد التنظيم المتطرّف. وبعد استقرار القوات الخاصة الأميركية في قاعدة العند الجوية شمالي عدن، خفّت الحديث عن مهمة هذه القوات ودورها الحقيقي ومدة بقائها، ولا سيما أن «القاعدة» انسحب من المكلا، مركز محافظة حضرموت على الساحل الجنوبي.

وقبل أيام قليلة، أعلنت الإمارات عن نهاية دور قواتها «عملياً» في اليمن بعد تحقيق أهدافها الرئيسية، قاصدةً بذلك على وجه الخصوص السيطرة على مدينة عدن وطرد «القاعدة» من المكلا. هذا الإعلان الذي لم يعنِ انسحاب القوات الإماراتية بل تدشين مرحلة جديدة تولي فيها أبو ظبي الأولوية للنفوذ السياسي، أثار تساؤلات عن مصير القوات الأميركية في اليمن. صحيفة «ذي واشنطن بوست» الأميركية نقلت عن مسؤولين أميركيين، تأكيدهم أن الولايات المتحدة ستحافظ على قواتها الخاصة في اليمن لمدة غير محددة. وقال المسؤولون الذين رفضوا الافصاح عن هويتهم إن بقاء هذه القوات يسعى إلى مساعدة التحالف الذي تقوده السعودية على محاربة المسلحين التابعين لتنظيم «القاعدة»، مؤكدين أن فريقاً «من 10 مستشارين» سيساعد القوات الاماراتية على التصدي للتنظيم.

وكشفت الصحيفة أيضاً أن واشنطن أرسلت حديثاً دفعةً جديدة من القوات الخاصة كلّفتها «تقدير الأوضاع الأمنية وإيجاد شخصيات محلية ستتعاون مع الولايات المتحدة».

وقدمت القوات الأميركية، في معركة المكلا، وفقاً للتقرير، معلومات استخبارية، فيما ساعدت قوات «التحالف» على التعرف إلى الأهداف العسكرية.

المتحدث باسم «التحالف»، أحمد عسيري، قال ان المساهمة الأميركية كانت استخبارية، وجرت بواسطة إرسال عناصر محددين للمشاركة في «التحالف» مع القوات اليمنية، مضيفاً أن القوات الأميركية «لم تفصح عن أي خطة لوجود طويل الأمد في اليمن».

وكانت الولايات المتحدة قد قررت قبل أكثر من عام سحب قواتها الخاصة الموجودة في اليمن، إثر اندلاع الحرب على اليمن ومواجهات مسلحة داخلية. تلك القوات حاضرة في قاعدة العند منذ عام 2002، بموجب الاستراتيجية الأميركية لمحاربة الإرهاب التي تعدّ الفرع اليمني من تنظيم «القاعدة» هو الأقوى والأخطر عالمياً، بعد محاولاته تنفيذ عمليات ضد الولايات المتحدة ودول أوروبية. ورفض البنتاغون، عبر متحدثه الرسمي كريستوفر شيروود، التعليق على إرسال قوات خاصة، مكتفياً بالقول في حديثٍ إلى الصحيفة، إن «هدفنا المشترك هو الوصول الى استقرار دائم الى اليمن عبر حل سياسي يجري التفاوض عليه بتسهيل من الأمم المتحدة بمشاركة جميع الأطراف».

> انسحبت القوات الخاصة عام 2014 وعادت قبل شهرين

سفير الإمارات في واشنطن، يوسف العتيبة، قال إن الأولويات العسكرية انتقلت من قتال الحوثيين إلى التركيز على القاعدة، مشيراً إلى أن المشاركة الأميركية كانت مهمة جداً بالنسبة للجهود العسكرية الإماراتية، إذ إن الطرفين «يحاربان عدواً مشتركاً».

من جهته، قال السفير الأميركي السابق في اليمن، ستيفن سيش، إن الالتزام الجديد للقوات الأميركية في اليمن، سيتيح طلعات استطلاعية أفضل وتنفيذ غارات جوية ضد «القاعدة». وأضاف أن الولايات المتحدة ستستفيد من شراكة مستمرة مع الامارات، بما أن الأخيرة تولي أهمية كبيرة لقتال «القاعدة».

وفيما قدمت واشنطن وسائل دعم مختلفة لحملة «عاصفة الحزم» السعودية، ورعتها سياسياً منذ إنطلاقها في آذار الماضي، لم تعد مباشرةً إلى الميدان اليمني، إلا بعد طلب الامارات منها المساعدة اللوجستية والميدانية في محاربة «القاعدة» جنوبي هذا البلد.

ورأت «واشنطن بوست» أنّ عودة القوات الأميركية إلى اليمن من بوابة مواجهة «القاعدة» نقطة تحوّل مهمة في الاستراتيجية الأميركية التي عبّرت عند سحب قواتها العام الماضي عن إخفاق في محاربة الإرهاب في هذا البلد، حين انصرفت واشنطن إلى دعم الحملة الجوية التي تقودها السعودية ضد «الحوثيين» (حركة «أنصار الله») بواسطة تقديم المعلومات الاستخبارية والدعم التسليحي، إلى جانب تزويد طائرات «التحالف» بالوقود من الجو.

(الأخبار)

العراق

تصريحات السبهان عن «الحشد» تثير استياءً كبيراً

بغداد أمام اختبار التعامل مع السفير السعودي

يواصل السفير السعودي في بغداد ثامر السبهان هجومه على «الحشد الشعبي»، الذي كان قد بدأه منذ تسلمه منصبه. إلا أن تصريحاته الأخيرة أثارت حفيظة المعارضين والموالين له. ومن الفئة الأخيرة إياد علاوي

بغداد ـ **ربيع نادر**

لا تستبعد مصادر مقرّبة من الحكومة العراقية أن تُقدم بغداد على طلب استبدال السفير السعودي لديها ثامر السبهان، على خلفية تكرار تصريحاته التي تعد تدخلاً سافراً في الشأن العراقي، وهي الخطوة التي تريد من خلالها الحكومة مواجهة سيل غضب إزاء دور هذا السفير في إثارة المشاكل.

وكان السبهان قد صرح، قبل أيام، بأن «الحشد الشعبي يعمل على تأجيج الطائفية في المنطقة كلها، لا في العراق فقط»، مضيفاً أن «الأمثلة كثيرة وخصوصاً في ما حدث من مجازر في الفلوجة».

وبعد انتقادات وُجهت إلى وزارة الخارجية العراقية لما عده سياسيون «تساهلاً» مع السبهان، توقّع مصدر قريب من الحكومة أن يُدرج على أعمال جلسة مجلس الوزراء، هذا الأسبوع، ملف السفير السعودي وتصريحاته ومواقفه التي أثارت، على مدى الفترة الماضية، جدلاً واسعاً.

وكان وزير الخارجية إبراهيم الجعفري قد رأى، الجمعة، أن تحركات السبهان في بغداد «تمثل تدخلاً صارخاً في شؤون العراق الداخلية». وقال إن «ما يقوم به لا علاقة له بدوره كسفير، وجرى إبلاغه ذلك رسميا».

وفي هذا الإطار، أشار المصدر لـ«الأخبار» إلى أن موقف الجعفري قد يدفع مجلس الوزراء إلى تقديم «تنبيه أخير» إلى السبهان، قبل المطالبة باستبداله بآخر. إلا أنه استبعد أن تُقدم الحكومة على إغلاق السفارة السعودية، وذلك «بالنظر إلى سياسة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، وفريق مستشاريه الذي يحاول دفع الرياض إلى مواقف أكثر اعتدالاً إزاء بغداد».

من جهته، رد السبهان على ما يجري تداوله بشأن إنهاء مهمته في بغداد، مشيراً الى أنها محاولة لـ«إبعاد المملكة عن العراق». وتحدث عن وجود محاولات لاصطياد أي أخطاء على السفارة السعودية. وقال في مقابلة مع صحيفة «الرياض»، إن «الحملة التي تواجه السفارة السعودية لدى بغداد لا تخفَى على أحد، وهذه الحملات الإعلامية الممنهجة ومحاولة إبعاد المملكة عن الساحة العراقية، لن تفلح في أي حال من الأحوال».

وبما أن «الحشد الشعبي» يقف في مقدمة المعترضين على استمرار السبهان في عمله، فقد رأى القيادي في «الحشد» محمد البصري أن «على الحكومة العراقية أن تأخذ موقفاً صارماً». وقال البصري لـ«الأخبار» إن السفير السعودي «منذ أول لقاء إعلامي له، أفصح عن نوايا السعودية، عندما عينت سفيراً لا يعني ذلك أنها مدّت يدها للعراق، بل هي تصرّ على سياستها العدائية».

وكثيراً ما تفسر تصريحات السفير السعودي على أنها متعمّدة، وتستهدف إثارة حفيظة الحكومة العراقية، وبالتالي دفعها إلى قرار إغلاق السفارة السعودية، التي افتتحتها الرياض بعد مفاوضات شاقة. بمعنى أن هناك من يعتقد بأن الحكومة السعودية تفكر بإجبار العراق على اتخاذ قرار طرد السفير، كي لا يوجَّه إليها لوم مقاطعة

> **الجعفري: تحركات السبهان تمثل تدخلاً صارخاً في الشؤون الداخلية**

العراق، وهو الموقف الذي اتخذته وأصرّت عليه لسنوات طويلة، قبل أن تُقدم على فتح السفارة منذ أقل من عام. ويستند هذا الاعتقاد إلى أن إصرار السبهان على انتهاج سلوك تصعيدي، لم يسبق أن انتهجه أي سفير لدولة أخرى في العراق، من بينهم السفير الإميركي إبان وجود القوات قوات بلاده بعد غزو عام 2003.

ويواجه السبهان، هذه المرة، موجة غضب لا تقتصر فقط على أطراف مناهضة للسعودية، بل من قبل أطراف سياسية تُحسب على أنها مقرّبة من الرياض، وذلك بسبب تعمّده تكرار هجومه على «الحشد الشعبي»، وأيضاً بسبب تصريحات تتعلق بالحرب على «داعش» والملف السياسي. وقد حث زعيم ائتلاف «الوطنية» إياد علاوي، في مقابلة تلفزيونية، الحكومة العراقية على المطالبة باستبدال السبهان بسفير آخر. وقال علاوي، وهو من أبرز الجهات التي كانت تطالب الحكومة العراقية بالانفتاح على السعودية، إن «التصريحات مثل التي يدلي

قد تقدّم الحكومة «تنبيها اخيرا» إلى السبهان قبل المطالبة باستبداله (أ ف ب)

مصر

دعوات للتصعيد ضد الدوحة... ورفض للمصالحة التركية

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

قضت محكمة الجنايات المصرية بالسجن 40 عاماً على الرئيس الأسبق محمد مرسي، ضمن القضية المعروفة إعلامياً بالتخابر مع قطر، وذلك ضمن عدة متهمين منهم صحافيون في شبكة «الجزيرة» حكم عليهم بالإعدام شنقاً، وذلك في الحكم الأول من نوعه الذي يصدر بحق رئيس مصري، علماً بأن محامي

> **الاستثمارات القطرية في مصر زادت خلال الشهور الماضية**

مرسي سيطعنون بالحكم أمام محكمة النقض فور إيداع حيثياته خلال ستين يوما كحد أقصى.

وبرغم فتور العلاقات المصرية ـ القطرية منذ وفاة الملك السعودي عبد الله، أوائل العام الماضي، فإن دعوات نيابية مصرية انطلقت استناداً إلى الحكم، تطالب بقطع العلاقات مع الدوحة وطرد السفير القطري ووقف أي اتفاقات تعاون بين البلدين، وهي المطالب التي أطلقها عدد من نواب البرلمان في تصريحات إعلامية، ويتوقع إثارتها في الجلسة العامة للمجلس الأسبوع المقبل.

تصعيد النواب الفردي وفق مصادر في وزارة الخارجية المصرية لا يلقى ترحيباً في دوائر السلطة التي ترى في الحكم «استكمالا لطي صفحة من الماضي نجحت القوات المسلحة والمخابرات في التعامل معها»، بالإضافة إلى إشكالية وجود عدد كبير من العمالة المصرية في قطر. وأكدت هذه المصادر «ضرورة الفصل بين العلاقات الدبلوماسية التي تخدم المواطنين المصريين في الأساس والعلاقات السياسية التي يكون التعامل فيها وفقاً لمبدأ الندية».

والرؤية المصرية، طبقا لهذه المصادر، مرتبطة بضرورة استمرار العلاقات مع الدوحة بالمستوى الحالي رغم الخلاف السياسي بين البلدين، وخاصة «في ظل تراجع الجزيرة عن وصف النظام المصري بالانقلابي على شاشتها، بالإضافة إلى ما أبدته الدوحة من مساندة لمصر في المحافل الدولية كمجلس حقوق الإنسان»، بالإضافة إلى الاتصالات المتكررة بين الأمير تميم، والرئيس عبد الفتاح السيسي، في المناسبات الرسمية. وكلها خطوات بدا أن القاهرة تأخذها بعين الاعتبار، ولكنها لا تراها كافية لتحسين العلاقات بين البلدين وإصلاح «المحاولات القطرية السابقة للتدخل والاطلاع على أمور متعلقة بالأمن القومي المصري».

لكن مصدرا آخر تحدث إلى «الأخبار» طالبا عدم ذكر اسمه، قال إن «مؤسسات الدولة تقدر تصريحات النواب وترى أنها نتيجة طبيعة بعد إدانة مرسي بالتخابر واستناد المحكمة إلى الوقائع التي نصت عليها التحقيقات»، مشيراً إلى ان الحكومة ستتدخل إذا لزم الأمر عبر وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب، مجدي العجاتي، لإقناع النواب بضرورة عدم اتخاذ أي إجراءات تصعيدية على المستوى السياسي، ومراجعة الجانب الاقتصادي وخاصة أن الاستثمارات القطرية زادت في مصر خلال الشهور الماضية مع استعادة الهدوء في العلاقات.

لهذه الأسباب، رأى هذا المصدر ضرورة «وقف التلاسن الإعلامي بين البلدين... الدوحة تستوعب أعدادا كبيرة من العمالة المصرية، وهي مسألة أمن قومي، ويجب وضع جميع الاعتبارات قبل دراسة أي قرار تصعيدي»، وذلك في محاولة لافتة لإظهار دور حقيقي للبرلمان، لكن هذا يتصادف مع القضايا التي يتفق فيه النواب المدعومون من الدولة مع مواقف الأخيرة.

حُكم على مرسي بالسجن 40 عاما بتهمة التجسس لقطر (آي بي ايه)

في سياق متصل، رفضت مصر تصريحات رئيس الوزراء التركي عن أن القاهرة وأنقرة يجب ألّا تظلا في عداء دائم، وهي التصريحات التي رأت فيها السلطات المصرية «مناورة تركية تحت ضغوط سعودية تزايدت في الآونة الأخيرة لإتمام المصالحة». وأكدت مصادر الخارجية أن مصر طلبت اعتذارا رسميا مع التعهد بعدم التدخل في الشأن الداخلي ومصير «جماعة الإخوان المسلمين» وقادتها، بالإضافة إلى «وقف بث القنوات المعادية التي تخرج من أنقرة، وهو ما لم يحدث حتى الآن».

أضاف على ما سبق المصدر، الذي تحدث من رئاسة الجمهورية، بالقول إن رد الفعل التركي في أعقاب صدور حكم التخابر بحق مرسي ورفقائه «يؤكد أن الأتراك غير جادين في المصالحة أو بتنفيذ أي من بنودها»، مشيراً إلى أن «الرئاسة التركية لم تتعظ من الإرهاب الذي صارت تعانيه على نحو مزمن أخيراً، وتصر على دعم قادة متطرفين ومساندتهم برغم تقديم كافة الأدلة والقرائن التي تدينهم، وهو ما يعبر عن سياسة لن تتغير إلا بتغير النظام أو بتغير العقيدة التي يتبعها، ما يعد صعبا في ظل وجود (الرئيس التركي رجب طيب) أردوغان على رأس السلطة».

بها السفير السعودي مزعجة جداً، غير مقبولة أيا كان مصدرها». وأضاف «لو كنت رئيس الوزراء لطلبت استبداله بسفير آخر وسكوت الحكومة غير صحيح».
ويمثل موقف علاوي تطوراً في ملف السفير السعودي، إلى جانب موقف زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، الذي عبّر هو الآخر، قبل أيام، عن اعتراضه على زيارة وفد سعودي إلى سجن الناصرية. ويؤشر هذان الموقفان الى اتساع حالات الرفض لاستمرار السبهان في عمله.
وفي السياق، عزا النائب حنين قدو (عضو التحالف الوطني) سكوت الحكومة العراقية إزاء إصرار السبهان على تصريحاته، إلى ضغوط خارجية تتعرّض لها بغداد، لتلافي إغلاق السفارة السعودية. وقال قدو لـ«الأخبار» إن «تصريحات السبهان تعد تطاولاً على السيادة العراقية، لكن لا يوجد حتى الآن تحرك من الحكومة العراقية للجم السفير، وردعه عن التدخل»، مضيفاً أن «طرد السبهان قد يثير قلق دول أوروبية وأميركا، اللتين مارستا ضغطاً على الطرفين للدخول في مرحلة جديدة من العلاقات».
من جهته، قال المختص في الشأن السياسي ماجد الحسني إن «الجهات التي كانت ولا تزال تدفع باتجاه العلاقات مع السعودية، صارت تخشى على أن تكون في المكان الخطأ بسبب السبهان». وأضاف لـ«الأخبار» أن «تحوّل موقف جهات سياسية، مثل علاوي، نابع من اعتقادها بأن استمرار هذا السفير سيعزز موقف الأطراف الأخرى، التي كانت تعارض بالأساس فتح السفارة، كما يؤكد أن الرياض لا تريد علاقات حسن الجوار واحترام السيادة، وبالتالي يضع (الموقف) هذه الجهات أمام حالة من الحرج من الشارع العراقي».

تقرير

قضم الأمتار الأخيرة في الفلوجة

«الحشد» «يُبعد» عن معركة الموصل

تواصل القوات العراقية تحرير ما تبقى من مركز مدينة الفلوجة، في الوقت الذي بدأت فيه معاركها الممهِّدة لتحرير الموصل، ولكن من دون مشاركة «الحشد الشعبي»

بغداد ـ **محمد شفيق**

لم تكد معركة تحرير الفلوجة تضع أوزارها، بعد دخول القوات العراقية المشتركة إلى مركز المدينة وتحرير مبنى الحكومة المحلية وأحياء مهمة فيه، حتى شرع الجيش العراقي بعملية لتحرير مناطق شمال صلاح الدين وجنوب الموصل، سميت «المرحلة الثالثة من عمليات تحرير الموصل».
وبعد ساعات على انطلاق العملية، تمكنت القوات العراقية المشتركة من تحقيق تقدّم كبير وتحرير أجزاء واسعة من مناطق العمليات، حيث بلغت حصيلة اليوم الأول من المعارك تحرير خمس قرى هي كريم الخلف، والمسحك، وخلف الزيدان، والشرتان، والمسلطن، وقتل عدد من عناصر تنظيم «داعش» وتدمير آليات لهم، بحسب الإعلان الرسمي.
وتحاذي صلاح الدين محافظة نينوى من الجنوب، حيث الشرقاط هو آخر معاقل «داعش» الذي بقي التنظيم محافظاً عليه، بعد سقوط تكريت وبيجي بيد القوات العراقية، العام الماضي، كما أنه أحد أهم المنافذ الذي تستطيع فيه القوات العراقية التحرك بحرية باتجاه الموصل، بسبب عدم خضوعه لسلطات إقليم كردستان أو وجود قوات البيشمركة فيه.
وبحسب مصدر عسكري عراقي، فإن القوات المشاركة في عملية الشرقاط هي: الفرقة المدرعة التاسعة في الجيش، وجهاز مكافحة الإرهاب، وقيادة عمليات نينوى، و«الحشد العشائري»، بالإضافة إلى «التحالف الدولي»، فيما تغيب عن العملية قوات «الحشد الشعبي» والبيشمركة، لتكون بذلك ثاني معركة «يُبعد» عنها «الحشد الشعبي»، بعد عملية اقتحام الفلوجة.
ويقول عضو هيئة الرأي في «الحشد الشعبي» ريان الكلداني إن قرار عدم مشاركة «الحشد» في عمليات الشرقاط هو «اختياري»، لأن «الحشد الشعبي» سبق أن أعلن رفضه المشاركة في أي عملية يشارك فيها «التحالف الدولي». ويضيف الكلداني، في حديث لـ«الأخبار»: «لسنا مستعدين لأن نعطي مزيداً من الضحايا... التحالف الدولي قصف قطعاتنا في كل عملية شاركنا فيها».
إلا أن الكلداني أشار إلى أن «الحشد» يقدم الدعم اللوجستي للقطعات العسكرية المشاركة، لأن «عملية الشرقاط ليست بالعملية الصعبة والكبيرة، التي تتطلب مشاركة الحشد فيها»، موضحاً أن قواته ستمسك الأرض «وهي على أتم الجاهزية والاستعداد للمشاركة في العملية، إذا طلب رئيس الحكومة حيدر العبادي ذلك».
أما قوات البيشمركة، فقد أبدت هي الأخرى استعدادها للمشاركة في عملية الشرقاط إذا طلبت منها بغداد ذلك، في بادرة يمكن اعتبارها الأولى من نوعها. الأمين العام لوزارة البيشمركة الفريق جبار ياور قال لـ«الأخبار»، إن «عملية الشرقاط من مهمات القوات الاتحادية (الجيش والشرطة)»، مشيراً إلى أن «البيشمركة ستكون من القوات الأساسية المشاركة في تحرير الموصل».
في غضون ذلك، واصلت القوات العراقية المشتركة تقدمها لتحرير ما تبقى من مركز مدنية الفلوجة، الذي دخلته الجمعة الماضية. مصادر ميدانية قالت لـ«الأخبار» إن قوات الجيش والشرطة تمكنت من تحرير أجزاء واسعة من منطقتي الجمهورية والتأميم، لتبقى بذلك ما نسبته 20% من مركز الفلوجة تحت سيطرة «داعش» وهي مناطق «الجولان، النزيزة، الجغيفي، العسكري، الشرطة، الضباط».
وأكدت المصادر أن قوات الشرطة ستنفذ عملية مسك الأرض في المناطق التي جرى تحريرها، خلال الأيام القليلة الماضية، مشيرة إلى أن الجهد الهندسي باشر عمليات تفكيك المنازل المفخخة ورفع العبوات الناسفة والمتفجرات التي زرعها تنظيم «داعش».

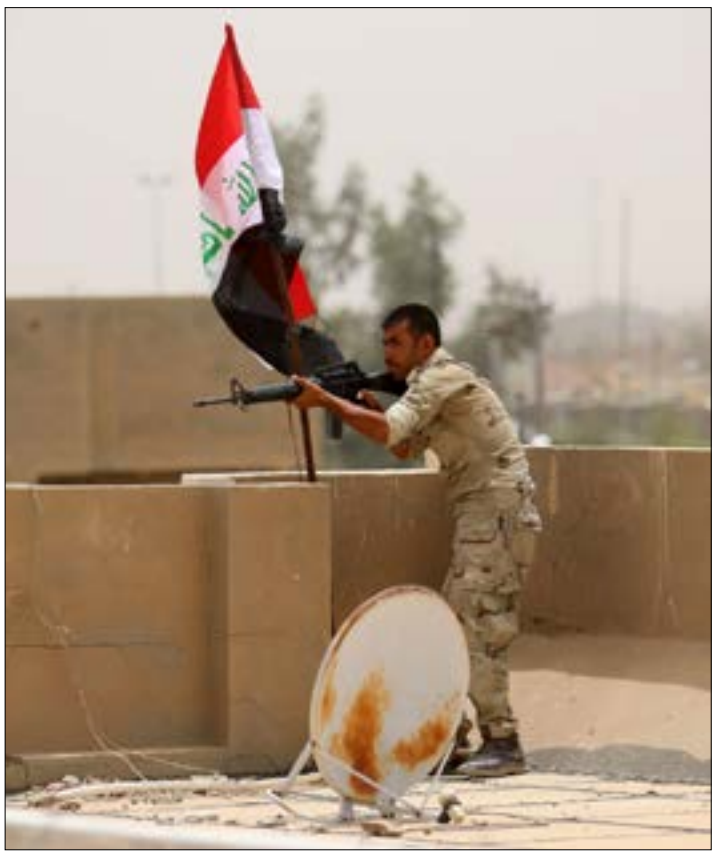
أبدت قوات البيشمركة استعدادها للمشاركة في عملية الشرقاط (أ ف ب)

> قوات الشرطة ستمسك الأرض في المناطق المحرّرة في الفلوجة

وجهة نظر

كيف يعود الغرب إلى ليبيا منتصراً

مهند عبيد

بفارغ الصبر، ينتظر رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، نصر قوات مصراتة على تنظيم «داعش» في مدينة سرت. استعادة المدينة وإنهاء الحالة «الداعشية، المقلقة للغرب، سيكونان بمثابة انعطافة مهمة في مسيرة السراج السياسية». فمِن بعدها، سيزيد رئيس الحكومة الدعم الدولي لحكومته، وسيرتفع رصيده الشعبي، ولا سيما في المناطق الغربية، وسيحرج البرلمان المتمنع حتى الآن عن منح الثقة لحكومته، وسيضعف موقف قائد الجيش، خليفة حفتر، الرافض لفكرة خضوعه لإمرة الحكومة. بنتيجة معركة سرت، سيضرب السراج بأكثر من مكان في لحظة واحدة، ويضع المشككين بقيادته في موقف لا يحسدون عليه. تبدو المدينة مفتاحاً للكثير من العقد في المشهد الليبي، وما يصل من أصداء المعركة فيها يرجّح التفوق الميداني لقوات مصراتة المتحالفة مع السراج؛ لكن تبقى المدينة وشوارعها وأزقتها، حيث يتحصن «داعش»، المهمة الصعبة والمرتقبة في هذه المواجهة. ورغم كثرة الدم المسال، تمكنت قوات مصراتة من مفاجأة العالم أجمع، ما دفع إلى التساؤل عن حقيقة قوة تنظيم داعش في سرت، وفي ليبيا عموماً. ترى، هل ضُخِّم حجم «داعش ليبيا» إعلامياً أكثر من اللازم؟ وهل كان تقدير القوة العسكرية للتنظيم مبالغاً فيه؟
المشهد الليبي الذي تعمّه الفوضى العارمة، هو نتيجة طبيعية للتخلي الغربي، الفرنسي والبريطاني تحديداً، عن البلاد بعد إطاحة نظام العقيد معمر القذافي. ملأت الفراغ في السلطة مختلف الميليشيات التي تنازعت وتقاتلت في ما بينها، بتمويل عربي خليجي.
تغضب الولايات المتحدة من حلفائها الأوروبيين بسبب ما يجري في ليبيا. فالأخيرون هم من أقنعوا الرئيس الأميركي باراك أوباما بوجوب إطاحة نظام القذافي، وأصرّوا على الأمر. وهم من «ضربوا على صدورهم» وتحملوا مسؤولية الإمساك بزمام الأمور في ليبيا ما بعد القذافي. لكن فرنسا «الساركوزية» وبريطانيا «الكاميرونية» أدارتا ظهريهما سريعاً للفوضى الليبية. ووصل غضب أوباما إلى حد وصف كاميرون بـ«الشارد الذهن»، وساركوزي بـ«المحب للظهور الإعلامي».
إعادة لملمة الوضع الليبي تفيد في منع انتقال الفوضى إلى أفريقيا. الخطر يحدق بالساحل الأوروبي، فأمواج البحر تحمل يومياً من شواطئ ليبيا آلاف اللاجئين الأفارقة إلى أوروبا، ومن المؤكد أن من بينهم متطرفين يبحثون عن الانتقام من «الصليبيين».

> الغرب دمّر البلاد ونشر الميليشيات... ليبدو الآن حمامة سلام

تتحرك أوروبا نحو ليبيا مجدداً بضغط أميركي. الغرب يحترف لعبة السياسة، وهو يشغّل ماكيناته الإعلامية، لتتحول ليبيا ودواعشها إلى الشغل الشاغل، يومياً، في تصريحات المسؤولين وتحقيقات الصحافيين. تتكثف زيارات السياسيين لليبيا، ويُنتجون، برعاية الأمم المتحدة، اتفاقاً سياسياً لمرحلة انتقالية، تحت مسمى اتفاق الصخيرات، باكورته خلطة من مجلس رئاسي وحكومة برئاسة فايز السراج.
يهلل العالم لهذا الاتفاق، ويجري تصوير الحكومة الجديدة على أنها «المخلّص» لليبيا. تصطدم هذه الحكومة بخليفة حفتر وفريق الشرق الليبي عموماً. ليس حفتر المهم الآن برأي الغرب. الإخوان المسلمون هم أساس في هذه اللعبة السياسية. يرى الغرب أنه لا بد من ضمّ الجماعات الإسلامية «المعتدلة» إلى السلطة، على الأقل مرحلياً، من أجل فرز الميليشيات الليبية المتطرفة.
تدرك أوروبا والولايات المتحدة جيداً أن الإخوان المسلمين في ليبيا هم الطرف الأقوى سياسياً وعسكرياً؛ والأول هم أكثر من يفهم أصحاب العقول المتطرفة، وبالتالي لا بد من تجيير قوة «الإخوان» في مواجهة الإرهاب. يتردد الإخوان المسلمون بداية في الدخول في حكومة السراج، قبل أن ينصاعوا تحت الضغط والتهديد الأميركي ـ الأوروبي، ونصيحة دول الجوار، وتحديداً تونس، لتتسلم حكومة السراج تدريجاً مقاليد السلطة في مناطق الغرب الليبي.
إنهاء داعش في سرت هو الاختبار الحقيقي للسراج والغرب، في بداية المشروع السياسي في ليبيا. ليس لدى السراج ميليشيا يُرتكز عليها، وهو ما زال يجهد حتى الآن لشكيل حرس رئاسي. ليس أمامه سوى قوات مصراتة؛ هو يريدها عسكرياً، وهي تريده غطاءً سياسياً... عرف الغرب كيف يبني هذه الشراكة. تنطلق معركة سرت. مصادر خاصة تؤكد لـ«الأخبار» وجود غرفة عمليات عسكرية بريطانية في مدينة مصراتة، تدير هذه المعركة، سواء عبر توجيه الطائرات أو العسكر على الأرض.
يعود الغرب إلى ليبيا مجدداً. هو من دمّر البلاد وخلق الميليشيات ونشر الفوضى، وأنتجت سياسته الجماعات المتطرفة. لكن الغرب يبدو الآن حمامة سلام تبحث عن الاستقرار في ليبيا، ويدعم مساعي إنهاء الفوضى والتطرف. فصول سيناريو إعادة تركيب السلطة في ليبيا انطلقت، لكن ما زالت الكثير من العراقيل السياسية والقبلية تنتظر الغرب في مشواره الليبي. وبالتأكيد، ما بعد القضاء على داعش في سرت لن يكون كما قبله.

تقرير

إسرائيل تُخفّف في منع قرار أوروبي داعم للمبادرة الفرنسية

بعدما كانت الحكومة الإسرائيلية لا تلقي بالاً للمبادرة الفرنسية، على اعتبار أن الأوروبيين لن يتعدّوا خطوطها الحمر، وأن المبادرة لن تجد تفاعلاً كبيراً وجدت نفسها مضطرة إلى حشد جهدها الدبلوماسي لتخفيف بعض الآثار المتعلقة ببنود المبادرة وبإمكانية ربطها بقضايا أخرى

علي حيدر

لم يأت الإخفاق الإسرائيلي في منع تبلور قرار أوروبي يدعم المبادرة الفرنسية إلا بعد جهود بذلتها وزارة الخارجية الإسرائيلية ومعها سفارات العدو في العواصم الأوروبية ومؤسسات الاتحاد الأوروبي من أجل منع صدور قرار داعم لباريس. ومن المتوقع أن يصدّق وزراء خارجية الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، اليوم، على قرار يدعم المبادرة الفرنسية ويتبنى البند الرئيسي فيها الداعي إلى «عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة إسرائيل والفلسطينيين» حتى نهاية السنة.

في هذا الإطار، كشف مسؤول رفيع في الخارجية الإسرائيلية، عن أن السفراء الإسرائيليين في العواصم الأوروبية وجهوا رسالة تعارض بشدة المبادرة الفرنسية وكل خطوة تهدف إلى دفعها. لكن الذي حدث، كما يؤكد المسؤول استناداً إلى صحيفة «هآرتس»، أن كل الادعاءات الإسرائيلية «رُفضت بأدب». ولفت المسؤول نفسه إلى أن «الجميع يوافقون معنا على أنّ من الأفضل مبدئياً إجراء مفاوضات مباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين، ولكنهم، عملياً، لا يتطرقون إلى رفضنا للمبادرة الفرنسية... بكل بساطة، في كثير من الدول لا يتفهمون موقفنا»، مضيفاً: «باستثناء ذلك، هناك المزيد من الدول التي ترغب في تعزيز المبادرة الفرنسية، خصوصاً في ظل غياب أي مبادرة أخرى تحاول كسر الجمود في العملية السلمية».

الاندفاعة الإسرائيلية تُجاه العواصم الأوروبية أتت بعد مؤتمر باريس، مطلع الشهر الجاري، الذي شكّل دفعاً للمبادرة الفرنسية. وقبل ذلك، كانت تل أبيب تبدي قلة اكتراثها بالخطوة الفرنسية. لكن بعد نجاح عقد المؤتمر في باريس، أدركت إسرائيل أن المبادرة تحقق زخماً، خاصة أن فرنسا واصلت العمل على دفع المبادرة بكل قوة، من أجل تجنيد الدعم الدولي لها والدفع باتجاه خطوات مكملة، كتشكيل طواقم العمل الدولية التي ستهتم بصياغة خطوات بناءة للثقة، وترتيبات أمنية ومحفزات اقتصادية.

وبعد الإخفاق الإسرائيلي في منع القرار الأوروبي الداعم للمبادرة، خفّضت تل أبيب سقفها وطموحها في هذا المجال، وبدأت العمل على محاولة تخفيف صيغته. على هذه الخلفية، يُركّز الديبلوماسيون الإسرائيليون خاصة على محاولة إسقاط بند يربط بين المبادرة الفرنسية واقتراح الاتحاد الأوروبي، في كانون الأول 2013، برفع العلاقات مع إسرائيل إلى درجة «شريك مفضل ومميز» مقابل اتفاق تسوية مع الفلسطينيين. وقد رفضت إسرائيل حتى اليوم إجراء أي اتصالات رسمية مع الأوروبيين حول هذا الاقتراح.

> **تحاول تل أبيب تخفيف صيغة القرار المرتقب صدوره اليوم**

الرهان الإسرائيلي على المبادرة المصرية ـ العربية لم يلغ مفاعيل المبادرة الفرنسية (من الويب)

وتعتقد إسرائيل أن الربط بين هذين الأمرين يعني طرح شرط أوروبي آخر لتحسين العلاقات مع تل أبيب التي حاولت في العامين الأخيرين، عدة مرات، دفع مسائل مختلفة أمام الاتحاد الأوروبي، لكنها أبلغت بأن ذلك سيكون في إطار ترقية مكانة إسرائيل بعد توقيع اتفاق مع الفلسطينيين.

في المقابل، أكد المسؤول الإسرائيلي أن «الأوروبيين يطرحون أمامنا المزيد والمزيد من الشروط لتحسين العلاقات»، متسائلاً: «هل المبادرة الفرنسية ستتحول إلى شرط إضافي؟». وأضاف: «لن ننجح في منع الإشارة إلى المبادرة الفرنسية في القرار الذي سيتخذ غداً (اليوم)، لكننا نرغب في الفصل قدر الإمكان بينها وبين السياسة الشاملة للاتحاد الأوروبي، خصوصاً ما يتعلق بصفقة المحفزات التي عرضتها أوروبا على إسرائيل».

من جهة أخرى، ذكرت «هآرتس» أنه عشية الزيارة المرتقبة للرئيس الإسرائيلي، رؤوبين ريفلين، إلى مؤسسات الاتحاد الأوروبي في بروكسل، حيث سيلقي خلالها خطاباً أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبوغ، وجّه إليه رؤساء أربع كتل في البرلمان الأوروبي رسالة أعربوا فيها عن قلقهم الكبير إزاء مشروع قانون وسم الجمعيات التي تتلقى تمويلاً أجنبياً، وهو مشروع يستهدف بالأساس الجمعيات اليسارية. وأكد رؤساء الكتل، في رسالتهم، أن مشروع القانون يشجع الهجوم على ناشطي حقوق الإنسان، ويمكنه أن يمسّ التعاون بين إسرائيل والاتحاد.

وسيغادر ريفلين في زيارة رسمية للاتحاد الأوروبي. ويلقي بعد غد (الأربعاء) خطاباً باللغة العبرية أمام البرلمان الأوروبي، ثم يلتقي مع رئيسه مارتين شولتس. كذلك سيلتقي مع ملك بلجيكا، ورئيس الحكومة البلجيكية، شارل ميشيل. وسيجتمع أيضاً مع رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك، ورئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فدريكا موغريني، والأمين العام لحلف شمال الأطلسي، يانس ستولتنبرغ.

تقرير

مصانع غزة خارج حسابات الإعمار

زيادة على خنق القطاع الصناعي في غزة والتضييق عليه، بدأ إبقاء العدو المعابر أمام دخول المواد الخام والآلات، مروراً بتوقيف التصدير، وليس نهاية بإجهاز صواريخه على ما تبقى من المصانع، إبّان عدوانها الأخير، وجد عشرات آلاف العمال الفلسطينيين أنفسهم على رصيف البطالة بعدما أغلق آخر الآمال أمامهم

غزة ـ يوسف فارس

لم تبرح الطائرات الإسرائيلية سماء دير البلح في ذلك النهار. لكن عمال مصنع «العودة للمواد الغذائية» حاولوا إخماد ألسنة اللهب التي خلفتها القنابل الإسرائيلية الحارقة. كل محاولاتهم المتواضعة لم تنجح في ذلك اليوم. صاحب المصنع، محمد التلباني، وقف أمام مصنعه منهاراً، لم يستطع التحدث إلى وسائل الإعلام آنذاك، لأن خسائره الكبيرة تقدر بملايين الدولارات، والمبنى الذي ترقب انتهاء بنائه، ورآه يعلو ويكبر أمام عينيه كمن يراقب طفلاً ينمو يترعرع، صار فتاتاً في لحظة واحدة!

قيمة الخسائر لم تتوقف عند حد الحريق، بل تفاقمت لاحقاً نتيجة تعمد طائرات العدوان الاسرائيلي حرق ما تبقى من مخازن المصنع، التي كانت تحوي آلات احتياطية وكميات غذائية جاهزة للتوزيع.

وبعد نهاية الحرب، صيف 2014، أحصى التلباني خسائرة فوجدها فاقت 25 مليون دولار أميركي. برغم ذلك، قد يبدو حاله أفضل من غيره، لأنه من قلة استطاعت تحريك عجلة الإنتاج في مصانعها بعد سنتين من الحرب. رمّم الرجل ما يمكن الاستفادة منه في خطوط إنتاجه، فيما نزلت الحرب بعددٍ كبيرٍ من أصحاب المصانع دون خط الفقر، بعدما فاقتْ خسائرهم ما يمتلكونه من رأس المال وما عليهم من ديون.

ومن بين 6830 منشأة تجارية وخدماتية دمرتها الحرب الأخيرة، هناك 1500 مصنع تعمدت إسرائيل حرقها كليا. القليل منها أعيد بناؤه، لكن الغالبية تنتظر منح الإعمار كي تستطيع بدء العمل من جديد. وبرغم تأكيد وزارة الاقتصاد الوطني عدم كفاية تعويضات الحرب لأصحاب المصانع ببناء مصالحهم من جديد، يبقى هؤلاء متمسكين «بقشة الغريق».

يقول المتحدث الإعلامي باسم وزارة الاقتصاد في غزة، عبد الفتاح موسى، إن «التعويضات التي قدمتها المنح الكويتية ومجلس التعاون الخليجي لبعض أصحاب المصانع تعويضات جزئية، وربما يصلح أن يُطلق عليها اسم مساعدات».

صاحب شركة «سامكو» لصناعة الأدوية، سمير الوادية، هو واحد من الذين تعرضت مصانعهم لأضرار جزئية في عدواني 2008، و2014. يشرح لـ«الأخبار» أن مصنعه «تعرض للدمار بشكل شبه كلي في حرب 2008، وفاقت الخسائر 150 ألف دولار». ومع ذلك «لم يتلقَ سوى 30 ألف دولار». يضيف: «لقد ظُلمنا، فالتوزيع ليس عادلاً لأن هناك مصانع تلقت أضعاف ما تستحق».

في السياق، أشار «الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية»، إلى أن التعويضات الممنوحة لأصحاب المصانع لم تتجاوز نسبة 20% من إجمالي الخسائر، التي تعدت المليار دولار، فضلا على ذلك أجهز عدوان 2014 على ما تبقى من الاقتصاد الفلسطيني المحلي، وأثقله بالديون للمصارف المحلية، لأن كل المصانع التي أعيد بناؤها اعتمدت على القروض».

تدمير المصانع أتى على الحياة الاجتماعية أيضاً، ليزيد معدلات البطالة. ووفق إحصاءات اطلعت عليها «الأخبار»، فإن عشرات المصانع الكبرى استغنت عن 90% من الأيدي العاملة فيها ولم تعد تعمل سوى بثلث طاقتها الإنتاجية. وتشير إحصاءات وزارة الاقتصاد إلى أن عدوان 2014 خلّف وحده أكثر من 40 ألف متعطل عن العمل، فقدوا جميعهم وظائفهم

> **المنح الخليجية لأصحاب المصانع جزئية ولا تمثل تعويضات حقيقية**

في القطاع الصناعي، بعدما كانت المصانع تغطي ما نسبته 25% من حاجة السوق الغزية، ما يعني أن الاقتصاد المحلي فقد تداول ربع رأس المال لديه لمصلحة المنتجات المستوردة، وهو ما يدل على أن الميزان الاقتصادي للقطاع صار مختلاً ومعتمداً بنسبة 90% على استيراد المنتجات من الخارج.

هنا، يرى الخبير الاقتصادي معين رجب، أنه لا بد من إعطاء الأولوية لإعادة بناء الجسم الصناعي الذي يلبي حاجة السوق المحلية بالبضائع، لأن «هذه الخطوة من شأنها أن تعيد الأمل إلى المستثمرين الذين باتوا يرون الهجرة أفضل الحلول أمامهم».

ومنذ بداية الانتفاضة الثانية عام 2000، تمنع إسرائيل دخول الآلات الصناعية الثقيلة وخطوط الإنتاج، ومعدات البناء والمقاولات، كالشاحنات والجرافات وحتى السيارات رباعية الدفع، وقد تسمح استثنائياً في بعض الحالات بدخول المعدات الصناعية المدنية، لكن بعد تخطي إجراءات أمنية وإدارية معقدة قد تستمر لعشرات الشهور.

في هذا الصدد، أكد رئيس «اللجنة الشعبية الفلسطينية لمواجهة الحصار»، النائب جمال الخضري، أن 80% من مصانع غزة أغلقت أبوابها نهائيا، مبيناً أن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة انعكست بصورة كبيرة على ارتفاع معدلات الفقر والبطالة المتفشية أساساً في غزة. وشرح الخضري، في حديث إلى «الأخبار»، أن «معدل دخل الفرد اليومي يبلغ نحو دولارين فقط، وهي نسبة منخفضة جداً، إضافة إلى أن أكثر من مليون مواطن يعيشون على المساعدات من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) ومؤسسات إغاثية أخرى».

ورغم أن الاستهداف طاول مختلف المجالات الصناعية، فإن التركيز على استهداف مصانع الإسمنت والباطون كان الأكبر، فقد أجهزت إسرائيل على 21 مصنعاً لإنتاج الباطون وأحجار البناء من أصل 32 مصنعاً تعمل في هذا المجال. على سبيل المثال، تعمد جيش الهدو تدمير «مجمع الشركة العربية للمقاولات والصناعات الخرسانية»، الذي تأسس عام 1993، وهو من أكبر مصانع الخرسانة في غزة. وفاقت مجموع خسائر المجمع ستة ملايين دولار، فضلاً عن تسريح 200 اختصاصي وعامل. هؤلاء لن يعودوا إلى وظائفهم إلا بعد إعادة إعمار «المجمع» التي تبدو بعيدة المنال، وخصوصاً أن 60% من مصانع الخرسانة في غزة قد دمرت كليا، وينتظر أصحابها أن تصلهم عجلة الإعمار التي لم تتحرك بصورة فعلية وواسعة، وقد مضى على الحرب قرابة العامين.

فلسطين

محاكم العدو: غياب دليل الإدانة لا يعفي من الاعتقال

لم يكن أحد ليصدق أنّ حقوقياً يطارد الانتهاكات الاسرائيلية بحق الأسرى الفلسطينيين محاولاً انتزاع حقوقهم، سيصير ذات يوم أسيراً إدارياً ينتظر من ينتزع حقه في الحرية. لكن بما أن الحديث عن إسرائيل، فإن كل «مستحيل» يغدو ممكناً

القدس المحتلة ـ **محمد عبد الفتاح**

في العاشر من حزيران الجاري، كانت عائلة الحقوقي في مؤسسة «الضمير» التي تعنى بقضايا الأسرى، حسن الصفدي، تنتظر الافراج عن نجلها بعدما أبلغهم المحامي المسؤول عن القضية تحضير مبلغ 680 دولارا أميركيا هو كفالة طلبتها محكمة للعدو الإسرائيلي كشرط للافراج عن الصفدي، إضافة إلى منع للسفر.

حضرت عائلة الحقوقي والصحافي الذي يعمل أيضاً في مؤسسة «إيلياء» بكل أفرادها إلى المحكمة لترى نجلها يقهر سجانه الذي لم يفلح بإلصاق أي تهمة به، كي يتنفس حريته بعد عزلة قضاها قرابة شهر في السجن الانفرادي من دون أن يروه، علما بأن إدارة السجون عزلته في زنزانة ضيقة، ومنعت محاميه من زيارته، كما منعت أهله من حضور جلسات محاكمته.

وعندما حضرت العائلة إلى قاعة المحكمة، كان السجانون يحيطون الصفدي (24 عاماً) من جميع الجهات حتى لا يتمكن أي أحد من رؤيته أو التحدث إليه. ومنع القاضي العائلة من دخول قاعة المحكمة في حال وجود ابنها داخلها. وبعد مداولات عدة قرر القاضي الإفراج عن الصفدي، ولكن قبل أن يتلو قراره، أنزل جهاز «الشاباك»، ومعه وزير الأمن الإسرائيلي، أفغدور ليبرمان، أمره بتحويله إلى السجن الاداري لمدة ستة أشهر، أي حتى التاسع من كانون الأول المقبل.

سعى القانون الدولي إلى تقليص حالات استخدامات الاعتقال الإداري (آي بي ايه)

الصدمة كانت كبيرة بالنسبة إلى عائلته، ومحاميه محمد محمود، الذي قال إن «قرار الاحتلال بالسجن الإداري لحسن جاء منافياً لقانون الاعتقال الإداري الذي ينص على ضرورة ألا تكون نيابة الاحتلال قد قدمت لائحة اتهام ضد الأسير، لكن في حالة حسن قدمت اتهاما ونصت على أنه سافر إلى بلد معادٍ (لبنان)»، موضحاً أن «محاكمة جديدة لموكله ستجري في التاسع من الشهر الجاري للاعتراض على القرار»، فضلا عن أن الاعتقال الإداري نفسه حكم مرفوض لدى الفلسطينيين.

لم يكن وقع الحكم الإداري سهلاً على عائلة الصفدي، وخصوصاً أن هذا هو السجن الأول الذي يتعرض له، بالاضافة إلى كون القرار جاء خلال شهر رمضان الذي تجتمع فيه العائلة. غزل الصفدي، شقيقة حسن، قالت في حديث إلى «الأخبار»، «تلقينا خبر اعتقاله كالصاعقة، ولم يكن بوسعنا في قاعة المحكمة سوى ذرف الدموع، أمّا في البيت فنحن نفتقده في كل زاوية وخاصة عند الجلوس على مائدة الافطار... هو بطبيعته ذو ظل خفيف كان لا يترك أحداً إلا يمازحه للتخفيف علينا من تعب الصيام».

إلى جانب الصفدي، لاحق الاعتقال الإداري، الشاب المقدسي باسل أبو دياب (24 عاماً)، الذي اعتقل أثناء توجهه إلى المطار لأداء عمله في القطاع السياحي بتاريخ 27 نسيان الماضي، وبعد التحقيق معه لمدة 34 يوماً، أفرج عنه بشرط الكفالة المالية والحبس المنزلي لمدة أسبوع.

وبرغم الإفراج عن أبو دياب في ظل غياب أي تهمة، أصر الاحتلال على نزع حريته منه. ففي العاشر من الشهر الجاري، طلب محقق «مركز تحقيق المسكوبية» في القدس المحتلة من باسل التوجه إلى التحقيق معه مجدداً، وبعد وصوله إلى المركز، أبلغ المحققون محامي أبو دياب تحويله إلى السجن الإداري لمدة ثلاثة شهور، الأمر الذي أثار حفيظة عائلته لكون باسل لا يمارس أي نشاط سياسي يجعله عرضه للاعتقال.

> **الاعتقال الإداري القابل للتجديد خيار بديل اذا لم تجرِ المحاكمة**

مصيبة الافتقاد لاحقت عائلة أبو دياب أيضاً، فرمضان حضر هذا العام ولم يكن حاضرا معهم، والعائلة تعلم ألم الأسر من تجربتها السابقة، حينما بقي والده في الأسر لمدة 17 عاماً.

وتستخدم اسرائيل قرار السجن الإداري بناء على حالة الطوارئ السارية فيها، بالاستناد إلى الهيكلية القانونية التي ورثتها عن سلفها المنتدب البريطاني الذي كان يستخدمه أثناء احتلاله فلسطين، علماً بأن الاعتقال الإداري قرار يستند إلى ما يسمى «الملف السري»، وهو ملف لا يستطيع أحد الاطلاع عليه، باستثناء القاضي العسكري، أي من دون حسم قضائي، ومن غير لائحة اتهام ومن دون محاكمة، كما أنه قابل للتجديد إلى ما لا نهاية.

وطبقاً للقانون الدولي، فإن مثل هذا الاعتقال يمكن أن يكون قانونياً في ظروف معينة، وعلى ضوء الخطر الواضح من الاستغلال السيئ له، فقد وضعت قيود صارمة بخصوص تطبيقه. لكن يمكن بناء عليه اعتقال أشخاص في الحالات الاستثنائية جداً فقط، كوسيلة أخيرة تسعى إلى «منع خطر لا يمكن إحباطه بوسائل أقل مساً بحقوق الإنسان». أما العدو، فبات يستخدمه بحق أي مشتبه فيه، بل صار الاعتقال الإداري قراره الأول ما دام لا تهمة أو لائحة تهم يمكن توجيهها إلى الأسير.

استراحة

كلمات متقاطعة 2319

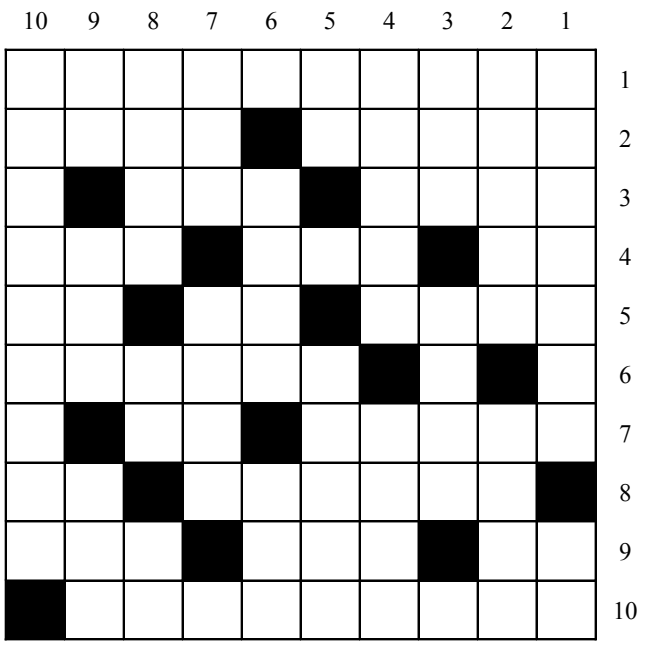

أفقيا

1- فنان عربي شهير يلقب بقيصر الأغنية العربية – 2- أعطاني أرضاً من دون مقابل – من أجود أنواع الورود – 3- عائلة أخوان أميركيان من رواد الطيران قاما برحلة جوية سنة 1903 على طائرة من محركين – مدينة أثرية في مصر في محافظة الجيزة – 4- لعن وشتم – اقتراب الأجل – كرة سيارة نحن عليها – 5- يعشق الجمال – حديقة حيوانات بالأجنبية – منخفض بالأجنبية – 6- من أسماء الثعلب – 7- سلسلة جبال روسية غربي سيبيريا – حفر البئر – 8- خوذة المحارب – من الأزهار – 9- ضاع في مكان مجهول – معدة الحيوان – خلاف فرح – 10- شاعر سوري راحل عمل في السلك الدبلوماسي

عمودياً

1- جزيرة فرنسية في البحر الأبيض المتوسط عاصمتها اجاكسيو – بخُل عليهم بالمساعدة – 2- أخافه وأحذر منه – شبه جزيرة في بريطانيا – 3- من الحيوانات – حاجتي وبغيتي – 4- مجلس ثقافي حواري وأدبي – جحد وجهل الأمر – 5- للتفسير – الماء الذي أغلي فيه اللحم فصار دسماً – 6- نهر في فرنسا من روافد الرين – حجر كريم يشبه الزبرجد لكنه أصفى منه – 7- حبس ومعتقل – الوقعة فيما لا مخرج للمرء منه – 8- نهر روسي أو عاصمة بشكيريا الروسية – نعم بالأجنبية – رقم عشرة بالأجنبية – 9- من الحيوانات – أوثق وشدّ العقدة – من الطيور – 10- رئيس حكومة لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سيف – نكسر – 2- افريقيا – ثم – 3- دارفور – 4- تضاهي – اهب – 5- يلطم – جيد – 6- ا و ي – صل – 7- غم – الرفش – 8- وارسو – وهن – 9- لير – افل – 10- زياد بن ابيه

عمودياً

1- سانتياغو – 2- في – ضل – مالي – 3- فرقاطة – ريا – 4- هم – اسرد – 5- نقدي – الو – 6- كيا – جور – ان – 7- سارابيفو – 8- فهد – شهاب – 9- ثوب – نفي – 10- نمر – قلب – له

sudoku 2319

9			4					
	4	6			2	7		9
2		8	7	5				
	5			1			7	
				9	7		2	
		9			8			1
1				8				
4					5	1	9	
6		5				3		2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2318

2	1	4	6	3	5	9	7	8
8	6	9	1	7	4	2	3	5
3	5	7	9	8	2	4	1	6
1	4	8	5	2	9	3	6	7
9	7	6	8	4	3	1	5	2
5	2	3	7	1	6	8	4	9
7	8	5	3	9	1	6	2	4
6	3	2	4	5	8	7	9	1
4	9	1	2	6	7	5	8	3

مشاهير 2319

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف ورياضي وفيزيائي فرنسي (1596- 1650). له إكتشافات رياضية وفيزيائية هامة. تقوم فلسفته على التحرّر من التقليد واعتماد طريقة الشك المنهجي

8+4+3+7+9 = عاصمتها نيروبي ■ 5+6+2+1 = صوت المحرّك ■ 10+11 = خنزير برّي

حل الشبكة الماضية: **اتيلا الهوني**

إعداد
نعوم مسعود

فرنسا

فرنسوا هولاند... رئيس الحروب الفاشلة

ثلاثة تقارير نشرتها تباعاً خلال الأسابيع الماضية صحيفة «ميديابار» الفرنسية، تلقي الضوء على حروب الرئيس، فرنسوا هولاند، الممتدة من منطقة الساحل الأفريقية وصولاً إلى المشرق العربي، قبل أن تخلص إلى نتيجة: إنه رئيس يحب خوض الحروب... الفاشلة

لور الخوري

خلال حملته الانتخابية في عام 2012، دعا فرنسوا هولاند إلى العمل على مقاربة جديدة للعلاقات الفرنسية ـ الأفريقية، وإلى إنهاء ما يسمى «فرانس أفريك». لقد أراد بذلك خلق قطيعة مع سياسة سلفه، نيكولا ساركوزي، لكنه استكمل فعلياً المغامرة «الأطلسية» في ليبيا، عبر إطلاق ثلاث عمليات عسكرية، الهدف المعلن منها، إعادة الاستقرار إلى تلك الدول، والقضاء على الجماعات الإرهابية فيها: أولاها «سرفال» في مالي في بداية عام 2013، وفي نهاية العام نفسه عملية «سانغاريس» في أفريقيا الوسطى، وبعد ذلك في آب 2014 عملية «باركان»، التي استبدلت «سرفال»، وتشمل بالإضافة إلى مالي، التشاد وبوركينافاسو وموريتانيا والنيجر.

عملياً، قد يُبرّر الحروب الأفريقية للرئيس الفرنسي المنتخب عام 2012 الواقع الناشئ في «منطقة الساحل» عقب «الحرب الأطلسية» في ليبيا، وهو واقع جرت ترجمته بفوضى انتشار الجماعات المسلحة في تلك المنطقة وتأثيرها بالتالي على مجمل المشهد وعلى مالي المرتبطة بها. ويشرح مسؤول فرنسي رفيع المستوى ومطّلع على الشأن الأفريقي لصحيفة «ميديابار» أنّ «مشكلة الحرب الليبية أنها أنتجت حالة أسوأ من تلك التي كانت عليها البلاد قبل العمليات القتالية»، متابعاً أن هذه النتيجة هي «عكس ما نتعلمه في المدارس العسكرية الغربية، كونها أدت إلى هدف مغاير تماما لما يجب الوصول إليه عندما نرمي أنفسنا عمدا بحرب ما». ويكمل المسؤول قائلاً إن «هذه الحرب أنتجت الفوضى» وانتشار بعض «الجماعات المنتشرة في الساحل»، ما أدى بالنتيجة إلى تقدم «القاعدة في المغرب الإسلامي» وحلفائها في شمال مالي وغيرها.

من هنا، قد تُفهم ضرورة التدخل في مالي عام 2013. لكن فعلياً، بدا أن «استراتيجية» فرنسوا هولاند في أفريقيا، لم تكن موجودة أصلا، بل «هي مجرد ردة فعل»، كما يشرح لـ «ميديابار» الجنرال الفرنسي، فينسينت ديبورت، وهو المدير السابق للمدرسة الحربية. ويقول ديبورت إنّ «مجموعة ردود أفعال لا تمثّل استراتيجية»، شارحاً أنه بالرغم من أن «عملية سرفال كانت ناجحة بتحقيق أهدافها»، لكن «هذا النجاح قد أعمى الرئيس» الذي نسي ضرورة «موازنة الأهداف والوسائل»، فكانت «القرارات غير الحكيمة التي تلت، وخصوصا في ما يتعلق بالشرق الأوسط».

وجدير بالذكر، أنّ هناك عوامل دولية أخرى استدعت التدخل في مالي وفي «منطقة الساحل»، إذ إنّ إحدى أكثر التطورات أهمية في بداية الألفية الثالثة تمثلت بدخول قوى دولية صاعدة إلى الساحة الأفريقية، أبرزها الصين، وبالتالي بعد سنوات من مرحلة ما بعد الاستعمار لأفريقيا، وجدت فرنسا أنها لم تعد الطرف الوحيد المؤثر في

> **فنسون ديبورت: لم تربح فرنسا شيئا بضرب سوريا والعراق**

القارة. ويذكر تقريرٌ للجنة الشؤون الخارجية والدفاع الفرنسية عام 2006 أنه على ضوء دخول تلك القوى الجديدة، ومنها الولايات المتحدة، كان من الضروري أن يتغير دور

بيرتران بادي لـ«الأخبار»: يوجد إغراء لدى فرنسا بإعادة بناء مناطق نفوذ (أ ف ب)

باريس في القارة الأفريقية.

الباحث الفرنسي وأستاذ العلاقات الدولية في معهد العلوم السياسية في باريس، بيرتران بادي، يرى في حديث لـ«الأخبار»، أنه «يوجد إغراء لدى فرنسا بإعادة بناء مناطق نفوذ لها في أفريقيا»، لكن في المقابل، إنّ إخفاق هولاند في تحقيق أهداف العمليات الأفريقية الثلاث، لا بل زيادة الفوضى في الدول التي خيضت فيها تلك العمليات، هو إخفاق سياسي بالدرجة الأولى تجاه الرؤية إلى أفريقيا.

بوباكار ديوب، وهو الباحث السنغالي صاحب كتاب «مجد المحتالين: رسائل حول أفريقيا ومالي» المنجز بالاشتراك مع الباحثة ووزيرة الثقافة المالية السابقة، أميناتا ترايوري، يشرح، في حديث صحافي سابق، أن «كل رئيس جديد في فرنسا يعلن نهاية عهد أفريقيا الفرنسية» لكن هذا يشكل «اعترافا ووسيلة للتأكد أن نظام السيطرة هذا غير أخلاقي ولا يمكن الدفاع عنه». ويكمل ديوب أن هذه السيطرة «ضرورية لفرنسا، فهي تضمن لها مكانة قوية عالمياً»، لأنها إذا «فقدت أفريقيا، لن يبقى لها مكان في مجلس الأمن»، مختتماً بالقول: «يجب ألا نبقى سُذجاً، ونصدّق رئيسا فرنسيا يضع يده على صدره ويقول إنه سينهي وضعا مفيدا لبلاده».

في العراق وسوريا: وجود بلا غايات؟

أمام إخفاق «الرؤى الأفريقية» للرئيس الفرنسي، فإنّ جدلاً أكبر أثارته العمليات الفرنسية في سوريا والعراق، خصوصاً أنّ باريس لم تجن منها (حتى الساعة على الأقل) «أي نفع استراتيجي ودبلوماسي»، وفق تقارير «ميديابار».

في المشرق العربي، لا يبدو أن فرنسا تنجح في خططها المزعومة لضرب «داعش»، رغم إعلانها، منذ عدة أيام،

وفق ما نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر قريب من وزير الدفاع الفرنسي، أن جنودا فرنسيين ينتشرون في سوريا. إضافة إلى أنّ تجربة فرنسا بـ«دعم فصائل تقاتل داعش» كانت فاشلة، وفق ما يقول مستشار عسكري فرنسي لـ«ميديابار». يشرح المستشار أنّ «بعض الفصائل من المعارضة التي دعمتها فرنسا خسرت نصف مقاتليها، والنصف الآخر خاف من المعارك وعاد إلى مخيمات اللاجئين بعدما تركوا أسلحتهم أو باعوها، ومنهم من انضم إلى مجموعات إرهابية تدفع لهم أكثر. كذلك، فإن جزءا من معداتنا العسكرية قد أصبحت بيد الإرهابيين، بعدما بيعت أو تم وضع اليد عليها بعد المعارك».

من جهة أخرى، تشرح صحيفة «ميديابار» أن مشاركة فرنسا «المتواضعة» في العمليات بين سوريا والعراق، مكلفة جداً لباريس، ما يطرح أسئلة حول «المنفعة الحقيقية من عملية الشمال (وفق التسمية الفرنسية الرسمية)»، التي يبدو وكأنها أشبه بـ«ضربات سياسية إعلامية أكثر منها خيارات إستراتيجية». كما تطرح العملية الفرنسية في سوريا والعراق تساؤلات حول قانونية ومشروعية هذه الضربات، وأسئلة أيضا حول الإمكانات الفرنسية للقيام بتلك الضربات. ويرى بيرتران بادي أنّ تلك العمليات لم تقدم أي حلول، بل زادت العبء على فرنسا، وأوهنت إمكاناتها المحدودة أصلا، دبلوماسيا، وعسكريا، واقتصاديا.

ويفصل تلك الوقائع لـ «ميديابار» الجنرال فنسون ديبورت، قائلاً: إن أمكن تبرير التدخل الفرنسي في الساحل الأفريقي، إلا أنّ «لكلّ حربه»، فالولايات المتحدة «بطيش تدخلاتها، قد زعزعت بالعمق وبشكل مزمن الوضع في الشرق الأوسط، وعليها أن تواجه عواقب ما سببته». ويكمل ديبورت، أن فرنسا، في المقابل، لديها إمكانات محدودة لا تمكّنها سوى من القيام بعمليات بسيطة في سوريا والعراق. «ينقصنا كل شيء، حتى القنابل أحيانا»، وفي الواقع، «فإننا غير موجودين في هذين البلدين، ونتراجع عن تحمل مسؤولياتنا في ليبيا وفي الساحل»، وبالتالي، فمن الناحية الاستراتيجية، وفق ديبورت، فإنّ فرنسا لم تربح شيئا بضرب سوريا والعراق.

إن هذه السياسة الخارجية الفرنسية التي لم تحقق فعليا أي منافع ملموسة لها، يمكن القول إنها تنطلق من نقطة تحول أساسية في عام 2003، مباشرة بعد الاحتلال الأميركي للعراق، في عهد جاك شيراك. عقب تلك المرحلة، ظهر توجه جديد في الخارجية الفرنسية، يمكن تسميته توجه «المحافظين الجدد» على الطريقة الفرنسية «الناعمة»، كما يصفه بيرتران بادي. وإنّ هذا التوجه مدفوع «بالخوف الحقيقي من أن تنبذ واشنطن باريس»، خصوصا في ظل العزلة داخل الاتحاد الأوروبي، وعدم التوازن الاقتصادي مع ألمانيا. لعب شيراك نسبياً، ومن بعده ساركوزي وهولاند، الورقة العسكرية، «فتميزت (تلك المرحلة) بالتقرب من جورج بوش الابن، الأمر الذي ظهر بالكتابة المشتركة الأميركية الفرنسية للقرار 1559 في مجلس الأمن الدولي الذي يفرض، إرضاءً لإسرائيل، سحب الجيش السوري من لبنان»، كما يفسر بيرتران بادي. عزز ساركوزي هذا التوجه بحديثه عن «الغرب» و«القيم الغربية» و«العائلة الغربية» وقراره بإعادة فرنسا تحت قيادة الحلف الأطلسي، وتلاه هولاند بحروب النفوذ.

يبدو إذاً أن ما يريده الرئيس الاشتراكي يتمثل بإعادة فرنسا إلى الوجود (حتى لو كان ذلك يمرّ بالتحالف مع السعودية وغض الطرف عن روابطها مع المجموعات الجهادية، كما يفسر تقرير «ميديابار»)، وذلك عبر تكريس سياسات تدخلية، على الطريقة الأميركية، بالرغم من عدم تحقيق نتائج (بعد).

◄ وفيات ►

بسم الله الرحمن الرحيم
انتقل إلى رحمته تعالى
السيد ناظم نجيب صفي الدين
زوجته: فاتنة محمد بشير الصلح
أبناؤه: د. نجيب، د. هشام والسيد علي
شقيقاه: السيد غسان ود. حسين
شقيقاته: السيدة نظمية زوجة المرحوم السيد راشد صفي الدين، السيدة نوال زوجة المرحوم حسن فرج، السيدة هيام زوجة السيد محمد صفي الدين، السيد فاطمة زوجة د. سامي الشامي
أشقاء زوجته: م. رفيق الصلح، د. محمود الصلح، ود. حسان الصلح
شقيقات زوجته: رشا، مي، وليا الصلح
يوارى جثمانه الطاهر الثرى ظهر اليوم الاثنين في 20 حزيران في مسقط رأسه شمع.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الثلاثاء والأربعاء في 21 و22 حزيران في منزله في شمع. ويوم الخميس في 23 حزيران في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى السادسة والنصف بعد الظهر.
ويوم الجمعة في 24 حزيران في صيدا: للنساء في منزل د. حسان الصلح الهلالية ـ خلف الفستيفال ـ بناية الصلح من الساعة الحادية عشرة حتى السابعة مساء.
وللرجال في قاعة جامع الزعتري من الساعة الثالثة حتى السابعة مساء.
وبمناسبة مرور أسبوع على وفاته تتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة يوم السبت في 25 حزيران الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية بلدته شمع.
الآسفون: آل صفي الدين وآل الصلح وآل فرج وآل الشامي وآل حيدر وأنسباؤهم وعموم أهالي شمع والشعب وصور.

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة المبوّب
والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1804
القاضية الرئيسة ناديا جدايل
المنفذ: بنك صادرات ايران/وكيله المحامي شادي رفيق الخوري
المنفذ عليه: قاسم حسن غدار بصفته الشخصية وبصفته الكفيل بالتكافل والتضامن مع شركة صن لايت ش.م.م.
السند التنفيذي: سندات دين وكشف حساب وعقد تأمين من الدرجة الاولى مع شهادة قيد تحصيلاً لمبلغ 203000 د.أ. عدا اللواحق والفوائد.
العقار المطروح للبيع
كامل القسم رقم 23 (ثلاثة وعشرين) من العقار رقم 1791 (الف وسبعمئة وواحد وتسعين) من منطقة حارة حريك العقارية، وهو عبارة عن مدخل و3 صالونات وطعام وغرفة ومطبخ و3 حمامات وشرفات ودرج داخلي يؤدي الى الطابق السابع المؤلف من مدخل وجلوس وغرفتين وغرفة قرميد وغرفة خادمة و3 حمامات وشرفات، وله موقفي سيارة رقم 23 ـ ولدى الكشف تبين ان هذا القسم هو عبارة عن طابقين دوبلكس 6 و7 مخصص للسكن سيما ان الطابق السادس مؤلف من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وغرفة خدم و4 شرفات في حين ان الطابق السابع مؤلف من مدخل وجلوس و3 غرف نوم وكوريدور و3 حمامات و3 شرفات مع الاشارة الى انه يتم التنقل بين هذين الطابقين عبر درج داخلي او من خلال استعمال البابين الرئيسين ـ حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق ـ يشترك في ملكية الحقين المختلفين 1 و3 وكل ما مرد عليهما ـ حق استعمال كل من الفسحتين المحددة بالارقام 5 و6 و7 و8 و9 و10 والفسحة الثانية 11 و12 و13 و14 و15 و16 و17 و18 و19 و20 و21 و22 الكائنين في القسم المشترك رقم 3. عدل نظام الملكية باضافة القسم رقم 24 المفرز عن القسم رقم 5 بالعقد رقم 2007/1592 وبموجب المحضر الفني رقم 2007/1192. استحضار دعوى من المحكمة الابتدائية الاولى المالية في بعبدا رقم 2012/679 مقدم من شركة ميدل ايست بوجه مالك القسم.
مساحة القسم: 324/م2 تقريباً.
قيمة التخمين: 486000 د.أ. بدل الطرح: 291600 د.أ.
تاريخ ومكان البيع:
تحدد يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/10/19 الساعة الحادية عشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا، في قصر عدل بعبدا، المبنى الجديد.
شروط البيع:
على الراغب بالشراء قبل المباشرة في المزايدة ايداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

.....

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2000/1704
القاضية الرئيسة ناديا جدايل
المنفذ: بنك صادرات ايران /وكيله المحامي شادي رفيق الخوري
المنفذ عليهما: سعاد نمر حوماني ومحمد محمود سليم
السند التنفيذي: عقد تأمين من الدرجة الاولى عدد (2) وعقد زيادة تأمين من الدرجة الاولى عدد (2) واربع شهادات قيد تأمين وكشف حساب عدد (4) تحصيلاً لمبلغ 676833 د.أ. عدا اللواحق والفوائد.
العقار المطروح للبيع
كامل القسم رقم 3 (ثلاثة) من العقار رقم 51 (واحد وخمسين) من منطقة حارة حريك العقارية، وهو عبارة عن غرفتين ودار ومطبخ وحمام طابق ارضي ـ ولدى الكشف تبين ان هذا القسم هو مؤلف من مدخل و3 غرف وحمام ومطبخ وموزع والغرف مقسمة بواسطة قواطع خشب كما يوجد حمام وغرفة صغيرة، ارضه رخام وبلاط الحمام والمطبخ سيراميك يشغله حالياً الشيخ محمد عبد المعلم طالب ـ حق مختلف يشترك في ملكية القسم رقم واحد وكل ما ورد عليه ـ خاضع لنظام ملكية الطوابق ـ مخالفة بناء بموجب كتاب التنظيم المدني رقم 585/م تاريخ 2002/7/1 بملفه /5/ القلعة ـ حجز عقاري صادر عن محتسبية مالية بعبدا رقم 2004/2399 على مالك القسم مكلف بضريبة الدخل راجع الكتاب بملفه.
مساحة القسم: 100/م2 تقريباً.
قيمة التخمين: 160000 د.أ. بدل الطرح: 96000 د.أ.
تاريخ ومكان البيع:
تحدد يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/10/19 الساعة الحادية عشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا، في قصر عدل بعبدا، المبنى الجديد.
شروط البيع:
على الراغب بالشراء قبل المباشرة في المزايدة ايداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

.....

اعلان بالملف رقم 2016/1692
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
الى المنفذ عليها اميرة فضل الله ـ اردہ مجهولة الاقامة
تدعوك هذه المحكمة للحضور بالذات بالواسطة القانونية لتبلغ الانذار التنفيذي ومرفقاته بالمعاملة المقدمة من المنفذ جميل الحاج. وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
مأمور التنفيذ جبور نمنوم

.....

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة ضريبة الدخل ـ المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني: http://www.finance.gov.lb.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
لينا محمد فواز	1624043	RR156606465LB	2016/05/26	2016/06/01
شاكر للتنمية ش.م.م.	196022	RR156605266LB	2016/05/23	2016/06/01
بوجي وجري غروب ش.م.م.	1334863	RR156606045LB	2016/05/24	2016/06/01
كارن هورشت غيبرت	222617	RR156605782LB	2016/05/23	2016/06/02
ملحم حنا مارون	238637	RR156606227LB	2016/05/26	2016/06/01
املاك لبنان للتطوير والاستثمار العقاري والسياحي ش.م.ل.	1324258	RR156605796LB	2016/05/26	2016/06/01
بامكس ش.م.ل.	2689204	RR156605765LB	2016/05/20	2016/06/01
رزق الله عارف زيربه	71499	RR156605915LB	2016/05/23	2016/06/02
فؤاد علي اللبان	94132	RR156605938LB	2016/05/23	2016/06/02
لينا صباح حيدر	556173	RR156606235LB	2016/05/26	2016/06/01
شركة ميوزيك اور ميديا (هولدنغ) ش.م.ل.	1397733	RR156605941LB	2016/05/23	2016/06/01
شركة مدريد ستريث ش.م.ل.	3094978	RR156605646LB	2016/05/23	2016/06/01

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1115

يورو 2016

إنكلترا — الإثنين 22:00 — سلوفاكيا

استعاد بوغبا مستواه المعهود في المباراة الثالثة له في البطولة (أ ف ب)

سويسرا تنجو من فرنسا وتتأهل

ضمنت سويسرا تجاوزها دور المجموعات للمرة الاولى في رابع مشاركة لها في كأس أوروبا. وذلك بتعادلها مع فرنسا 0-0. في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الاولى لنهائيات 2016. وحسمت سويسرا المركز الثاني برصيد 5 نقاط. خلف فرنسا المتصدرة التي رفعت رصيدها الى 7 نقاط. وحققت ألبانيا المركز الثالث بـ3 نقاط. إثر فوزها على رومانيا 1-0. والتي حلّت في المركز الأخير بنقطة واحدة

حقق منتخبا فرنسا وسويسرا مبتغاهما، وتأهلا الى الدور الثاني من بطولة كأس أوروبا 2016، بعد تعادلهما سلباً 0-0، وخسارة رومانيا أمام ألبانيا 1-0، ضمن المجموعة نفسها.

في المباراة الاولى، كان الفرنسيون قد تحتل المركز الثالث في المجموعات الثالثة أو الرابعة أو الخامسة.

مباراة تلو أخرى، يبدي المدرب ديدييه ديشامب قدرته على قيادة المنتخب بأداء خططي مرن، قادر فيه على تغيير التشكيلة وتوزيعها حسب الخصم، عكس ما قام به سلفه لوران بلان بالثبات في معظم مبارياته.

ليلة أمس لعب بطريقة 4-3-3، بعد أن لعب سابقاً 4-2-3-1 ضد ألبانيا، والأهم كان إعادة بول بوغبا الى مكانه المحبب والذي اعتاد اللعب فيه مع يوفنتوس.

عنوان الشوط الأول كان بوغبا الذي أعاد تثبيت مكانته مع المنتخب بعد حملة الانتقادات التي طالته من الصحافة الفرنسية. كل المقومات التي يمتلكها استثمرها ليلة أمس محققاً أداءً رائعاً. تسديداته القوية هددت مرمى الحارس يان سومر غير مرة، في الشوط الأول، أبرزها تسديدة صدّها الأخير في الدقيقة 13 وأخرى ارتطمت بالعارضة في الدقيقة 18.

حاولت سويسرا الرد مترجمة فلسفتها الكروية الهجومية، لكن الحظ لم يلائمها، لا في الشوط الأول ولا في الثاني، لكن على الأقل نجح دفاعها في منع الفرنسيين من التسجيل، لتبقى النتيجة على حالها 0-0.

تصدرت فرنسا، لكن العنوان الأبرز كان أن سويسرا نجحت في تحقيق ذلك، لأول مرة في تاريخها.

- مثّل فرنسا:

هوغو لوريس، بكاري سانيا ولوران كوسييلني وعادل رامي وباتريس ايفرا، موسى سيسوكو ويوهان كاباي وبول بوغبا، انطوان غريزمان (بلايز ماتويدي، 77) وكينغسلي كومان (ديميتري باييت، 63) واندريه بيار جينياك.

- مثّل سويسرا:

يان سومر، ستيفان ليخشتاينر وفابيان شار ويوهان دجورو وريكاردو رودريغيز، فالون بهرامي وغرانيت تشاكا وشيردان شاكيري (جيلسون فرنانديز، 79) وبليريم دزيمايلي وادمير محمدي (ميكايل لانغ، 86)، بلير امبولو (هاريس سيفيروفيتش، 74).

حقق منتخبا سويسرا وألبانيا انجازاً تاريخيا

تخلصوا سابقاً من الضغط المبكر في موضوع التأهل من عدمه، إذ حققوا الفوز في المباراتين السابقتين بالفوز على المنتخبين الروماني والألباني، لكن ذلك، بطبيعة الحال، لم يكف أصحاب الأرض، إذ كان الهدف البقاء في الصدارة وضمان مواجهة أفضل في دور الـ16، مع أحد المنتخبات التي

ألبانيا ـ رومانيا

حققت ألبانيا فوزها الأول في هذه البطولة. كانت فرحة اللاعبين وجماهيرهم تشبه فرحة منتخب حقق التأهل. لم يفعلوا ذلك، لكنهم حفروا إنجازاً تاريخياً لكرة بلادهم، كما وضعوا أنفسهم على لائحة الانتظار إثر فوزهم على المنتخب الروماني 1-0. وبات على ألبانيا انتظار نهاية الدور الاول، إذ يتأهل الى الدور المقبل بطل ووصيف كل من المجموعات الست الى جانب أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث.

وأنهى المنتخب الألباني الشوط الأول لمصلحته بالهدف التاريخي الذي سجله أرماندو صاديقو بضربة رأس في الدقيقة 43، ليكون الهدف الأول لمنتخب بلاده في تاريخ بطولات كأس أوروبا.

وفي الشوط الثاني، قدم المنتخبان أداءً فاتراً، انحصر خلاله اللعب معظم الوقت في وسط الملعب لينتهي اللقاء بالفوز الثمين والتاريخي للمنتخب الألباني.

- مثّل البانيا:

اتريت بيريشا - السيد هوساي وميرغيم مافراي وانسي اغولي وأرليند أجيتي، اندي ليلا وامير ابراشي وميغيان باشا (لورين كانا 83) وليديان ميموشاي وارمير لينجاني (اوديسي روشي، 77)- ارماندو ساديكو (بيكيم بالاج 59).

مثّل رومانيا:

سيبريان تاتاروشانو، كريستيان سابونارو وفلاد كيريكيش ودراغوش غريغوري وألكسندرو ماتيل، وبوغدان ستانشو ونيكولا شتانشو وأوفيديو هوبان واندري بريبيليتا (لوكاس سان مارتين 46) وأدريان بوبا (فلورين اندوني 68) ودينيس أليبيك (غابريال تورجي 57).

فرحة لاعبي البانيا بالفوز (أ ف ب)

يورو 2016

روسيا

الإثنين
22:00

ويلز

ويك أند اليورو

صحوة بلجيكية وصدمة برتغالية

محقاً كان مدرب منتخب بلجيكا مارك فيلموتس عندما قال ان من انتقد "الشياطين الحمر" كان يحاول تضليل الرأي العام.

البلجيكيون كانوا على رأس المشاهد البارزة في عطلة نهاية الاسبوع عندما ضربوا بثلاثية نظيفة في مرمى جمهورية ايرلندا، بواسطة روميلو لوكاكو (48 و70) واكسل فيتسل (61)، ضمن الجولة الثانية من تصفيات المجموعة الخامسة.

هذا العرض الكبير جاء في الوقت المناسب لفيلموتس ليردّ على منتقديه الكثر في الفترة الاخيرة، وخصوصاً اولئك الذين رأوا ان سقوطه ومنتخبه امام ايطاليا لم يكن منطقياً، على اعتبار ان التشكيلة البلجيكية تضم مواهب اكثر من مميزة. فيلموتس كان حاضراً في بوردو ليردّ على صحافة بلاده بقوله: "يجري التلاعب بالرأي العام من قبل بعض الاشخاص. لدينا مشجعون رائعون، لكن البعض يريد ان يقودهم الى مسار سيئ".

وفي وقتٍ يبدو فيه فيلموتس المادة الجديدة للصراع بين الناطقين بالفرنسية والآخرين الناطقين بالهولندية (ضد المدرب الوطني) كما جرت العادة في بلجيكا عندما يرتبط الامر بالمدير الفني للمنتخب، بدت لمسات نجم شالكه الالماني السابق واضحة فهو اجرى ثلاثة تغييرات عن المباراة الاولى، فدفع بالظهير توماس مونييه ولاعب الوسط موسى ديمبيلي والجناح يانيك كاراسكو بدلاً من لوران سيمان ورادجا ناينغولان ومروان فلايني.

وهذه التغييرات اعطته سيطرة على الشوط الاول، فاستحوذت بلجيكا على الكرة بنسبة 64% وسددت 9 مرات في الشوط الاول مقابل مرتين فقط لإيرلندا، لتسجّل اول هدف في النهائيات منذ تسجيلها في مرمى السويد عام 2000، وتكرّ السبحة لتصل الى ثلاثة، ومعها يخرج زملاء إيدين هازار وكيفن دي بروين بأول ثلاث نقاط في العرس القاري.

خيبة اكبر لرونالدو

مشهدٌ آخر في المجموعة السادسة كان بالامكان التوقف عنده في نهاية الاسبوع، وهذه المرّة الخيبة الثانية التي حصدها النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في المباراة امام النمسا التي انتهت بالتعادل السلبي.

قائد "برازيل أوروبا" الذي يسعى لأن يكون اول لاعب يسجل في اربع نهائيات في كأس اوروبا (سجل هدفين في يورو 2004، وهدفاً في نسخة 2008، وثلاثة اهداف في نسخة 2012)، عجز عن هذا الامر ثانيةً عندما اضاع ركلة جزاء كان من شأنها ان ترفع بلاده وتمنحها انتصارها الاول، وخصوصاً انها قدّمت مستوى لا بأس به، وكما اصاب "سي آر 7" القائم الايمن من نقطة الجزاء، ردّ القائم نفسه كرة لناني في الشوط الاول.

لكن السؤال الآن، هل هذا اقصى ما يمكن ان يقدّمه رونالدو والبرتغال؟

سؤال قد تبدو الاجابة عنه صعبة، لان البرتغاليين واجهوا منتخبين من المفترض ان يكونا اضعف منهم اي ايسلندا والنمسا، لكن الواقع يبدو ان هذا المنتخب يدفع ثمن تقدّم بعض لاعبيه بالسن، اذ ان المدافع ريكاردو كارفاليو مثلاً بلغ الـ 38 من العمر لكنه لا يزال يلعب اساسياً!

هي الصدمة لرونالدو خصوصاً ولمنتخبه عامةً، الذي ينتظر منه ان يقوده الى الادوار المتقدّمة التي لا تزال مفتوحة امامهم، لكن طبعاً شرط ان يصبح المنتخب خلاّقاً بشكلٍ اكبر ويعرف كيفية الاستفادة من نقاط قوته.

والاستفادة من كل نقطة قوة هو الامر الذي تعمل عليه المنتخبات المنافسة للبرتغال، وتحديداً ايسلندا والمجر اللتين اكدتا انهما لن تتركا البطولة بكل هذه البساطة.

في لقائهما السبت تعادلا 1-1، بهدفين ايسلنديين، الاول سجله غيلفي سيغوردسون (40 من ركلة جزاء)، والثاني زميله بيركير سايفارسون خطأ في مرماه (88).

ايسلندا باتت بحاجة لنتيجة ايجابية امام النمسا في مباراتها الاخيرة لترفع من حظوظ تأهلها الى دور الـ 16 وتحقيق أكبر مفاجأة حتى الآن في "اليورو"، بينما تملك المجر كل الامكانات لتوجه الصدمة القاضية الى رونالدو ورفاقه في النزال الاخير، فهذه البطولة الاوروبية اثبتت حتى الآن أنه ليس هناك منتخب صغير وآخر كبير.

(الأخبار)

اضاع رونالدو ركلة جزاء وخرجت البرتغال خائبة ثانيةً (أ ف ب)

ردّ فيلموتس على منتقديه بتغييرات اعادت بلجيكا الى مستواها (أ ف ب)

ترتيب المجموعات

المجموعة الأولى

فرنسا
7 نقاط
من ثلاث مباريات

سويسرا
5 نقاط
من ثلاث مباريات

ألبانيا
3 نقاط
من ثلاث مباريات

رومانيا
نقطة
من ثلاث مباريات

المجموعة الخامسة

إيطاليا
6 نقاط
من مباراتين

بلجيكا
3 نقاط
من مباراتين

السويد
نقطة
من مباراتين

جمهورية إيرلندا
نقطة
من مباراتين

المجموعة السادسة

المجر
4 نقاط
من مباراتين

أيسلندا
نقطتان
من مباراتين

البرتغال
نقطتان
من مباراتين

النمسا
نقطة
من مباراتين

يورو 2016

في قلب الكأس

لمّ شمل في «يورو 2016»: الزوجات والأطفال نجوم أيضاً

حسن زين الدين

بات حضور زوجات وأطفال اللاعبين في البطولات الكبرى أمراً اعتيادياً، إذ تراهم ينتشرون في المدرجات ليشدّوا من أزر الأزواج والآباء.

في مباراتي فرنسا المضيفة لـ "يورو 2016" أمام رومانيا وألبانيا كان لافتاً اجتماع زوجات لاعبي منتخب "الديوك" على المدرجات وهن يرتدين الزي الأزرق ويحملن أطفالهن على أيديهن، لترى صحيفة "ذا دايلي مايل" الإنكليزية أن حضور زوجات اللاعبين الفرنسيين كان له بالغ التأثير الإيجابي في معنوياتهم وتحقيق الفوز، كما لقي نجم فرنسا بول بوغبا في المباراتين المذكورتين دعماً من والدته وشقيقه.

وظهرت زوجة ديميتري باييه برفقة ابنهما بعد انتهاء مباراة رومانيا وعليهما ملامح السعادة الغامرة بعدما سجل اللاعب هدف الفوز في الدقيقة الأخيرة. وفي لقاء تلفزيوني قال ابن باييه بكل ثقة: "أبي أفضل لاعب في العالم يسجل الأهداف من الركلات القوية، وخاصة الركلات الحرة".

وليس بجديد هنا وقوف زوجات لاعبي المنتخب الفرنسي تحديداً إلى جانب أزواجهن، إذ في كأس العالم 1998 وكأس اوروبا 2000 أدّت زوجات النجوم بقيادة أدريانا كاريمبو دوراً مهماً في انتصار ازواجهن من خلال المواكبة والتشجيع المميزين، وقد كانت صورهن معبرة وهن يرفعن كأسي العالم وأوروبا في قصر "الإليزيه".

في البطولة الحالية التحقت العديد من زوجات اللاعبين واولادهن بالازواج في فرنسا. الإتحاد الإنكليزي لكرة القدم استجاب لمطالب زوجات لاعبي منتخب بلاده موفراً الحماية الأمنية المشدّدة لهن، فيما خصّص المنتخب الألماني وقتاً للزوجات والأطفال لزيارة اللاعبين لإضفاء جو من الألفة.

لكن أحداث الشغب التي رافقت بعض المباريات تركت ذيولها السلبية على مؤازرة الزوجات للاعبين، إذ على سبيل المثال فإن ريبيكا زوجة المهاجم الإنكليزي جايمي فاردي وجدت نفسها وسط الإشتباكات بين جماهير إنكلترا وروسيا قبل مباراة المنتخبين.

> وجدت زوجة فاردي نفسها في قلب الاشتباكات الجماهيرية

وذكرت صحيفة "ذا دايلي مايل" أن ريبيكا استنشقت كمّاً كبيراً من الغاز المسيل للدموع الذي استخدمته الشرطة في مرسيليا للتفريق بين الجماهير. وكتبت زوجة مهاجم ليستر سيتي في حسابها على "تويتر": "هذه التجربة الأسوأ على الإطلاق لأي مباراة في الخارج، جرى استخدام الغاز المسيل للدموع بلا سبب، ووُضعنا في أقفاص وكأننا حيوانات، لقد شهدت ذلك بعيني، ما نلته هناك كان مروعاً ولا مبرر له".

من جهته، لم يتوانَ نجم منتخب ويلز غاريث بايل عن إبداء قلقه على عائلته قبل المباراة أمام إنكلترا وقال: "عائلتي ستكون على المدرجات، وأتمنى أن يكونوا في أمان، أثق بأن جماهير ويلز ملتزمة جدا، وأنا فخور بهم، لقد كانوا في قمة الانضباط بمباراة سلوفاكيا يوم السبت، وسيتكرر الأمر خلال مواجهة إنكلترا".

هكذا فإن حضور عائلات اللاعبين إلى فرنسا ومتابعتهم المباريات في الملاعب زادا العبء على اللاعبين فوق ضغوط المباريات، وذلك نظراً للشغب والتهديدات الأمنية، لكن من قال إن حضور الزوجات في الحالات الطبيعية لا يسبب المشاكل أيضاً؟

مدرب المنتخب الفرنسي السابق، روجيه لومير، على سبيل المثال، حمّل المسؤولية بعد خروج بلاده من كأس العالم عام 2002 إلى زوجات وصديقات اللاعبين، مشيراً إلى أنهن افتقرن إلى "قائدة" على غرار أدريانا كاريمبو، وهذا الأمر أدى إلى حدوث مشكلات بينهن. أما اللاعب سيدني غوفو، فقد رأى بعد خروج فرنسا من مونديال 2010 أن الزوجات أدّين دوراً سلبياً بتدخلهن في شؤون اللاعبين وإحداث خلافات بينهم.

إذاً، زوجات وأطفال العديد من اللاعبين، وحتى أمهاتهم وأشقاؤهم برفقتهم في فرنسا، يبقى انتظار مَن مِن هؤلاء سيبقى حتى النهاية وسيحتفل في أرض ملعب "سان دوني" عند التتويج بالكأس كما احتفل لاعبو منتخب ألمانيا مع زوجاتهم وأطفالهم بتتويجهم بكأس العالم في ملعب "ماراكانا" صيف 2014.

والدة بوغبا وشقيقه يشجعانه في المباراة امام البانيا (فرانك فايف ـ أ ف ب)

إنكلترا التأهل منتظر وويلز لآخر تاريخي

مباريات اليوم

بين التأهل المنتظر والتاريخي إلى دور الـ 16، تُقام اليوم مباراتا الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية، عندما تلتقي إنكلترا مع سلوفاكيا، الساعة 22،00 بتوقيت بيروت، وويلز مع روسيا في التوقيت عينه.

وتتصدر إنكلترا ترتيب المجموعة برصيد 4 نقاط من تعادل مع روسيا في الجولة الأولى وفوز على وبلز 2-1 في الثانية، وبفارق نقطة واحدة أمام الأخيرة وسلوفاكيا التي أنعشت آمالها بالفوز 2-1 على روسيا الرابعة بنقطة واحدة.

ويكفي المنتخب الإنكليزي التعادل لضمان بطاقته إلى دور الـ 16، لكنه سيسعى أيضاً إلى الفوز للحفاظ على صدارته، في حين أن ويلز ستضمن تخطيها الدور الأول في أول مشاركة لها في البطولة في حال الفوز أو التعادل، كذلك قد تمنحها الخسارة البطاقة التاريخية، باعتبارها أحد 4 منتخبات حلت في المركز الثالث، وهذا ما ينطبق على سلوفاكيا، فيما تجد روسيا نفسها أمام ضرورة الفوز لمواصلة المشوار في العرس القاري.

وبخلاف التأهل المرتقب للمنتخب الإنكليزي إلى الأدوار الإقصائية، فإنه يبدو مطالباً بتقديم أداء يؤكد فيه أنه من المرشحين الجديين للقب بعدما كان مستواه عادياً في المباراتين الأوليين.

لكن النقطة الأساسية البارزة لدى الإنكليز هي ما إذا كان المدرب روي هودجسون سيعتمد في الهجوم على هاري كاين غير الفعّال، أو على جايمي فاردي الخطير الذي سجل هدفاً أمام ويلز.

ويبدو أن التعب نال من كاين الذي خاض 5092 دقيقة الموسم المنتهي مقابل 3707 دقائق لفاردي و1812 دقيقة لدانيال ستاريدج (غاب لفترة طويلة بسبب الإصابة).

وأكد فاردي أنه سيكون راضياً إن دخل احتياطياً مرة أخرى أمام سلوفاكيا، وقال: "كنت سعيداً بذلك أمام ويلز، فقد دخلت احتياطياً وسجلت هدف التعادل"، وأضاف: "يتعين علينا الانتظار حتى الاثنين لمعرفة التشكيلة الأساسية. أعتقد أن المهمة ستكون صعبة على المدرب، لكن المنافسة على المراكز أمر جيد بالنسبة إلى المنتخب، وبالنظر إلى الخيارات التي يملكها بإمكاننا اللعب بأساليب مختلفة".

لكن فاردي دافع عن كاين، مؤكداً ثقته في تألقه بكأس أوروبا، قائلاً: "إنه لا يشعر بالتعب، أنا متأكد من أنه سيتشبث باللعب أساسياً، وأتمنى أن ينجح في هزّ الشباك. سيبذل مجهودات إضافية في التدريبات في سعيه للحفاظ على مكانه أساسياً في التشكيلة".

ولا تختلف حال ويلز عن سلوفاكيا وترصد بدورها تأهلاً تاريخياً في أول مشاركة لها في النهائيات القارية وثاني مرة في بطولة كبرى بعد مونديال 1958 عندما بلغت ربع النهائي، وذلك عندما تلتقي روسيا الجريحة في تولوز.

وصنفت مواجهة المنتخبين بين المباريات "الأكثر خطورة" عقب أحداث الشغب التي اندلعت بين المشجعين الروس والإنكليز قبل مواجهة المنتخبين السبت قبل الماضي في مرسيليا.

وتعتمد ويلز على نجمها وريال مدريد الإسباني غاريث بايل الذي سجل هدفين حتى الآن من ركلتين حرتين أمام سلوفاكيا (2-1) وإنكلترا (1-2).

وأكد بايل أن ويلز تملك مصيرها بيدها، وقال: "صحيح أننا كنا مستائين جداً عقب المباراة (ضد الانكليز) والخسارة بتلك الطريقة. ولكن يتعيّن علينا أن ننسى ذلك، لقد انتهت المباراة، نحن متحمسون جداً لخوض المباراة الأخيرة في الدور الأول، هناك مكاسب كثيرة والأمة بأكملها تساندنا. سنحاول استغلال الفرصة من أجل التأهل".

لاعبو إنكلترا في حصة تدريبية استعداداً للمباراة أمام سلوفاكيا (ميغيل ميدينا ـ أ ف ب)

الكرملين يتهم بريطانيا بحملة معادية على روسيا

لم تهدأ الأمور بعد على المستوى الرسمي بين روسيا وإنكلترا جراء الاشتباكات بين جمهوريهما قبل مباراتهما في كأس أوروبا، حيث رفض الكرملين الروسي، أمس، ما نُسب إلى مسؤولين في الحكومة البريطانية بأن روسيا ربما حرّضت مثيري الشغب من مشجعي كرة القدم الروس في "اليورو"، ووصفت موسكو ذلك بأنها حملة معادية لها.

وصدرت تعليقات الكرملين بعدما نشرت صحيفة "أوبزرفر" البريطانية تقريراً استند إلى تصريحات مسؤولين بريطانيين لم تُذكر أسماؤهم، قالوا إن الكرملين ربما كان على علاقة بمثيري الشغب الروس الذين هاجموا المشجعين الإنكليز في مرسيليا.

من جهتها، صحيفة "ذا غارديان" البريطانية نشرت أيضاً مقالة زعمت فيها، استناداً إلى مسؤولين كبار في الحكومة البريطانية، أن "أعمال العنف التي قام بها مشجعون روس في فرنسا أمر بها الكرملين"، معربة عن القلق من احتمال أن تكون "ممارسة كهذه يراد بها إظهار قوة روسيا".

وسببت الاشتباكات صدمة لدى انطلاق البطولة، ودفعت السلطات الفرنسية إلى ترحيل عدد من المشجعين الروس.

ونقلت "أوبزرفر" عن المسؤولين البريطانيين قولهم إن عدداً كبيراً من المشجعين الروس المشاغبين كانوا يرتدون أزياءً موحدة، وإن تصرفاتهم بدت وكأنها استمرار لسياسة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في شنّ "حرب متعددة الجبهات" على الغرب.

قالت صحف بريطانية إن المشجعين الروس شاغبوا بأمر من الكرملين (الأناضول)

> رأى الإنكليز أن الإشتباكات استمرارٌ لسياسة بوتين ضد الغرب

وقال المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف، لوكالة "إنترفاكس" للأنباء: "هذا مثال آخر على الحملة المعادية لروسيا".

ويوم الجمعة الماضي قال بوتين في خلال إحدى جلسات منتدى سان بطرسبرغ الاقتصادي العالمي إنه يتعجب "من قدرة 200 من مشجعينا على ضرب آلاف المشجعين الإنكليز".

أخبار اليورو

مصير هودجسون مرتبط بنتائجه

لم يخفِ رئيس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم غريغ دايك أن مستقبل المدرب روي هودجسون مع "الأسود الثلاثة" رهن بما يقدّمه في كأس أوروبا 2016 المقامة حالياً في فرنسا حتى 10 تموز المقبل.

وأوضح دايك في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن عقد هودجسون ينتهي بعد كأس اوروبا 2016، وسيجري تمديده "إذا حصل المنتخب على نتائج جيدة أو قدم أداء جيداً". وأضاف: "إذا

بلغنا نصف النهائي فهذا يعد بحد ذاته نجاحاً، واذا لعبنا جيداً وللأسف خسرنا ضد منتخب جيد أو بركلات الترجيح (في ربع النهائي)، سنواصل المفاوضات" مع هودجسون.

البرتغال والمجر وبلجيكا معرضة للعقوبة

بدأ الإتحاد الأوروبي لكرة القدم اجراءات تأديبية ضد البرتغال والمجر وبلجيكا بسبب الأحداث التي رافقت مبارياتها السبت. واتهم الاتحاد الأوروبي البرتغال بالسماح للمشجعين بالنزول إلى الملعب، والمجر بشغب جماهيرها وأمور أخرى أيضاً، وبلجيكا برمي مشجعيها مفرقعات نارية وأشياء أخرى إلى أرض الملعب.

طرد 20 مشجعاً روسياً من فرنسا

أفادت السلطات الفرنسية بطرد 20 مشجعاً روسياً بسبب أعمال العنف التي وقعت في مرسيليا على هامش مباراة إنكلترا وروسيا. وكان الأشخاص العشرون ومن بينهم الكسندر شبيرغين، قائد إحدى مجموعات المشجعين، على متن الطائرة التي غادرت مدينة نيس في جنوب فرنسا والمتوجهة الى موسكو. ورأى المحققون الفرنسيون أن هؤلاء المشجعين أخلّوا بالأمن العام وقاموا بأعمال شغب معدّة إعداداً جيداً، وذلك في الاشتباكات التي ادّت الى سقوط 35 جريحاً في مرسيليا. وكان النائب العام في المدينة المتوسطية قد أعلن أن المشجعين مثيري الشغب الروس الثلاثة الذين حكم عليهم (من سنة الى سنتين) بسبب تورطهم في أعمال عنف ضد مشجعين انكليز في مرسيليا، جرى توقيفهم بفضل معلومات من الشرطة الروسية.

انتهاء «اليورو» بالنسبة لروزيتسكي

ذكر الإتحاد الاوروبي لكرة القدم في موقعه على "تويتر" أن قائد منتخب تشيكيا توماس روزيتسكي، الذي تعرض لاصابة في فخذه خلال المباراة مع كرواتيا الجمعة، لن يتمكن من مواصلة اللعب في كأس أوروبا 2016. وخضع روزيتسكي للفحص الطبي بالرنين المغناطسي الذي أظهر إصابته بتمزق في عضلات الفخذ، بحسب ما أكد طبيب المنتخب التشيكي بيتر زيمان في تصريح نقلته وكالة "سي تي كي" التشيكية. وقال زيمان: "ان روزيتسكي لن يشارك في أي مباراة خلال الأيام المقبلة وبالأخص المباراة الأخيرة في الدور الأول المقررة مع تركيا الثلاثاء المقبل، ونعتقد أنه لن يلعب أي مباراة أخرى خلال هذه البطولة".

كوبا اميركا

سباعية للبطل ورباعية للوصيف

لم يكن تأهل تشيلي حاملة اللقب والأرجنتين وصيفتها إلى نصف نهائي "كوبا أميركا" لكرة القدم التي تستضيفها الولايات المتحدة حتى 26 الجاري عادياً، حيث اكتسحت الأولى المكسيك بسباعية نظيفة، وحققت الثانية فوزاً كبيراً على فنزويلا 4-1.

في المباراة الأولى، حققت تشيلي فوزاً مدوياً على المكسيك بسباعية نظيفة تناوب على تسجيلها إيدسون بوش (16 و88) وإدواردو فارغاس (44 و52 و57 و74) وأليكسيس سانشيز (49).

وتصدر فارغاس ترتيب الهدافين رافعاً رصيده الى 6 أهداف بفارق هدفين أمام الأرجنتيني ليونيل ميسي.

وقال مهاجم هوفنهايم الألماني الذي سجل أهدافه الثلاثة الأولى في غضون 13 دقيقة فقط : "أنا سعيد جداً بهذا الأداء. لقد بدأنا البطولة بطريقة سيئة ولكننا كنا نزداد قوة مع كل مباراة".

وتلتقي حاملة اللقب في نصف النهائي الخميس المقبل في شيكاغو مع كولومبيا التي كانت قد تغلبت على البيرو بركلات الترجيح بعد تعادلهما 0-0 في الوقت الأصلي.

واعتذر مدرب المكسيك خوان كارلوس اسوريو بعد هذه النتيجة الثقيلة قائلاً: "أقدم اعتذاري الشديد للجماهير المكسيكية، ولكل الشعب المكسيكي". وتابع: "ما رأيناه في هذه المباراة كان وصمة عار"، مضيفاً: "من الواضح أن هناك أشياء في العالم أكثر أهمية من كرة القدم، ولكننا قدِمنا عرضاً ضعيفاً".

وأشاد بتشيلي بقوله: "لدى منتخب تشيلي أداء جماعي رائع وأداء لاعبيه مذهل أيضاً، ولكن ليس هناك فارق سبعة أهداف بين كرة القدم في البلدين".

وفي المباراة الثانية، عادل نجم برشلونة الإسباني ميسي الرقم القياسي بعدد الأهداف (54 هدفاً) مع منتخب الأرجنتين المسجل باسم غابريال باتيستوتا بتسجيله الهدف الثالث في مرمى فنزويلا في الدقيقة 60 رافعاً رصيده إلى 4 أهداف في البطولة بعد ثلاثيته في مرمى بنما في الدور الأول.

ومنح غونزالو هيغواين التقدم للأرجنتين بثنائية (8 و28)، وأضاف إيريك لاميلا الهدف الرابع (71)، فيما جاء هدف فنزويلا عبر سالومون روندون (70).

وتلتقي الأرجنتين في نصف النهائي الأربعاء المقبل في هيوستن مع الولايات المتحدة التي كانت أول المتأهلين إلى دور الأربعة بفوزها على الإكوادور 2-1.

وأعرب ميسي عن فخره بمعادلة الرقم القياسي لباتيستوتا، وقال: "أنا فخور بمعادلة رقم "باتيغول"، ولكن الأهم بالنسبة إلي هو النتيجة".

سجل فارغاس 4 من اصل 7 اهداف لتشيلي امام المكسيك (افب)

الفورمولا 1

روزبرغ أول بطل لسباق باكو

بعد غيابه عن اعلى درجة على منصة التتويج منذ اصطدامه بزميله في مرسيدس، البريطاني لويس هاميلتون، في المرحلة الخامسة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، استعاد الألماني نيكو روزبرغ عافيته منهياً جائزة أوروبا الكبرى، وهي المرحلة الثامنة من البطولة على حلبة باكو الاذرية، الوافدة الجديدة الى الروزنامة هذا الموسم.

وعاد السائق الألماني إلى الانتصارات مجدداً بعدما حافظ على المركز الأول الذي انطلق منه في باكو مستفيداً من الحادث الذي تعرض له هاملتون في التجارب وأجبره على الانطلاق من المركز العاشر.

واستحق روزبرغ فوزه التاسع عشر بعدما هيمن على السباق الذي أقيم في شوارع باكو، من البداية حتى النهاية وقطعه بزمن بلغ قدره 1،32،52،366 ساعة، متقدماً بفارق 16،696 ثانية على سائق فيراري مواطنه سيباستيان فيتيل، وبفارق 25،241 ث على سائق فورس إيندیا المكسيكي سيرجيو بيريز الذي كان من المفترض أن ينطلق من المركز الثاني لكنه عوقب بإرجاعه الى المركز السابع بسبب تبديله علبة السرعات.

وصعد بيريز الى منصة التتويج للمرة الثانية هذا الموسم، بعد سباق موناكو، وهو استحقه تماماً بعدما تجاوز سائق فيراري الفنلندي كيمي رايكونن في اللفة الأخيرة رغم أن الأخير كان معاقباً بإضافة 5 ثوان على توقيته بسبب مروره فوق الخطّ الأبيض بعد الخروج من خط الحظائر. أما هاميلتون الذي انطلق من المركز العاشر، فقد شق طريقه حتى المركز الخامس أمام القنلندي فالتيري بوتاس (وليامس - مرسيدس) والأوسترالي دانيال ريكياردو (ريد بُل) الذي انطلق من المركز الثالث، وزميل الأخير الهولندي ماكس فيرشتابن والألماني نيكو هولكنبرغ (فورس إيندیا - مرسيدس) والبرازيلي فيليبي ماسا (وليامس - مرسيدس) على التوالي.

وعزز روزبرغ صدارته للترتيب العام برصيد 141 نقطة، مقابل 117 نقطة لهاميلتون و96 نقطة لفيتيل الذي صعد الى منصة التتويج للمرة الخامسة هذا الموسم، لكنه لم ينجح حتى الآن في تحقيق الفوز الذي كان من نصيب ثنائي مرسيدس في جميع السباقات باستثناء واحد وهو سباق اسبانيا الذي توّج به فيرشتابن بسبب الحادث بين هاميلتون وزميله الألماني. وعلى صعيد ترتيب بطولة الصانعين يتصدر مرسيدس بـ 258 نقطة، أمام فيراري بـ 177 نقطة، وريد بل بـ 140 نقطة.

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 20 حزيران 2016 العدد 2915

من تجهيز «أصوات آمنة II»

زياد عنتر: «أصوات آمنة» في الجميزة

في فيديو «أصوات آمنة»، لم يذهب زياد عنتر (1978) إلى نقل حرب تموز (2006) بصورة مباشرة. خلا عمل الفنان اللبناني البصري من الجثث والمجازر والصور الدموية التي تخلى عنها سريعاً، لصالح توثيق يوميات عائلته خلال حرب تموز، لنتلمس تلك الواقعية من خلال ثقل مرور الوقت، والملل الذي كان يسيطر على الناس، بينما يبقى صوت القذائف البعيدة ثابتاً في الخلفية. عمله التفاعلي الجديد «أصوات آمنة II ـ تجهيز صوتي قيد التطوير» الذي عمل عليه أخيراً في «الإقامة الفنية في بيروت» (الجميزة)، يشكل امتداداً لبحثه المستمر في ثنائية الصوت والصورة التي تشكل صلب أعماله الفنية كما في Tamborro و Wa و Tokyo Tonight وغيرهما من الشرائط والصور التي جالت على عدد من المتاحف العالمية مثل «تايت» في لندن، و«المتحف الجديد» في نيويورك، و«بينالي الشارقة» وغيرها. يستند عنتر في «أصوات آمنة II»، إلى عملية تدجين وترويض الحيوانات في مناطق لبنانية عدة، مستخدماً في مشروعه المفاهيمي نوعاً من الطيور المحلية هي «بلابل بيض النظارة». داخل فضاء الإقامة الفنية، أقام عنتر مجموعة من الأقفاص الخشبية ليضع البلابل داخلها. بين السادسة والتاسعة من مساء اليوم، سيتوّج هذا المشروع في «الإقامة الفنية في بيروت»، حيث سيتدخل الحاضرون في مشروع عنتر عبر أخذ بلبل أو أكثر داخل القفص. بعد الاهتمام بالطيور لحوالى ثلاثة أشهر، سيكون عليهم أن يطلقوا سراحها في الجميزة، إحدى آخر المساحات الخضراء المتبقية في العاصمة اللبنانية. بالتعاون مع المحاضرة في «الجامعة الأميركية في بيروت» والمتخصصة في الألوان ياسمينا جريصاتي، قام الثنائي عبر جهاز دوزنة بترجمة أصوات العصافير الحادة إلى ألوان استخدمها عنتر لطلي قضبان القفص الخشبية. النتيجة هي الأسود والأبيض وبعض الدرجات اللونية الداكنة المؤلفة من مزيج الألوان الأساسية. وكما استخدم زياد عنتر في أعماله الفوتوغرافية والسينمائية السابقة وسائط غير مألوفة للخروج بنتيجة مؤثرة، يهدف مشروعه الجديد إلى التدخل بالفضاء الصوتي للمدينة فور إطلاق البلابل التي ستحتفظ بها الطبيعة.

«أصوات آمنة II ـ تجهيز صوتي قيد التطوير» لزياد عنتر: بين السادسة والتاسعة من مساء اليوم ـ «الإقامة الفنية في بيروت» (الجميزة). للاستعلام: 71/347540

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

خراباً!...

الشيءُ الوحيدُ الذي تمنّيتُ قولَهُ دائماً، ولم أجرؤ على قولِهِ أبداً:
هذه الأرض،
هذه الأرضُ الكبيرة،
هذه الأرضُ المليئةُ بالخيراتِ، واللَّطائفِ، ومداجنِ العفاريتِ والآلهة،
هذه الأرضُ العسيرةُ على الفهم،
هذه الأرضُ التي وقعتُ عليها في لحظةِ ذهولٍ أو لحظةِ سوءِ طالع،
هذه الأرضُ التي أقفُ على قشرتها.. وتقفُ على قلبي،
هاذهِ الأرض، هاذهِ الأرضُ الفاجرة،
ليست جديرةً حتى بلعنتي.. وحذائي.
هذه الأرض: خراباً!...

2015/3/21

... وسعيد

سامِحوني!
أو... أقولُ لكم؟: لا يُسامحْني أحد!
أنا مُكْتفٍ بما أنا عليه:
أقتاتُ (إضافةً إلى بعض الصلوات السرّيةِ والنافعة)
على الكحولِ، والسجائرِ، وكراهيةِ كلِّ مَن أعانوني على مواصلةِ الحياة على هذا الكوكب.
..
مُكتفٍ، وسعيد،
ولن أقول لأحدٍ: «شكراً على المساعدة!».

2015/3/21

يوميات الحراك بعدسة مي قاسم

يدعوكم مقهى «ة» (الحمرا ـ بيروت) الخميس المقبل لحضور عرض فيلم «لقطة معاكسة: يوميات حراك» (27 د.) في مكتبة المكان، على أن يليه جلسة مناقشة بحضور المخرجة مي قاسم. إنّه فيلم وثائقي عن ومن داخل الحراك المدني الذي بدأ في صيف عام 2015 إثر تفاقم أزمة النفايات في لبنان، وولّد تظاهرات كبيرة وخلق وعياً حقيقياً لدى المواطنين. يتضمّن الشريط عناصر عدّة أبرزها يوميات هذا الحراك وهتافاته وروحه، وتصاعد التحرّكات والمطالب، وشهادة شخصية عنه...

عرض ومناقشة فيلم «لقطة معاكسة: يوميات حراك»: الخميس 23 حزيران (يونيو) الحالي ـ الساعة التاسعة مساءً ـ مقهى «ة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/350274

آفو توتنجيان في عشق الجاز

رغم أنّه رجل أعمال لا يتفرّغ للموسيقى، إلا أنّ هوايته للعزف على الساكسوفون وصلت إلى درجة الاحتراف. يحرص عازف الألتو ساكسوفون آفو توتنجيان (الصورة) على أن يطل دورياً في الحانات البيروتية. هكذا، يضرب الموسيقي الغني عن التعريف مع فرقته موعداً مع محبيه الخميس المقبل في حانة Blue Note (الحمرا ـ بيروت). صاحب التجربة الكبيرة في الجاز الكلاسيكي، سبق أن تولّى برمجة أمسيات الجاز في «مهرجانات بعلبك الدولية» في فترة شهدت أمسيات تاريخية.

حفلة آفو توتنجيان وQuartet: الخميس 23 حزيران (يونيو) الحالي ـ 21:00 ـ حانة Blue Note في شارع المكحول (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/743857

رسائل حب من غادة غانم

مساء 29 حزيران (يونيو) الحالي، ستطل السوبرانو اللبنانية غادة غانم (الصورة) في «مسرح المدينة» ضمن عرض «لّما ما بحبّك» الذي سبق أن لاقى نجاحاً كبيراً.
في هذا الحدث الفني الذي يحمل توقيع المخرجة اللبنانية لينا أبيض، يرافق غادة كلّ من: ليزا توتنجيان على البيانو، ونوبوكو ميازاكي على الفلوت.
في تعريفها للعرض على بوستر العرض، تقول غانم: «الليلة رح إقرا، رح غنّي رسايل كاتبتها ومش باعتتها لحدا...».

«لّما ما بحبّك»: الأربعاء 29 حزيران ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «مسرح المدينة» (بناية «السارولا» ـ الحمرا ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/753010